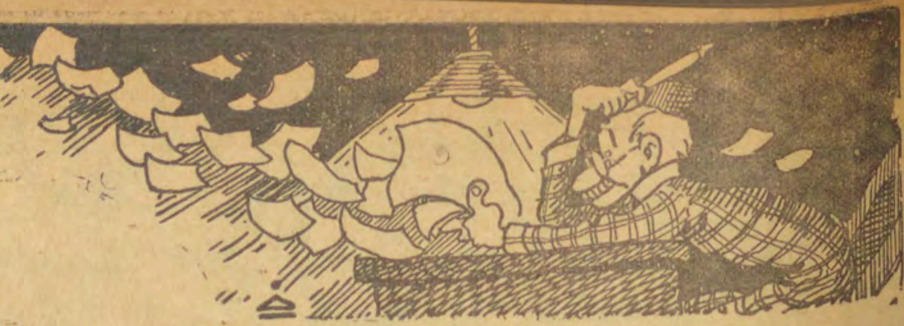
الجامعة

و

ال ١٠ قِصَص

العدد ٢٨٥ السنة السابعة
الخميس ١٥ يوليو ١٩٣٧





أستغلال مطالب بعض الهيئات

كان يدور بين طلبة الجامعة المصرية عندما كانوا يطالبون وزارة المعارف في الاسابيع الاخيرة بتخفيض النسبة المئوية لدرجات النجاح . كان يدور بينهم أن يطمئنوا من هذه الناحية لانه اذا أحجمت وزارة المعارف وتبعها مجلس الوزراء فى اصدار مايطلبه الطلبة من تخفيض فسوف يعمد أحد زعماء الاحزاب وزعماء المعارضة في الوقت نفسه فى مجلس النواب إلى أن يطلب من المجلس إصدار التشريع المطلوب حتى اذا ماوافقت الحكومة على ذلك كان هو وحزبه ومعارضته أذن ابطال الموقف فاذا ماعارضت المشروع ظهروا كانهم هم خدام الطلبة والعاملين وفقا لرغباتهم وأن الحكومة.. الحكومة الحاضرة هي التي تتخلى عنهم !! ..

على أن الحكومة رأت أن من حق الطلبة أن تمنحهم التشريع الذي طلبوه عندما بحثته وتأكدت أن من العدل تطبيقه عليهم

ولكنها عندما عرفت موقف ذلك الزعيم من مطالب الطلبة وهو الموقف الذي بسطناه الآن اشفقت عليه التجاءه إلى مثل هذه الاعمال التي اقل ماتوصف به انها استغلال غير نبيل لنفوس متأثرة متأججة فى سبيل الوصول الى شهوة ذاتية ونفعية محضة لاخير على الاطلاق منها ! .

وقد سمعنا اكثر من ذلك .. فان بعض الزعماء المعارضين ايضا يحاولون الآن ان يوقعوا الرعب فى بعض الطبقات والفئات الأخري التي تأمل من عطف الحكومة تحقيق مطالب معينة. يحاولون ان يثيروا هذه الطبقات والفئات الآن لتقوم دفعة واحدة مطالبة بهذه الآمال، وطبعى ان الحكومة لا يمكنها ان تلتفت لمطالب الجميع دفعة واحدة وبذلك توقعها في موقف مربك !

فهذا الاستغلال الساذج البسيط لا يدل الا على تمرد اولئك الذين يبذرون بذوره من معاني الوطنية او الرغبة في التعاون لصالح الأمة :

أننا لسنا نقصد بذلك معارضة مطالب هذه الفئات بل العكس فان من الواجب بحثها واقرار العادل منها ولكننا نستنكر ان يقوم هؤلاء القوم بدافع خفى، معلوم يثورون ويطالبون ويتوعدون دون أحكام لعملهم او تقدير لموقف الحكومة من مطالبهم ووجوب بحثها فى جو هادىء من اجواء السكينة والاستتباب والنظام .

أنها تعد جريمة وطنية كبري أن تقوم فئة اليوم لتاح في طلب معين شخصي ذاتي وتشدد فى اجابته فى أيام بل فى لحظات في الوقت الذى طالت به السنون والعهود على مطالب بعض الفئات دون حل .

فاذا كنا قد أعطينا الغير السنوات العديدة .. وسمحنا للبغيضين بان يجروا فينا التجارب على اختلاف أنواعها واصنافها .. أفننكر الآن على الحكومة الشعبيه الدستورية مطالبها في أن نتقدم بما نريد في جو من السكينة وروح من الرغبة في الوصول الي الحلول العادلة دون دفع أو قيام باضطراب

أن من ينكر على الحكومة هذا العهد لهو فى الواقع يرتكب جريمة وطنية لا يصح اغتفارها .

ولكن قد يكون لهذه الفئات الكثير من العذر لأن هؤلاء الذين يستثيرونهم يعرفون كيف يستغلون الموقف وكيف يصطادون فى الماء العكر .. فالوزر واقع عليهم أولا وأخيراً .

والغريب انهم يعودون بعهد الوفديين الى الوراء ويقولون لهم انكم كنتم ثوارا بل ودواما ثائرين . . وهذا حق لا ينكر لان المعتدى على استقلالنا يجب ان يقابل بالثورة .. . أما اذا استتب الامن وعم النظام وأرخى الاستقلال جناحيه فيجب ان نسير وفق نظمه وأحكامه ويجب أن نثق في كل عمل من أعمال الحكومة بعد ذلك وأن ليس هناك ما يمنعها من أن تبسط العدل مهما كان العائق .

فليحذر المصريون هؤلاء الذين يدسون لهم ويوغرون صدورهم وليكونوا على أنتباه من أن يقودونهم الي هاوية الاجرام الوطني

ونحن اذا قلنا هذه الكلمة فمن باب وجوه العمل على التحذير والانتباه لا ننا أعلم بنفسية المصريين ونظرتهم الى أولئك الدساسين المستغلين لبساطة النفوس !!.

الجامعة

والـ ١٠ قصص

مجلة مصرية أسبوعية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامي

الخميس ١٥ يولية سنة ١٩٣٧

العدد ٢٨٥ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار باشا رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨



رفعة النحاس باشا.. وسفره في اغسطس
معالي مكرم باشا نائبا للرئيس

قرر حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ان يبحر إلي أوروبا طلبا للاستشفاء بعدأن تتم حفلات تولية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق اريكة الملك بقليل ..

وقد وثقنا من ان رفعتـه سوف لا يمضى في أوروبا أكثر من شهر واحـد يقضيه في احدى المدن أو القرى الهادئة الشـهيرة بمياهها المعدنيـة في وسـط أوروبا أو جنوبها .

ولن يتأخر سفر رفعته عن أول أغسـطس القادم أو الايام الاولى فيه بأى حال من الاحوال على أن يعود فى أوائل شهر سبتمبر على الاكثر باذن الله رافقته السلامة في ترحاله .

ويثير سفر رفعة الرئيس البحث فيمن يتولي رئاسة الوزارة بالنيابة فى ذلك الوقت — وقت سفر رفعته — سيكون حضرة صاحب المعالى عثمان محرم باشا وزير الاشغال وهو اقدم الوزراء واحقهم بالنيابة عن الرئيس في غيابه .. سيكون معاليه فى انجلترا في اجازته السنوية ..

ويبقي بعد ذلك صاحب المعالى محمد صفوت باشا وزير الاوقاف ومكرم عبيد باشـا وزير المالية .. ويتساويان فى الاقدمـية والاحقية فى تولي الرئاسة بالنيابة .. اذ ان معاليهما دخلا الوزارة النحاسية عام ١٩٢٨ اولهما وزيراً للزراعة والثانى وزيراً للمواصلات فى يوم واحد وساعة واحدة !!..

ومن المرجح بعدذلك ان يكون معالي مكرم باشا نائبا للرئيس لان كلمة اصحاب المعالى الوزراء تكاد تتفق على ذلك من الآن

بشأن الحفلة الدينية

حضرة صاحب الجلالة الملك اريكة الملك ..

لم يكن الوفديون فى الواقع معارضين لأقامة حفلة بل حفلات دينية بمناسبة تولية ولكنهم كانوا يريدون ان تطبق احكام الدستور اولا .. ثم ليكن بعد ذلك مايكون !. لكن التغاضي عن احكام الدستور والتعلق باهداب اقتراحات عارضة والتمسك بها لسبب أنها تلقى بعض المعارضة من الحكومة — فهذا هو الأمر الذى لا تقبله الحكومة الدستورية بحال . .

فبالرغم من ان المساجد وهى أماكن عبادة الله .. لم تخلق لمثل هـذه المناسبات فقد اصرت بعض الجهات علي التمسك باهداب اقتراح أقامة حفلة دينية للتتويج .. وابتدأوا يذكرون ان التقاليد فيما مضى كانت تجرى علي أقامة مثل هذه الحفلات . .

والواقع أن المسئولين قد بحثوا هـذه المسألة برمتها وراجعوا بطون المستنـدات القديمة وجميع ماذكر عن حفلات تولية أولى الامر السابقين علي عرش مصر .. فوجدوا ان هذه التولية كانت تحدث دون مراسيم علي الأطلاق او بمراسيم مدنية في احد القصور الرسمية .. وكان الشعب بعد ذلك ينتهز فرصة خروج ولي الامر لصلاة الجمعة فيحتفى به بهذه المناسبـة .. بل كان الامر لا يتعدى مجرد الاحتفاء به عند انتقاله من قصر الى قصر فى عربته المكشوفة

على ان البرنامج الذى وضـع احتفالا بالتولية جاء فيه اليوم الثانى من ايامه دينيا محضاً مما يعلى كلمة الدين ورجاله . . فبعـد صلاة الجمعة يرفقه كبار رجال الدين والدعاة

والاعيان والوزراء والموظفين فى مسجد الرفاعى يتناول الأولون على مائدة جلالة الملك طعام الغداء احتفاء بهم .. وهذا تقليد حميد جديد ولاشك

ومما يذكر أن البعض قد أشاع أن هناك خلافا فى الرأي فيما اذا كان جلالة الملك يصلى فى الجامع الأزهر أو فى مسجد الرفاعى !.

والحقيقة أنه لم يكن هناك خلاف أو أن هذا الخلاف لم يثر علي الاقل من أية جهة من الجهات العليا فبيوت الله الي سيان وفى الصلاة فى جامع الرفاعى فرصة حسنة لكي يتمكن جلالة الملك من زيارة ضريح المغفور له والده جلالة الملك فؤاد الأول للذكرى والوفاء

والغريب بعد ذلك أن يزج باسم حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فى مثل هذه الاختلافات التي يريد المغرضون أن يوهموا الجمهور بعظم اتساعها. مع أن فضيلته فى حديث له مع حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أبدي ما يفيد انه يترك كل ما يتصل بشان برنامج الحفلات لرفعته ليتصرف فيها طبقا لما يحقق رغبات الشعب وآماله وشعوره لهذه المناسبة السعيدة .

موعد استقالة الوزارة

وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي أن رفعة الرئيس سيقدم استقالة الوزارة التقليدية لجلالة الملك يوم ٢٩ يوليو أى في نفس اليوم الذي يتولى جلالته فيه الملك ..

ولكن تأكدنا الآن من أن هذه الاستقالة لن تقدم قبل يوم ٣١ يوليو أي بعد أن تتم حفلات التتويج فى ايامها الثلاثة إذ لا يحسن ان تقدم الاستقالة فى يوم ٢٩ ويعاد تأليف الوزارة . ومقابلة الوزراء لجلالته وغير ذلك من الشئون التى تجرى بمناسبة استقالة وزارته وأعادة تأليفها فى نفس اليوم الذي تجري فيه مراسم التولية والتتويج

حقيقة الخطاب

كان الباشا مرغما لا بطلا!..

فقد ظهر أخيرا أن دولة محمد محمود باشا كان فى الواقع مدفوعا من رجال حزبه — وهو حزب الاحرار الدستوريين ان كنت قد نسيت — الى توجيه الخطاب المعروف الذى وجهه الزعيم النبيل الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء على صفحات الجرائد!.

والذي يلاحظ بعد ذلك ان رجال هذا الحزب يتهمون زعيمهم من مدة باللين والمسالمه وعدم مهاجمته للحكومة . ومن أجل هذا كانت ثورتهم و كان انتهازهم لحادث ميث عساس وطلبهم من دولة رئيسهم ان يوجه اللوم — بصفته زعيما للمعارضة — للنحاس باشا بخصوص هذا الحادث علي صفحات الصحف حتى يثبت انه زعيم بحق وحقيق

وخضع الباشا مكرها لرأى حزبه وأرسل الكتاب المعروف الذى كان يبدو فيه التردد وقلة الايمان بما جاء فيه وورد رفعة الرئيس عليه بما يقنع ولكن عاد دولة الباشا يرسل خطابا ثانيا ويخرج من الحادث الذي هو موضوع هذه الكتب المتبادلة الى مسائل أخرى دلالة على الضعف وفقدان الحجة . ويشير من طرف خفى الى مسألة القبض علي صحفى معين و كيف ان وزارة الحقانية والنيابة العامة اختلفتا بصدد هذا القبض

وفى اليوم التالى ووجه دولته بتكذيب رسمى لحادث الصحفى من سعادة النائب العام ووجد أيضا أن سعادة الاستاذ الجندي بك يذكر بصراحة الي أنه لم يعد هناك بعد ذلك مجال للرد على كلام دولة الباشا

وسكت الباشا وهو حانق ولكن على رجال حزبه!.

وبالرغم من كل هذا فانك إذا سألت الآن أحد رجال المعارضة قال لك ان هذا الخطاب أو هذين الخطابين بمعنى أصح يعتبر ان نداء الهجوم علي الحكومة من جانب المعارضة !! ..

واذا كانت هذه هى طلائع الهجوم فرحبا أذن بالباقى !!..

بين السفر والبقاء

وكان دولة محمد محمود باشا قد قرر منذ شهر تقريبا السفر الى اوربا طلبا للراحة والاستشفاء وعاد دولته بعد ذلك فقرر فجأة العدول عن هذا السفر .. وكان ذلك بعد ان جرت بينه وبين حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية الموقر مقابلة فى الاسكندرية ..

وهكذا كانت مناورة دولته هذه سببا فى القيل والقال : وذكرنا يومها ان لا شيء من العلاقة علي الاطلاق بين المقابلة المشار اليها .. والعدول عن السفر !..

وسكت دولته مرة ..وعاد الآن يستشير بعض اخصائه فى رغبته فى السفر .. وعارض الأصدقاء طبعا بالرغم من أن معدة دولته تحتاج الى علاج خاص في احدي مدن الاستشفاء .. ولكن دولته لازال مصرا بالرغم من ان خصوم دولته — من المعارضين أنفسهم — يعتبرون سفره الآن فرارا من الميدان ..

وهكذا يكون دولته الفارس الثانى الذى يهرب والأول طبعا هو دولة عبد الفتاح يحي باشا فقد أعتبر مسالما للنحاس باشا والوفديين منذ حضر حفلة تكريم رفعة النحاس فى الاسكندرية لدي عودته من مونترو .. وهو الحضور الذى اثار عليه زملاءه الفرسان وباق المعارضين .. فانتهز دولته هذا التدخل غير اللائق منهم .. وأعلن طلاقة من الاشتراك معهم في اى عمل بعد ذلك !...

عظماء الرجال

سعادة حسن انيس باشا

اول «كونستبل» مصري فى تاريخ الطيران

لست ادري ماهو السبب .. او ماهي الاسباب التى من اجلها لم يتخذ حسن انيس باشا اليوم مركزه اللائق به بمواهبه في الحياة السياسية المصرية !.

انه شعلة من الذكاء والقدرة والحركة. وجملة صفات اخري خاصة ولكننا مع ذلك نراه اليوم في مؤخرة اى صف من الصفوف بالرغم من وجود كل تلك المؤهلات التي تدفع بطبيعتها صاحبها الى ان يكون اول البارزين او فى مقدمة الظاهرين !..

ولكن حسن انيس باشا كان سرا وصاحب اسرار وسيظل سرا الى ان يعود كما يبدو فهو لا يريد ان يخرج من عزلته رغم طولها .. لا يود ان يفصح عن نياته او آماله مهما جار عليه الزمان او قسا .. وهو مع ذلك وبالرغم من كل هذا الباسم الثغر الضاحك الجذاب في كل شيء !..

رايته منذ ايام فاذا به قد اطلق لحيته فنمت على طريقة السنيور جراندى سفير ايطاليا اليوم فى انجلترا .. صغيرة مدببة من اسفل ولا يتجاوز نموها الغزير منتصف الخدين .. ولم اود ان اكون المتطفل فى السؤال من سعادته على ذلك السر الذي دفعه الى اطلاق لحيته هكذا لانى كنت اشد الناس وثوقا بانه لن يحييني باكثر من ابتسامة حلوة وتفثة من تفثات دخان سيجارته الامريكية التى لا تفارق شفتيه . ثم اجابته على بسؤالى اياه عن رايه فى هذه اللحية !! . وهكذا يتخلص من الاجابة والرد بلباقة اشتهر بها .. او لم يكن يوما وكيلا لوزارة الخارجية .!..

والحق يقال اني اعجبت كما اعجب كل من يعرفه بهذا التقليد الجديد الذي ابتكره واذا كان لى بعد ذلك التخمين والحدس فاغلب الظن انه اطلق لحيته تقشفا وزهدا فسعادته من اكثر المصريين تدنيا ومحبة لاصول الدين وتفهما لاسراره .. فقد زار بلاد العرب المرات الكثيرة وطاف بالكعبة فى كل مرة من هذه المرات .. وبذلك كان من باشاواتنا الفلائل الذين يحملون لقب «حاج» عن جدارة واستحقاق . وتكرار .

كان حسن انيس باشا ابان الحرب العظمى سكرتيراً عاما لمجلس الوزراء فعاشر بذلك رشدى وثروت وعدلى ووقف على كثير من اسرار الدولة وعرف خفايا موقفها من الحرب بصفة عامة ومع انجلترا حاميتها في ذلك الحين بصفة خاصة . واذا حاولت ان تسأل الباشا اليوم عن اى شيء او اية ذكرى من ذكرياته التى يحتفظ بها عن تلك الفترة من فترات حياته اجابك في اقتضاب انه يحتفظ بكل تلك الاسرار والذكريات في اوراق خاصة يحفظها اليوم في احدى بنوك اوروبا العظيمة المعروفة .. وانه وان كان يحمل مفتاح الخزانة التى تحفظ بها هذه الاوراق .. فليس هناك فى مصر كلها من يعرف اسم البنك الذى، توجد به هذه الخزانه ! .. الا تعطيك هذه الاجابة جوا من الابهام والسحر حول مذكراته التى يشير اليها . الا يدخل في روعك هذا الرد انها خطيرة بل هي فوق الخطيرة وأن فى اذاعة حرف منها اثارة كبيرة !

وهو بعد ذلك شعلة من الوطنية اذ يقول عن تلك الاسرار والمذكرات أنها اعز ما يمتلك فى الحياة وانه لا يمكنه ان يبيعها ولو بالاف الجنيهات وانه لن يتخلى عن حرف من حروفها — الا فى سبيل المصلحة القومية — مهما كان الامر !! .

وعندما تولى حضرة صاحب الدولة المرحوم يحى باشا ابراهيم رئاسة الوزارة .. ومرض مرضه الطويل اختار دولته حسن أنيس باشا — وكان وكيلا للخارجية — وكيلا في رئاسة مجلس الوزراء بلا وزارة — وهكذا كان سعادته أول من ولى مثل هذا المنصب الذي الغى بخروجه منه مباشرة !.. ومعنى وجوده وكيلا فى رئاسة الوزارة أثناء مرض رئيسها . معني ذلك أنه كان نائب الرئيس أو المتصرف في الدولة باسم الرئيس !.

كان ذلك حوالي عام ١٩٢٦ . فأى مركز كان به الباشا عام ١٩٣٦ ؟. كان مراقبا للطيران المدنى بوزارة المواصلات تدفع له الحكومة مكافأة لا تتعدي الاربعين جنيها شهريا .. ومع ذلك فقد كان الرجل الذى يملك الدنيا باسرها ومالها وجمالها !.

وحسن أنيس كان طيارنا المصرى الاول فتعلم الطيران فى المانيا واشتري طائرة خاصة أسماها «أنيسة» وحاول ان يطير بها الي مصر ومنعته حكومة زيور باشا اذ ذاك بعدة حجج عقيمة .. وظل مقيما في مالطة ينتظر الاذن بالدخول .. وصدر الاذن ولكن بعد فوات الاوان . وهكذا منع نسرنا الاول من التحليق فى سماء مصر كما يريد وكما تمنى جميع المصريين !.

وكرس وقته وجهاده بعد ذلك لخدمة الطيران فقبل ان يلتحق بالحكومة مراقبا للطيران المدنى وهكذا ضرب المثل فى التضحية في سبيل وطنه .. وكان يقوم ليل نهار بالقيام بواجبه وأذكر يوما كنت متشرفا فيه بمرافقة سعادته في سيارة مكشوفة ولمح هو بنظره الحاد القوى طائرة مدنية تحلق فوق القاهرة بصورة غير قانونية .وبسرعة التقط رقمها ونمرتها . وسألته فعلمت أنه سيعمل على توقيع الجزاء المقرر على صاحبها أيا كان لمخالفته أصول الطيران فوق المدن ! وهكذا كان يقوم بوظيفة «كونستابل طيران» لاول مرة في تاريخ مصر الحديث !!.

« * »

ولعل أحسن ما أصف به سعادة حسن أنيس باشا هى صفة الاناقة . فهو أنيق فى كل شيء فى ملبسه ومعيشته ومسكنه الصغير بالجيزة والذى غرس في حديقته جناح طائرة ضخم بدلا من الاشجار الباسقة دلالة على حبه للطيران

وبالرغم من أن سنه تزيد عن الخامسة والخمسين الا أنه يبدو كأنه في الاربعين على أكثر تقدير وكأنه فى حيوية الشاب الفتى الذى لا يتعدى الثلاثين .

يوم في آثينا

بقلم ...

صاحبة السيارة الحمراء و « الاكروبول » - مدينة التماثيل والمعابد - الدعاية لليونان والدعاية لمصر - موظف الفندق وسائق السيارة . متى يفهم الاجانب ان النحاس باشا لم يعمل في مصلحة البوستة وان مكرم باشا لم يتهم في حادثة دنشواي ؟

صاحبة السيارة الحمراء

كانت تهبط فى ثوب أزرق من « كريسلر » حمراء خلفها شاب رجحت أنه زوجها أو خطيبها . وكنت واقفا مع زميلى حائرين أمام باب « الاكروبول » لاندري من أين ندخل ولا الى أين نسير . فتجرأت ورفعت قبعتي ثم حييتها وسألت بالفرنسية عما يجب أن أفعل لكى أري أثر اليونان القديم

وابتسمت اليونانية الشابة ثم أشارت لي إلى الباب الذى كان على أن أصعد اليه لادفع رسم دخول « الاكروبول » وهى تتمتم فى فرنسية اختلطت بها اللهجة اليونانية

— أجنبي !

— أجل ياسيدتى .

— لقد أصبت بالحضور لرؤية الاكروبول .. ليس في العالم أكروبول آخر ياسيدى . انهم يقومون الان بتجديده لان هذه الاعمدة الضخمة بدأت تتداعى . هنا معبد الشمس ..

وأخذت الفتاة تشرح لى ماخفى عني . وأحسست فى القائها بنبرة الفخر بذلك التراث الاغريقي القديم . وأشارت بعد قليل الى المهندسين والعمال الذين يقومون باتمام أعمال الترميم وتمتمت وهي تلوى شفتها السفلى

— لست أدري لم أمتعض كلما رأيت هؤلاء الناس هنا . ان هذا الاثر القديم يجب أن يبقي على ماكان عليه انظر .. انظر هذه القطعة من الرخام الابيض لاتتناسب مع لون العامود الاصلى المنحوت من الحجر بعد أن هطلت عليه أمطار القرون . الست معى ؟

وهززت رأسى اذ ذاك واحتشدت فى خيالي ذكريات مصرية . . لست أدرى لم



المحرر أمام أعمدة الاكروبول

تخيلت احدى سيداتنا أو آنساتنا اللاتى تملا باب « بين دخان الشاى والسجائر » باخبارهن .. السيدة أمينة البارودى أو الانسة بولا العلايلي .. تخيلت احداها وقد خرجت فى سيارتها لتناول الشاى في حديقة ميناهاوس مثلا ثم تقدم اليها سائح أمريكى يرفع قبعته في أدب رقيق ويسألها ان تتفضل فتدله على مكان هرم سقارة مثلا ؟

ماذا يمكن أن يحدث إذ ذاك ؟

أكاد أجزم ان الرجل سيبهت في مكانه لان شيئا من اثنين لا بد أن يحدث .. اما نظرة احتقار لذلك النكره المجهول الذى تجرأ على أن يوجه اليها الحديث دون ان يعرفها واما ضحكة ساخرة طويلة منه ومن هرم سقارة بتاعه ؟!

وشيء آخر اجزم بانه يحدث لو اجرى استفتاء عما اذا من الاوفق عمل « اسانسور » الى جانب الهرم الاكبر لحمل هواة الصعود اليه وانشاء « كازينو » صغير في اعلى قمته . وانارة الطريق الي هرم سقارة بالاضواء الكهربائية ام لا ؟ لو حدث هذا لما ترددت سيدة او آنسة مصرية واحدة فى الموافقة على ادخال هذه الالوان من المدنية الجديدة على آثارنا القديمة ولما خطر لواحدة منهن ماخطر لدليلتي اليونانية ..

وهذه المدينة :. اثينا . تكاد تكون مدينة التماثيل القائمة في ميادينها وطرقاتها اينما ذهبت وهذه التماثيل يعرفها ويعرف تاريخها كل الاثينون. هنا تمثال لورد بيرون وقد احتضنته اليونان واخذت تضع على رأسه تاج الاعتراف بالفضل وهناك تمثال افيروف الذى تبرع باعادة اصلاح الملعب الاغريقي القديم «استاديوم» وهو تاجر يوناني حمل جزء من ثروته الي الاسكندريه ثم نماها هناك. فلما اصبح من اصحاب الملايين اهدى الى امته نفقات اصلاح ملعبها التاريخي كما اهدي اليها مدرعة حربية اطلقوا عليها اسمه مع ان ثروته كما كد احد كبار اصحاب البنوك هنا لا تتجاوز مليونا وبضع آلاف من الجنيهات . وهى ثروة يخرج حساب السيد احمد مصطفي عمرو باشا فى بنك روما لسانه الابيض لها !

ولعل ظاهرة اخرى تثير الاعجاب هنا .. سائقوا السيارات الذين يغنونك عن الاستعانة بدليل والذين يتحدثون اكثر من لغة اجنبية فقد ادتني احدهم الى تمثال «ديونيسوس» الذي عرفه تاريخ الادب الاغريقي بمسرحياته الهزلية والذي قامت الي جانبه لوحة تذكارية تمثل المكان الذي عاش فيه الشاعر الانجليزي لورد بيرون ثم قادني الى المسرح المجاور له الذي كانت تمثل عليه مسرحياته . كما قادني الى مسرح «ارودوتوس اتيكوس» وهو مسرح اخر له أثره الكبير في تطور الدرامة الاغريقية وذلك المعرض الزراعى الصناعى الذي اقامته الحكومه اليونانية فعرضت فيه مظاهر نشاطها ونشاط الشعب اليوناني الناهض .. لقد وقفت عند مدخله مبهوتا .. ان المهندس الذى اشرف على عمل تصميمه عرف كيف يلقي الروعة والرهبة فى نفس الداخل اليه . ذلك الدرج الرخامى العريض .. العريض جدا والذي يجب ان تصعد درجاته العديدة درجة درجة يضعك تحت نوبة ذهول قبل ان تصل الى مدخل المعرض فاذا التفت خلفك برهة تراءت امامك الحديقة التي اجتزتها قبل ان تصل الى سلم الدرج.. هذا الفن.. فن العمارة. له قواعده البديهية التي فاتت المشرفين على بناء مدخل المعرض الذى اقامته الجمعية الزراعية والمهندسون المعماريون يحدثونك عن الاثر الذى يتركه الدرج العريض الممتد اذا مهد لدخول بناء عام له قدره وهو حديث لم تسمعه الجمعية الزراعية في مصر أو سمعته ولم تفقه منه شيئا ! ولكنهم هنا . هذه الامة العريقة فى العمارة عرفت كيف تفقهه !

الدعاية لليونان الجديدة

ولا أظن [illegible]لا نصاف ان اتحدث عن الدعاية التى تقوم بها هذه التماثيل والمعابد والمقابر والمسارح المتداعية الصامتة لتاريخ اليونان دون ان اتحدث عن الدعاية الحارة الملتهبة المنتظمة. الصارخه بملء فمها لا المتكتمة فحسب التي تقوم بها وزارة متكساس وهي الوزارة التي تتولي الحكم فى اليونان الآن



المحرر مع زميل له في مقاعد النظارة بمسرح ايتكوس

مستندة الى شبه سلطة دكتاتورية . يؤيدها الملك والجيش .

وهذه الدعاية تنظمها وكالة وزارة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء وكالة وزارة للصحافة والسياحة. يرأسها مسيو باباداكس ولقد ذهلت عندما توجهت الى مكتبه فغمرني بعدد هائل من النشرات المطبوعة بالفرنسية والتى تشرح مافعلته وزارة متكساس لوطنها والتى تعطى — بطريقة غير مباشرة — فكرة كاملة عن كل شيء في اليونان

نشرة تحتوى على نصوص التصريحات التى القاها وزير المالية عن ميزانية الدولة اليونانية لعام ١٩٣٧ — ١٩٣٨ وأخري عن المشكلة الاقتصادية والاصلاحات الزراعية وماعلى الحكومة عمله لاصلاح حالة الشعب ونشرة ثالثة عن تنظيم الضمان الاجتماعي وانشاء المستشفيات العامة والخاصة ومدارس الممرضين وحماية الطفولة ومساعدة العجزة ورابعة عن صناعة القطن وزراعته وخاصة عن العمال والحكومة ونظام الثمان ساعات والمتعطلين وأخيراً نشرة عن حياة كل وزير من وزراء اليونان الحاليين والمراحل التى مر بها حتى وصل الى مكانته الحالية وأثره فى حياة اليونان العامة ..

وهذه النشرات المفصلة المستفيضة التى طبعت بشكل كتب صغيرة مطبوعة كما قلت لك فى اكثر من لغة اجنبية . تحت تصرف الصحفيين الاجانب الذين يطلبونها . وهي — دون شك — تسهل عملهم وتضع تحت ابصارهم فى أقل وقت ماتريد حكومة اليونان أن تضعه .

ومقارنة بسيطة بما تفعله مصر للدعاية عن نفسها توجب الحسرة ولا شك ! ان الصحفى الاجنبي الذى يريد أن يقف على ناحية معينة من نشاط وزارة معينة يجب ان يصل إلى وزير تلك الوزارة وهو أمر لا يتسنى فى كل يوم . ولو سمح كل وزير مصرى بمقابلة كل صحفى اجنبي وافد الي مصر لما بقي له وقت ينجز فيه اعمال وزارته . وهذا التقصير فى تنظيم الدعاية عن مصر بواسطة النشرات المطبوعة بالفرنسية والانجليزية هو الذي تسبب فى نشر معلومات خاطئة عن وزرائنا وقادة الرأى العام في مصر . وعن نشاطهم العام فى تنفيذ برامج الاصلاح فقد خيل إلى مجلة news الانجليزية عند وصف حفلات التتويج أن زعيمنا رفعة النحاس باشا كان موظفا بمصلحة البوستة ! وخيل إلى صحفى يدير مجلة اسبوعية كبيرة هنا أن أستاذنا مكرم باشا هو الذى اتهم في حادثة دنشواى . كما أن كل مشاريع الاصلاح

التى تقوم بها وزارة الوفد . وهى وزارة الحكم المستقر مجهولة من الرأى العام الاوروبي . مع ان التصريحات التى القيت من رفعة الرئيس بشأن اصلاح الامن العام وترقية البوليس المصري. ومقاومة امراض الفلاح المصرى . وتصريحات وزير المالية التى قدم بها ميزانية الدولة هذا العام الي البرلمان لو ترجمت ونشرت في كتب صغيرة مطبوعة طبعا أنيقا . ووضعت تحت تصرف الصحفيين الاجانب فى مصلحة الصحافة لادت لمصر أجل الخدم .

موظف الفندق وسائق السيارة

وقبل ان اختم هذه الرسالة يجب أن اضع تحت نظر مصلحة السياحة بوزارة التجارة والصناعة في مصر هذا الاقتراح وهو يتخلص في وجوب العناية عناية خاصة منظمة باعداد جيل جديد من موظفى الفنادق وسائقي السيارات اذا كانت صادقة العزم على تشجيع السياحة فى مصر

ان المتعلمين العاطلين . أو انصاف المتعلمين بتعبير أدق علاوة [illegible] انهر الصحف المصرية بشكايتهم الدامية فلم لانسرع بتمهيد هذا الرزق الحلال لهم

انني أوقن انه لو علم حامل البكالوريا المصرية ان هناك برنامجا قصيرا في مدرسة معينه يمكنه بعده ان يلتحق كموظف فى فندق او كسائق سيارة يختص بهداية السياح وشرح ما استعصي وان يربح من ذلك مبلغا يتراوح بين الخمسة عشر والعشرين جنيها شهريا لما تردد في الالتحاق بتلك المدرسة ولقد علمت ان فكرة ارسال بعثات للتخصص فى الخدمة فى الفنادق قد نشأت . ولكن البعثات المبعثرة لاتكفى . يجب الاسراع بالتنظيم وضمان مستقبل هذا الجيل . وأنا اوقن ان العناية باعداد سائق السيارة « التاكسي » المتنور وضمان رزقه يجب ان تسبق فكرة اعداد موظف الفندق . لأنه اول من يحتك به السائح عند وصوله وآخر من يتصل به عند خروجه

ولقد جاء الوقت الذى يجب فيه ان ننقذ السياح والمصريين أنفسهم من ذلك الجيل القديم من سائقى السيارات والحوذية الذين يغالون مغالاة . مرهقه فى تقدير أجورهم . والذين لايعرفون عن أبى الهول الا انه «صنم» وعن خان الخليلى الا أنه مكان « العنبر » الاصلي . والذين يسرعون بحمل السياح الي شارع «الباب البحري» وحانات «كلوت بك» على انها صور للحياة المصرية وأخيراً الذين تخصصوا فى الصياح عند «توصيل» الزبون اذا شاهدوا منه سيدة لجمع الجيران فى نوافذهم ان اصدار لائحة خاصة تضمن لخريجي المدرسة المنشودة . احتكار الميادين الهامة في مصر كميادين باب الحديد وابراهيم باشا وسليمان باشا وسوارس . تفتح باب رزق جديد أمام عشرات الآلاف من حملة البكالوريا والتجارة المتوسطة الذين استعان مدير مصلحة التعداد والاحصاء بالبوليس عندما هاجموا بابه لما علموا أنه في حاجة الي بعضهم للقيام بعملية الاحصاء الاخيرة لمدة ثلاثة شهور في مقابل ثلاثة جنيهات شهرية !

وهو رزق — في نظرى — أشرف وابقي وانبل خدمة لمصر واسمعتها ولمكانتها الدولية الجديدة .

محمود كامل
المحامى

أثينا في مساء الجمعة ٢ يوليو سنة ١٩٣٧

وزارة الاشغال العمومية

مصلحة الميكانيكا والكهرباء

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر لغاية الساعة العاشرة صباحا من يوم ٤ أغسطس سنة ١٩٣٧ عن توريد الفحومات اللازمة لمصالح الحكومة فى السنة المالية ١٩٣٧ و ١٩٣٨ ويمكن الحصول على المواصفات وشروط العطاء وكافة الاستعلامات من المكتب المذكور اعلاه مقابل دفع ١٠٠ مليما بخلاف ٣٠ مليما اجرة بريد للنسخة الواحدة وذلك يوميا ما عدا أيام الجمع والعطل الرسمية أثناء ساعات العمل المقررة . يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة .

٢٤٦٥



الكولونيل آرام كوك

لعل القراء يعلمون أنه بعد وفاة المارشال بلسودسكى الزعيم البولندي جاء بعده المارشال سميجل ريدر . ولقد أسس هذا الاخير هيأة جديدة باسم (جبهة الوحدة الوطنية) غرضها لم شعب كل الامة البولندية حول الجيش . وفضل هذا البرنامج الوطنى يرجع الي الكولونيل آرام كوك فهو الذى اقترحه وهو الآن رئيس هذه الجبهة . ولقد آثرنا أن نلخص للقاريء فى عجالة قصيرة الحيـاة الغريبة التى عاشها الكولونيل آرام كوك

وولد الكولونيل آرام كوك عام ١٨٩١ فى بلدة سوفالكي . ولما شب دخل مدرسة البلدة وكان منذ صغره يشترك فى حركات الاضراب التى يقوم بها زملاؤه الطـلبة لمناسبات مختلفة . وبعد بضع سنين التحق بمدرسة بولندية وفيها أتم تعليمه الثانوى وكان أثناء ذلك يشـترك فى الحركات التي كان يقوم بها الطلبة فى سبيل تحرير الشعب البولندى الى أن جاء عام ١٩٠٩ فأصبح عضوا فى جمعيات وطنية تقوم بأعمال ايجابية فى سبيل فكرتها القومية ومنذ ذلك الوقت ابتـدأ آرام كوك يعرف باسم مستعار هو (فيتولد) وفى نهاية عام ١٩١٢ فاز برتبة صف ضابط فى جمعية (الضاربين) وكان يطلق عليه أيضا اسم (ضابط الجمعية)

ولما أعلنت الحرب الكبرى سافر آرام كوك الي فرسوفيا حيث عقد اجتماعا لجمعية الضاربين وعدة اجتماعات أخرى باسم (الهيأة الحربية البولندية) وكانت هذه الاجتماعات تعقد وراء الجبهة الروسية . وظل كوك قائدا لفرع (الهيأة الحربية البولندية) فى فرسوفيا طوال مدة الاحتـلال الروسي لفرسوفيا أى حتي نهاية عام ١٨١٥

وفي ذلك الوقت سافر آرام كوك الى فنلندا متبعا طريقا مموجا خطرا على حياته وهناك التحق بأول فيلق من فيالق بلسودسكى زعيم بولندا المستقبل ومحررها . فعهد اليه بتنظيم أقليم لوبين تنظيما حربيا . فصادف كوك صعوبات جمة من البوليس النمسوى مما اضطره لمغادرة البلاد والعودة الي الفيلق السالف الذكر واشترك فى الحرب بعد أن عين على رأس فرقة وجرح في معركة ستوكود جرحا بليغا .

وبعد وقت قصير اعتقل كوك بواسطة الالمان وبقي كذلك حتى ابريل عام ١٩١٨ حيث أطلق سراحهم سائر المعتقلين وعندئذ عهد اليه القائد الأعلى للهيأة الحربية البولندية بقيادة فرع الهيـأة فى فرسوفيا فقام بما عهد اليه خير قيـام . رغم ما كان يعترضه من صعوبات عنيدة كان يقاومها كوك بعزم صادق

فاستطاع بذلك أن يضـايق الألمان الذين كانوا لا يزالون يحتلون فرسوفيا حتى تمكن من تحريرها

وترقي آرام كوك منـاصب رفيعة فى الجيش البولندى بعد بسالته فى كفاح الالمان فى فرسوفيا . وفي عام ١٩٢٠ عندما هجمت الجيوش الروسية على فرسوفيا أعـد كوك جيشا من المتطـوعين سافر علي رأسه الي جهة القتال . ولقد كانت هذه المهمة الخطيرة التى عهدت اليه أكبر دليل علي الثقة العالية التي وضعها المارشال بلسودسكى في شخص آرام كوك ولقد استطاع كوك أن يفوز بانتصارات باهرة أنقذ بها البلاد من الجيوش الروسية بعد خطر داهم .

وبعد انتصارات آرام كوك الحاسمة عهدت اليه أعمال على جانب كبير من الأهمية فى وزارة الحربية البولندية وغـيرهـا وفى عامى ١٩٢٦ و ١٩٢٧ عين كوك قائدا أعلا الجيش (لووف) وفي عام ١٩٢٩ انتخب نائبا فى البرلمان البولندى . وفى نفس العام أيضا قبـل رئاسة تحرير جريدة (جـلوس براودى) ثم أسس بعد ذلك جريدة (جازيتا بولسكا) وأخذ على عاتقه إدارتها . وفى ديسمبر عام ١٩٣٠ عين كوك وكيلا لوزارة المالية البولنديه ومنـذ ذلك الوقت وهـو يدير الشئون المالية البولندية إلى جانب وظيفته كمندوب الحـكومة فى بنك بولندا

وفى عام ١٩٣٥ انتخب نائبا عن مقاطعه سووالسكى وظل محتفظا بوظيفته كوكيل لوزارة المالية . وفى السادس من فبراير عام ٩٣٦ عين الـكولونيل كوك رئيسا لبنك بولندا

ولقد كانت كفاءته المـالية سببا فى أن يكتسب أعجاب كثير من رجال المال فى عدة أمم أوربية وفى مايو عام ١٩٣٦ عين الكولونيل كوك قائدا لهيأة المتطوعين البولنديين وفى نفس الوقت عهد اليه بمهمة تقوية الوحدة الوطنية .

والـكولونيل كوك هو أحد العشرة الذين ذكرهم المارشال بلسودسكى كاكفأ القـواد الحربيين وهو يفوز الآن بعدة أوسمة حربية عالية

ساعة بين الحياة والموت

مع ديمتري العجوز صانع القبور الرخامية في سالونيك

بقلم محمود كامل المحامي

لست أدرى لم استوقف نظرى عندما مررت به فى طريقى من مطار سالونيك الى محطتها . كان هرما فى الستين من عمره مقوس الظهر . تدلت لحيته البيضاء واخذت تهتز هزات منقطعة متزنة وهو يدق دقاته المتتالية علي قطعة من الرخام أمامه . دقات رهيبة كأنها رنين نواقيس الموت ..

لم أكن في حاجة الى ان افهم العمل الذى اختص ذلك العجوز بمزاولته رغم الحروف اليونانية التى أجهلها والتى كانت مخطوطة علي «يافطة» من الخشب المحطم متدلية فى فوضى واهمال على باب حانوته . كان أحد صانعى القبور الرخامية فى سالونيك وكنت — طبعا — لا أعرف اسمه ولا أعرف شيئا عنه .

ووقفت سيارة المطار على بعد خطوات منه ليهبط منها آحد ركاب الطيارة التى حملتنا من اثينا الى سالونيك . ولم اشعر الا وأنا التفت خافى وأرمق العجوز الذى كان لا يزال يدق على الرخام دقاته الرهيبة ..

ورفع رأسه قليلا والقي نظرة غير مكترثة الى تلك السيارة الضخمة التى لم يحل لراكبها الهبوط بعد رحلة ساعتين فى طيارة الا الى جانب حانوت صانع القبور الذى اختار له ذلك المكان النائى البعيد عن الجزء الآهل بسكان سالونيك

والتقى بصرى ببصره وذهلت الا أن جسدي ارتجف فأدرت رأسى ثم هدأت قليلا اذ تحركت السيارة متابعة سيرها ..

ووضعت حقائبى في المحطة . ثم بدأت أفكر فى المرور بالمدينة لاقتل أربع ساعات طوال كانت باقية علي موعد قيام القطار الذاهب الى بلجراد والذى كنت قد اعتزمت أن أستقله اليها ..

وأول مايزوره الغريب فى سالونيك هو جامعها التاريخى الكبير اياصوفيا الجامع الذي كان كنيسة بيزنطية قبل الفتح التركى ثم حوله الأتراك فى عام ١٤٣٠ الى جامع فلما استقل اليونانيون عام ١٩١٢ أعادوه الى ماكان عليه كنيسة .. وغادرت المحطة وفى عزمي أن ابدأ بزيارة «اياصوفيا» ولكن شعورا طاغيا عتيا جعلني اطلب الى سائق السيارة ان يحملنى الى خارج البلد ... الى الطريق الذى مرت به سيارة المطار وهى تحملني في الصباح المبكر الي المحطه . كنت اريد ان أعود الي صانع القبور المجهول .. خيل الي ان شيئا هاما يستدعى ان اتحدث اليه قبل أن أغادر بلدته .

وعدت اليه .. كان لايزال محنى الهامة يهوى على قطعة الرخام ليصقل منها نصبا يصلح لتزيين قبر جديد!

ورفع رأسه الي ثم القى بقدومه الى الارض وابتسم وهو يقول بانجليزية مهشمة كفتات الرخام المتناثر تحت قدميه .

— الم تكن أحد ركاب السيارة التى وقفت هنا منذ قليل ؟

وعجبت .. فانني لم أكن أتصور أن نظرة خاطفة تكفى لكى يذكرنى . وهززت رأسي وأنا لاأزال انظر اليه مذهولا

— لم تنظر هكذا الى ديمترى العجوز اجلس .

وتلفت حولى لاجلس فلم أجد مقعدا

— اجلس هنا .. على هذا النصب . !

وأشار الى نصب قبر آخر كان قد اتم صنعه وبان علي انى ارهب الجلوس فارتفعت ضحكة صفراء من حلقه .. وقال وهو يخرج بقيه سيجارة كان قد أشعلها من قبل ثم انطفأت .

— انك ترهب الموت .. ولكنك تخطيء كثيرا .. ان الموت لايفترق كثيرا عن الحياة ياصديقى .. على الاقل هذه هى حكمة أهل سالونيك ..

— كيف ؟

— أوه ! هذا كلام كثير كتبه قوم فارغون فى كتب تسمونها معشر السياح كتب التاريخ .. ان ديمترى العجوز لم يتعلم فى مدرسة كما تعلم أبناء هذا الجيل ولكنه يعلم شيئاً واحدا . يعلم أن سالونيك علمت الناس أنها تعرف كيف تحيى وتميت

وسكت قليلا . ثم اقترب مني ورفع أنامله المرتعشة فلمس بها كتفى

— انك قادم الى هنا لترى «اياصوفيا» اليس كذلك ؟

— ولكننى لم أره بعد

— تستطيع ان تراه الان .. لقد بناه البيزانطيون ليكون كنيسة مسيحية والآثار البيزنطية بادية فى أعمدته وطريقة ارتفاع

جدرانه . ولكن سالونيك لم يرقها حكم البيزانطيين فادخلت الاتراك اليها .. ستجده مكتوبا على الباب هناك . . عام ١٤٣٠ . وشاءت سالونيك أن تلهو كما تراني ألهو الآن فتحولت الكنيسة الى جامع هو جامع «اياصوفيا» الذى رأيت صوره في كتب لا أعرف مما هو مكتوب بهاشيئا . وانقضت نحو خمسمائة عام وعادت سالونيك تلهو نفس اللهو تحت الجامع من الوجود وأعادت المسيحيين الي كنيستهم القديمة عام ١٩١٢

— ولكن مثل هذا يحدث فى بلاد أخرى كثيرة

فحدق ديمتري في قليلا وقال

— لا .. ولكن بغير الشكل الذى يحدث هنا .. هنا أمثلة كثيرة على ماقلته لك ..

وجذبنى من يدي ثم أوقفنى على باب حانوته وأشار الى قصر أحمر بعيد قائم فى وسط الطريق الواسع

— أتعرف من كان صاحب هذا القصر الاحمر !

— لا

— لقد كان صاحبه السلطان عبدالحميد ولكن سالونيك لم تستدرجه اليها الا عندما فكرت فى أن تلهو كعادتها .. كان يسكن هذا القصر عندماخلع عن عرشه الا انه عندما فقد كل شيء فى الوجود !

وأخذت انظر الى القصر الساكن الذى يحيطه حديقة صغيرة .

واستعرض ذلك اللون السحرى الخفى الذي كان صانع القبور يلقيه علي تاريخ بلدته . وقطع علي تفكيرى صائحا

— وشيء آخر ستراه أيضافتعلم اذذاك أنى لم أكن مغاليا .. كنيسة سان بار اسكنى الكنيسة التى تجد فيها الان صورة المسيح والتى يؤمها المسيحيون كل يوم . كانت هى الاخرى جامعا فأحالتها سالونيك الى ماتشاء .

ومرت فترة صمت . وعاد ديمتري الي عمله . ولكنه توقف فجأة وعاد الى وهو يقول .

— حتي الحديثون عبثت بهم سالونيك عبثها العجيب .. عندماتعود الآن الى البلدة ستجد أن أكبر شوارعها قد أطلق عليه اسم الملك قسطنطين . والد الملك الحالى . . هذا الاسم جديد جداً . منذ عام ولذلك لا يزال الكثيرون من أهالي سالونيك يخطئون فيطلقون عليه اسمه القديم . أتعرف ماهو . كان الشارع يسمى « شارع فينزيلوس » وظل يسمى هكذا نحو عشرة أعوام . عندما كانت سالونيك راضية عن ابن كريد . ولكنها لما بدأت تفكر في الغدر به . وأخذت مقاهي سالونيك الحقيرة التى تراها مبعثرة كلما مررت فى طرقاتها تتحدث ساخطة عن وجوب تغيير اسم شارع بلدتهم الكبير . قتل فينزيلوس : قتل رميا بالرصاص كما لابد أنك سمعت ..

وعاد ديمترى الى عمله . وارتفعت الدقات التى تشبه رنين نواقيس الموت . وحييته ثم هبطت عائدا الى سالونيك

ولما مررت بكل ماجاء ذكره فى حديثه الى أن آمنت بأن لصانع القبور العجوز الذى يربض حانوته في مدخل سالونيك نظرة صائبة — رغم غرابتها — الى تاريخ بلدته لم يفطن اليها أحد من قبله

سالونيك فى ظهر السبت ٣ يوليو

محمود كامل

المحامى

طالب يسجن ويحاكم .. من أجل التنافس على الزعامة !!.

لماذا نقل مدير البعثة الحكومية فى جنيف الى مصر ؟!

منذ أيام أصدر حضرة صاحب المعالى على زكى العرابي باشا وزير المعارف قراراً قاضيا بنقل الدكتور محمد صبرى مدير البعثات الحكومية فى سويسرا الى الديوان العام بالقاهرة وباحلال الاستاذ محمد فهمى المفتش بالوزارة محله

وعرف طبعاً ان السبب فى ذلك كان مانمى الى وزارة المعارف بشأن اهمال مدير البعثة لشئون الطلبة بسويسرا وعدم اهتمامه لمايحدث بينهم من خلافات او مشاحنات لأي سبب من الاسباب .. بدعوى ان بعض هؤلاء الطلبة ليسوا من المبعوثين الحكوميين وأنهم في بعثات خاصة على نفقاتهم .متناسيا الواقع الذى يجعل الطلبة المصريين سواء كانوا من المبعوثين على نفقة الحكومة أو على نفقة ذويهم تحت اشراف مدير البعثة الذي هو موظف فى وزارة المعارف بالحكومة المصرية .. وذلك ضمانا لسمعة الدولة فى الخارج .. واهتماما بشأن الطلبة المصريين — أيا كانوا — وهم خارج بلادهم فى ديار الغربة ..

ونود الآن ان نشير الى السبب الرئيسي المباشر الذي أدى الي اتخاذ الوزارة هذا القرار بعدان كانت مترددة في اصداره من مدة .

* * * *

لاحظ حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عند وجوده فى سويسرا مع باقى أعضاء الوفد الرسمي لمؤتمر الامتيازات « ان هناك خلافا واسع النطاق وتشاحنا سوء الاثر واقع بين طلبة جامعات سويسرا « وعلى الاخص طلبة جامعة جنيف » من المصريين طبعا !.. وكان أكبر دليل على ذلك ان جامعة جنيف كان يمثلها دائما في الاحتفالات التى كان يقيمها المصريون أحتفاء برفعة النحاس باشا وصحبه :. كان يمثلها من الطلبة المصريين وفدين مختلفين كل يدعي أنه هو الممثل لباقى زملائه دون الوفد الآخر .. وكل ينتهز الفرصة ليطعن فى الاخر ويذيع عنه شتي الاذاعات والانباء الضارة لاحظ رفعة النحاس باشا ذلك ورأي أن يقوم بنفسه بالتوفيق بين الطلبة بعد ماوجد ان مدير البعثة لايحرك ساكنا أزاء تلك المشاحنات والانقسامات . وعلى الاخص عندما علم النحاس باشا ان السبب فى هذا الانقسام انما هو التنافس على زعامة الطلبة المصريين في جنيف .ورئاسة النادى المصري للطلبة فيها !.

وفي اجتماع عائلي بحت.. حضرته حضرة صاحبة العصمة حرم الرئيس .. تمكن النحاس باشا من التوفيق بين جميع وجهات النظر طالبا من ابنائه الطلبة ان يحترموا تمثيلهم لوطنهم فى بلاد الغربة . مبديا لهم أجمل النصح وأحسن ضروب الهداية وتصافى الطلبة و(تصالحوا) . وتصالحوا وأخذ كل واحد منهم يقبل رأس زميله فى حضرة الرئيس دليلا على انتهاء الانقسام .. وعاهدوا رفعته ان يظلوا على عهدهم الجديد من الوئام !

وعندما أراد النحاس باشا السفر من مونترو.. وعندما غادر سويسرا نهائيا تأكد بنفسه من ان الطلبة قد أصبحوا وهم علي أتم حال من الصفاء .. ولم ينس ان يكرر لهم عبارات النصح والارشاد عند سفره مبديا اغتباطه لحضورهم جميعا متحدين لتحيته!.

ولكن . لم يكد يصل رفعته الى مصر ويمكث بها اياما حتى وردت الانباء البرقية على الصحف والوزارة . حاملة نبأ انقسام الطلبة المصريين علي انفسهم فى جنيف وان طالبا من الزعماء قد هاجم زميلا له واعتدي عليه اعتداء شنيعا .

اما تفصيل الحادث فهو ان الطالب حلمى يعقوب مكارى .. وهو يدرس الطب في جامعة جنيف وقارب على الانتهاء من دراسته كان يسير متجولا في إحدى الحدائق بجنيف متريضا .. وبينما هو وحيداً كذلك إذ به يفاجيء بزميل له يدعى سيد أمين على مانظن . يهاجمه من الخلف ويعتدى عليه اعتداء مراً .. ووقع الدكتور مكاري على الارض مغشيا عليه من جراء اصاباته الشديدة .. وتمكن السائرون من الالتفاف حول الطالب المصري الآخر .. وانقاذ مكارى منه .. تم القبض عليه وتسليمه للبوليس وهنا أسرع باتخاذ اجراءات للطالب المصاب أولا .. ثم حمله الى احدى المستشفيات القريبة .. وفى الوقت نفسه ابتدأ يحقق مع المعتدى وقبض عليه فعلا وأودع السجن الاحتياطي ».

وظهر بعد ذلك ان المعتدى سبق أن قام بمثل هذا الاعتداء فى العام الماضى على نفس الضحية. .الدكتور مكارى . وانه قبض عليه في العام الماضي ايضا ولكنه بريء !».

واتضح أن سبب الاعتداء يرجع الى ان الدكتور حلمي يعقوب كان يتوق دائما الي ان يكون زعيم الطلبة المصريين بجنيف ورئيسا لناديهم .بينما كان ينافسه الطالب الآخر .. وكان من نتيجة هذا التنافس بينهما ان انقسم الطلبة إلى حزبين كبيرين استمرا فى تطاحن وتناجز فى الاعوام السالفة ..الي ان وفق بينهم رفعة النحاس

باشا كما ذكرنا أخيرا .. ولكن يد خفيـة لعبت مرة أخرى فى الامر وكان من نتيجة ذلك هذا الاعتداء الاخير!!

* * *

ولما كانت هناك سابقة اعتداء من الطالب المقبوض عليه على الطالب المصاب فقد أحيل الامر وفقا للقانون السويسرى على المحاكمة القضائيه السريعة ... واستمر حبس الطالب المعتدى حتى تتم المحاكمه!.

ويلاحظ ان هذين الطالبين المعتـدي والمعتدى علليه ليسا من ضمن أفراد بعثـة الحكومة المصرية او وزارة المعارف بل هما مبعوثين من أهليهما على نفقتهما والدكـتور حلمى يعقوب مكاري قضى الى الآن بجامعة جنيف لدراسة للطب ست سنوات تقريبا . بينما الطالب الآخر أمين مقيم في سويسرا يدرس العلم هناك منذ مايقرب من عشرة سنوات أو يزيد ويلاحظ أيضـا ان حلمي كان سينتهى من دراسته فى الشتاء القادم .. وكان سيعود الى مصر بطبيعة الحـال عقب ذلك لـكنه مع ذلك كان يتنافس على زعامة الطابه هناك ...وهى الزعامة التى كان يراها زميله الآخر من حقه وحده .. على الأقل لمضي المدة وطولها!

وأسرع بعد ان وصلت أنباء هـذا الاعتداء الى مصر — أسرع والد الدكتور حلمى - الاستاذ يعقوب مكاري وكيل ادارة حسابات وزارة المعارف .. يقابل معـالى الوزير ويطلب من معاليه وضع حد لهذا الاعتداء المتكرر . وأصر الوالد ان تتخذ جميع الاجراءات القانونية والقضائيه ضد المعتدى !.

واتصل والد الطالب المعتدى — وهو جزار ثري وامله القصاب الذى يورد اللحم لوزارة المعارف وهو الذى يتعهد ذلك لمدارسها جميعا — اتصل بالاستـاذ يعقوب مكارى ..وطلب منه ان يعمل على انهاء هذه المسئلة وديا .وعرض عليه كل مايملك فى سبيل ان يوعز الى ابنه بالتنازل عن حقه!

ولان الوالد .وكتب الى ابنه حلمي فى الحال يطلب منه أولا العودة الى مصر في اول فرصة .ولكن بعد ان تعرض مسألة اعتدائه على القضاء وبعد ان يقرر أمام المحكمة تنازله عن حقه قبل الطالب المقبوض عليه رغبة في عدم القضاء على مستقبله وتسامحا مه بالرغم من الاعتداء عليه

ولازالت وزارة المعارف ترقب اتمام ذلك حتى لا ينتهي الامر الى الحكم بسجن طالب مصري في جنيف . مما يؤدى الى الاساءة الى سمعة جميع زملائه الطلبة هناك وفي باقى الدول الاخـري ولازال الوالد ينتظر عودة ابنه خشية ان يتكرر الاعتداء عليه

(ح ...)



« أفراح » الدقهلية ..

العروس التى عوقبت لتوقيعها (مارش سعد) على البيانو ..

احتفلت مدينة المنصورة بـل مديرية الدقهلية يوم الخميس الماضي بزفاف الآنسة امينة كريمة صاحب العزة محمد بك الشناوى عضو مجلس الشيوخ ورئيس لجنة الوفـد بالمنصورة وكبير أثريائها.. على الاستاذ القاضى الشاب الظريف بدوي حموده .

وقد أفاضت الصحف فى ذكر معالم الزينات والافراح التي أقيمت في المنصورة بل فى الدقهلية كلها ابتهاجا بهـذا الزفاف الذي شرفه حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وزعيم الوفد والبلاد ورفقته سعادة الاستاذ سيوفي بك وأصحاب المعالي صفوت باشا وزير الاوقاف وعلى فهمى باشا وزير الحربية وعثمان محرم باشا وزير الأشغال وعبد السلام فهمى جمعه باشا وزير التجارة والصناعة وعلى زكي العرابي باشا وزير المعارف وسعادة الاستاذ ابو علم بك والعشماوي بك والدكتور فريد رفاعي بك وكبار رجال الدولة وأعضاء الوفـد المصري وأعيان الدقهلية ..

والعروس مثال الفتاة العاقلة الرزينـة المثقفة.. فقد نالت شهادة الدراسة الابتدائية من مدرسة المنصورة للبنات بعد أن مضت سنوات فى مدارس الراهبات الفرنسسكان هناك ..

وبعد ذلك التحقت بمدرسة شبرا الثانوية للبنات والتي كانت تقع في شارع فؤاد بشبرا فى سراى الحباني .. وكانت أول مدرسة ثانوية أنشأتها وزارة المعارف لاولاد كبار الاعيان وذوى المقام فى مصر .. والتى تحولت بعد ذلك وسميت باسم مدرسة الاميرة فوزية .. ونقلت إلى بولاق ..

وحصلت العروس بعد ذلك على شهادة الكفاءة بتفـوق واستمرت فى دراستها استعداداً لنيل البكالوريا . ولكن والدهـا اكتفى لهـا بهذا القدر من الثقافة .. وعلى الاخص لانها كانت تجيد فى الوقت نفسه العزف على البيانو والفنون المنزلية ..

ومما يذكره زميلاتها عنها أنها كانت بدورها « وفدية » و « سعدية » أكثر من والدها ! .. فقد كانت تعمد دائما الى جمع زميلاتها فى حجرة البيانو .. وتجلس فى وسطهن تعزف مارش سعد .. ومن مقتضيات هذا المارش أن يهتف سامعوه بكلمتى « يحيى سعد » بين كل فقرة من فقراته .. فكانت الطالبات تهتف هتافا عاليا .. يصل إلى أسماع ضابطة المدرسة وكانت سيدة ألمانية تسمي « مس هوفمان » .. فتسرع إلي حجـرة البيانو .. وتقبض على جميع الطالبات .. ثم تطلقهن بعد أن يثبت لديها أن « أمينة الشناوى » هي الزعيمة والقائدة والهاتفة وتوقع عليها عقوبة الحبس يومي الخميس والجمعة ..وهما اليومان الوحيدان اللذان تنتهزهما كل طالبة بالقسم الداخلى بالمدرسة — مثل أمينة وزميلاتها — لكي تسافر مثلا لزيارة أهلها أو رؤية أقاربها .

وعندما رحل الزعيم الخالد سعد زغلول إلي عالم الخلود . لم تكف « أمينة » عن دعوة صديقاتها ليسمعن منها توقيعا حزينا على البيانو للدور الخالد الذى غنته أم كلثوم عن ذكرى سعد .. فكانت بذلك تسيل عبرات زميلاتها حزنا على الزعيم الراحل ! ..

وتبلغ العروس الثانية والعشرين من عمرها . ولونها يميل الى السمرة فى جمال منصورى رائع !! .. ولعل ماتمتاز به فوق جمالها الادب والاتزان ! .

وللعروس شقيقتان أكبر منها .. الاولى

متزوجة بالنجل الاكبر للوجيه علي الجمل بك التاجر المعروف الثري بالمنصورة.. والاخرى بالدكتور محمد غيث الطبيب بالمنصورة أيضا .

ولا زالت زميلاتها من عهد الدراسة يذكرن لصديقتهن أمينة علب الملبس والشوكولاته التى كانت تجلبها معها من خارج المدرسة . و (تفرقها) على زميلاتها في (بلوك النوم) الآنسات عليه عبدالرازق وعزيزة حافظ وبدريه لهيطه ..حيث يأكلن وهن ملتحفات فى أسرتهن خوفا من مس هوفمان الضابطة أو السيدة انصاف سرى الناظرة !!..

شوقى اخوان

كتم الاستاذ مصطفى شوقى ابن شقيقة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفي النحاس باشا وسكرتيره الخاص فى وزارة الداخلية خبر عقد قرانه على خطيبته الآنسة عنايات راقم كريمة الوجيه حسن راقم بك ، كتم خبر عقد قرانه عن الجميع . الا عن أخص أصدقائه وفوجيء أصدقاؤه بمعرفة الخبر من الصحف فى اليوم التالي .

وكل ماهنالك ان الاستاذ مصطفى ظل يعمل فى مكتبه يوم الخميس قبل الماضى كالعادة وعند الظهر أسرع الي بنك مصر ليسحب من رصيده كام قرش يسدبها نفقات الاحتفال!

وحضر العقد طبعا رفعة خاله الذى يحب مصطفي واشقائه كاولاده تماما .. والذي أخذ في هذه الايام يشجع أنجال شقيقته علي الزواج الواحد تلو الاخر ..

وكان اليوزباشي وحيد شوقي شقيق مصطفي الاكبر هو وعروسه السيدة سعاد عبدالرحمن زينة الازواج الشبان فى الحفلة .. وحضرت كثيرات من عائلة الوكيل وعلي رأسهن حضرة السيدة الجليلة حرم الرئيس .. التي اهدت مصطفى وعروسه هدية ثمينة لازال مصطفى يكتم خبرها للان ! ..

وعند نهاية الحفلة أسرع النحاس باشا ومكرم باشا يعتذران عن عدم أمكانهما البقاء لضروة ذهابهما لمجلس النواب .. وأخذ النحاس باشا يقبل ابن شقيقته بحراره ومحبة شديدين ..

وعما قريب يحتفل آل النحاس مرة أخرى بزواج الاستاذ عبد المنعم محمود أبو شقيقة الرئيس الاصغر . والذي يبدى رغبة فى الزواج هذه الايام بعد تصريح رفعة خاله له . فى حرارة وأيمان !..

خناقة طريفه

خناقة ظريفة تلك التى حدثت أخيراً في احدي الاحياء الارستقراطية .. بين بعض الطبقات العالية وغير العالية . وانحشرت وزارة العمومية وكانت النتيجة طبعا انتصار الاستقراط على طول الخط !!.

فمن أربع سنوات تقريبا انشأت وزارة المعارف معهد التربية للبنات واختارت له أحد القصور الانيقة في شارع الامير سعيد بالزمالك وخصت القسم الداخلى للطالبات ملحقا لهذا القصر بنفس الشارع يبعد عن دار المعهد مسير خمس دقائق أو ثلاث !.

ويجاور دار المعهد وملحقه قصور صاحبة السمو الاميرة نازلي حليم ودولة صدقي باشا والمرحوم على كامل فهمي بك والوجيه فيظى بك .. والمسيو كيريازي ! هذا الى أن الشارع نفسه — شارع الامير سعيد — يؤدي الي كثير من قصور أصحاب الدولة والمعالى والسعادة .

وارتاع السكان والجيران عندما ابتدأوا يسمعون الجرس ذا الصوت الرنان يدق بين كل لحظة وأخرى معلنا ابتداء حصة أو نهاية درس أو محاضرة . وبعد ماكانت تسير السيارات فى طريقها في أمان اذ براكبيها يرون كل يوم طالبات القسم الداخلى بالمعهد وهن يسرن فى الشارع يحملقن فى السيارات الوجيهة وترتفع آهاتهن وحسراتهن عندما يرين الملابس الناضرة والجواهر الغالية التى تتحلى بها بنات الذوات هناك !!.

وهكذا ابتدأت طالبات المعهد يلقين نظرات الازدراء والاستخفاف والهزء من جيرانهن !!.

وطالبات وزارة المعارف ومعهد التربية على وجه الخصوص — ولا يغرنك اسم معهد التربية — أحسن من يعرفن كيف يردون على التحية باحسن منها .. ومن هنا كانت الخناقة التي بلغت عنان السماء !!.

وتشهد الطالبات بان دولة اسماعيل صدقي باشا من أظرف مايمكن . أما السبب فى ذلك فانهن كن يعتدن دائما ان يقفن في طريقه — أثناء بقائه واشتراكه في الجبهة الوطنية — ويهتفن بحياة الجبهة والنحاس باشا . وحياة دولته وكان يرد عليهن التحية بأحسن منها بل كثيرا ماكان يحي الطالبات بابتسامته أياها . وهو «يتمشي» في حجرته الخاصة التي تطل على ملحق المعهد الخاص بطالبات القسم الداخلى .. وهو مرتد (عباءته) أو (الروب دي شامبر) في بعض الاوقات كما تروى الطالبات انفسهن ! .

وعندما خرج صدقي باشا من الجبهة الوطنية .. ابتدأت الطالبات ينقلبن عليه .. وأخذن يقابلن نظراته بالامتعاض والاشمئزاز والاستخفاف .. وهكذا ابتدأ الصديق الوحيد للطالبات هناك ينفض يده عن مساعدتهن .

ودبر ابو السباع لمكيدة . وأخذ يوحى الى من يتصل بوزارة المعارف لكى تعمل على نقل المعهد الى جهة أخرى . وأيده فى ذلك فيظي بك . وكانت صاحبة السمو الاميرة نازلى حليم تشكو من ان الجرس الكبير يقلق راحتها . لانه كان (يرن) فى أوقات غير معقولة فى النهار .

وفى النهاية رضخت وزارة المعارف . وأمرت بنقل المعهد إلى جهة اخرى !! ولكن فى الزمالك برضه !

ولو كان معالي الوزير قد اطلع على السبب كما ذكرناه الآن لكان قد عدل عن قراره الاخير الذى نقل المعهد بمقتضاه من مكانه الحالى . ولبقي ابد الدهر مكانه نكاية فى صدقي باشا وحده طبعا !! .

الـ «ويك اند» في الاسكندرية

عندما أخذت القطار السريع فى الساعه السابعه الاربع في الاسبوع الماضي ووجدت أن في امكاني أن أجد لنفسي مقعدا أستريح فيه تنازعتني عاطفتان متعاكستان .. عاطفة الفرح بكوني قد ضمنت راحتي الي حين وصولي الى الاسكندرية وعاطفة الاسف لخيبة الامل في ازدحام الثغر فى أول هذا الشهر وامتلاءه بالمصيفين بعد اقفاره العجيب في الشهر الماضي. وتربعت فوق مقعدى وأنا أفكر في هذا الصيف الذى يعتبر أقل الاعوام رواجا للاسكندريه حتى وصلت الى محطة سيدى جابر .. كان مجرد النظر الي تلك المحطه يرغم الانسان على الاعتقاد بخلو الاسكندريه خلوا تاما

ووصلت الى (الجران تريانون) ترمومتر الاسكندريه فوجدته هو الاخر مقفرا اقفارا تاما — كانت كل المظاهر تدل على خلو الثغر وترغم الانسان وخصوصا الصحفى علي السخط على معرض باريس .

ستانلى

وابتدأت جولتي ببلاج ستانلى باى العتيد .. كان يموج بجموع زاخرة من الاجانب والاجنبيات من صنف عمال وعاملات المحال التجاريه فلم أروجها واحدا يستحق الكتابة عنه سوى جه الانسه نوال . م — والانسه فوزيه حمدي التى جلست في كابينها وقد ارتدت السواد.. ان استانلي قد فقد روعته تماما واستبدلت مياهه تلك الاجسام الزميلة التى لازمته حوالي ثلاث سنوات باجسام عاملات المانيكان والاباجور . .

جليم وسرعة القطار (الرابيد)

وانتقلت الي بلاج جليمونوبلو . . كان ازدحام هذا البلاج بالمصيفين وامتلاءه بالشماسي المنتشرة في كل مكان هو المظهر الوحيد الذى يدل على امتلاء الاسكندريه نوعا ما — كانت الوجوه العديدة التى كثيرا ما كانت مادة غزيرة لملأ امثال هذه الصفحات تمرح في البلاج في كل مكان منه ففي منتصف رمال البلاج تقريبا كانت شمسية السيده دريه الشاهد تزخر بمن تحتها من الانسات اللاتى أثرت الشمس فى وجوههن تأثيرها المعروف فحولت لونه الى ذلك اللون الخمرى الجميل .. ففى اقصى ظل الشمسيه من جهة المياه جلست السيدة جهان رؤوف حرم الوجيه عدلى رؤوف في ثوب جميل كحلى اللون والى جوارها جلست عدة آنسات تبينت من بينهن السيدة دريه الشاهد في ثوب مكون من (جوب) رمادى وجاكيت ابيض والانسه طومه جميعي فى ثوبها المكون من بيجاما من التيل الابيض يتوسطها حزام احمر أنيق وغطاء للرأس على شكل (كاسكت) تحميها من الشمس التى تعتقد أنها (صبغتها) الى حد لم تكن تنتظره ... ولعل الانسه طومه هي الوحيدة التى تمكنت فى صباح الثلاثاء الماضى من احصاء عدد بلاط البلاج احصاء دقيقا لاغبار عليه من كثرة ذلك اللف والدوران الذى ارغم السيدة درية الشاهد على الاعتراف بعجزها عن مجاراتها في هذا المضمار وتسليمها بعجزها عن مواصلة السير واخذ البلاج (قياسه) من مبدأه الي منتهاه

وعلى عكس ذلك تماما بل وعلى نقيض ما كانت الحاله عليه فى الاسبوع الماضى كان الكابين ٨٣ هو الوحيد تقريبا الذي ظل اصحابه آنسات العمروسي مستظلين بظله طول الوقت ناظرات الى الغادين والراحين دون اى حركة او تنقل... كانت كثرة السير في الاسبوع الماضي كافية تماما لان ترغمهن علي الجلوس اسبوعا كاملا

وكما كانت آنسات العمروسي منشغلات فى محاولة الاستراحة من عناء سير الاسبوع الماضي كانت الآنسه تيتينا تيمور منشغلة هي الاخرى في كلبها الصغير ذو الشعر الغزير — كان ذلك الكلب البديع هو شغلها الشاغل الذى انساها حتي صديقاتها اللاتي اعتادت السير معهن كل يوم ولكم كانت تسر ويظهر اعتزازها بجماله باديا على وجهها عندما كانت تسمع من يتحدث بجوارها عنه اثناء سيرها لعرضه علي رواد جليم

وكانت الآنسة عواطف شاكر كريمة محمود باشا شاكر مدير مصلحة السكة الحديد وقطارات البحر والمفاجآت والاثار — مرتدية ثوبا اسودا انتشرت به بضع نقط بيضاء وذينة كول ابيض جميل وهي تسير الي جوار احدى قريباتها التي كانت مستعده للنزول الى المياه ومنشغلة فى اقناعها بوجوب النزول معها والاكتفاء بذلك القدر من السير

وفعلا لم تمض مدة طويلة حتى كانت هي الاخرى قد ارتدت (المايوه) ونزلت مع زميلتها الى البحر — لقد كانت هائلة حقا فى طريقه مقاومتها لامواج البحر الصاخبة وسرعتها في السباحة لكم وددت وقتذاك ان يكون بين آساتنا



ولوعدد بسيط جدا يتقن السباحة اتقان الآنسة لها — لقد ذكرتني سرعتها بتلك السرعة الهائلة التي يقطع بها Train De luxe المسافة بين القاهرة والاسكندرية في مدة ساعتين بهمه والدها العظيم....

وفي رداء مكون من بنطلون ابيض و(جاكيت) ازرق غامق رأيت الآنسة سعاد القطان تسير الى جوار شقيقتها ليلى في هدوء عجيب — ان لهاتين الآنستين طابعا آخر وطريقة اخرى فى السير على البلاج او النزول الى المياه اعتقد انها خير الطرق لاستغلال الصيف استغلالا صحيا مجديا دون الالتجاء إلي كثرة السير او كثرة البقاء فى المياه او تحت اشعة الشمس المحرقة. ان النظام في هذه الرياضة الصيفية الجميلة هو العمل الوحيد الذى يمكن ان يؤدى الى السبب فى الذهاب الى الاسكندرية اذ من اين تأتى الفائدة الصحية عند بقاء آنستنا المصرية جالسة تحت عقر مظلتها اوسائرة على رمال الشاطىء طول الوقت دون التفكير فى محاولة الاستفادة من هذا الجو البديع أو هذه الرياضة التى ان لم تحتج اليها كل آنسات العالم فآنستنا المصرية احوج مايكونون اليها.— على الاقل لازالة ذلك الاثر السيء الذى يتركه كسل آنساتنا طول الشتاء واهمالهن العجيب لكل مايمكن ان يمت للرياضة بصلة وعدم تفكيرهن الافي الاستعداد للظهور بالمظهر اللائق فى سواريه الاثنين فى رويال او سواريه الثلاثاء فى متربول

سيدى بشر والشلة الدمياطيه

ومررت على سيدي بشر ن ١ البلاج المترامي الذى لايمكن ان تملأه الاجسام البشرية مها كثر عددها .. لايمكن ان تملأه الى حد ان تصبح (واغشا) على حد قول رئيس التحرير!.

كان البلاج زاخرا بثلاثة اصناف من الرواد.. الرواد الاسكندرانيين الذين شبعوا من الاسكندرية وبحرها وبلاجاتها واصبحت شغلتهم الوحيده (الفرجه) على المصيفين الذين قذفت بهم القطرات الآتية من مختلف بلاد القطر — والرواد الآتين من مصر الذين اعتادوا ان يكون سيدي بشر هو بلاجهم المفضل في كل عام — والرواد (الدمايطة) الذين اشتهروا دائما ابدا بتحيزهم العجيب لرأس البر وعلى رأسهم كريمات اللوزي بك اللاتي لبست احداهن رداء بديعا مكون من بنطلون كحلي و(جاكيت) احمر شاعت به فى تناسق بديع بضع نقط بيضاء —وآنسات العلايلي اللاتي توسطتهن الآنسة لولا العلايلى التى ابت الا ان تخفى عينيها تماما عن اعين رواد البلاج بلبسها الدائم لنظاره سوداء من تلك النظارات الخاصة باشعة الشمس — شله (دمياطية) بديعة شاءت هذا العام ان تغير من بلاجها العتيد وتحتل مقدمه الصفوف بين رواد الاسكندرية.



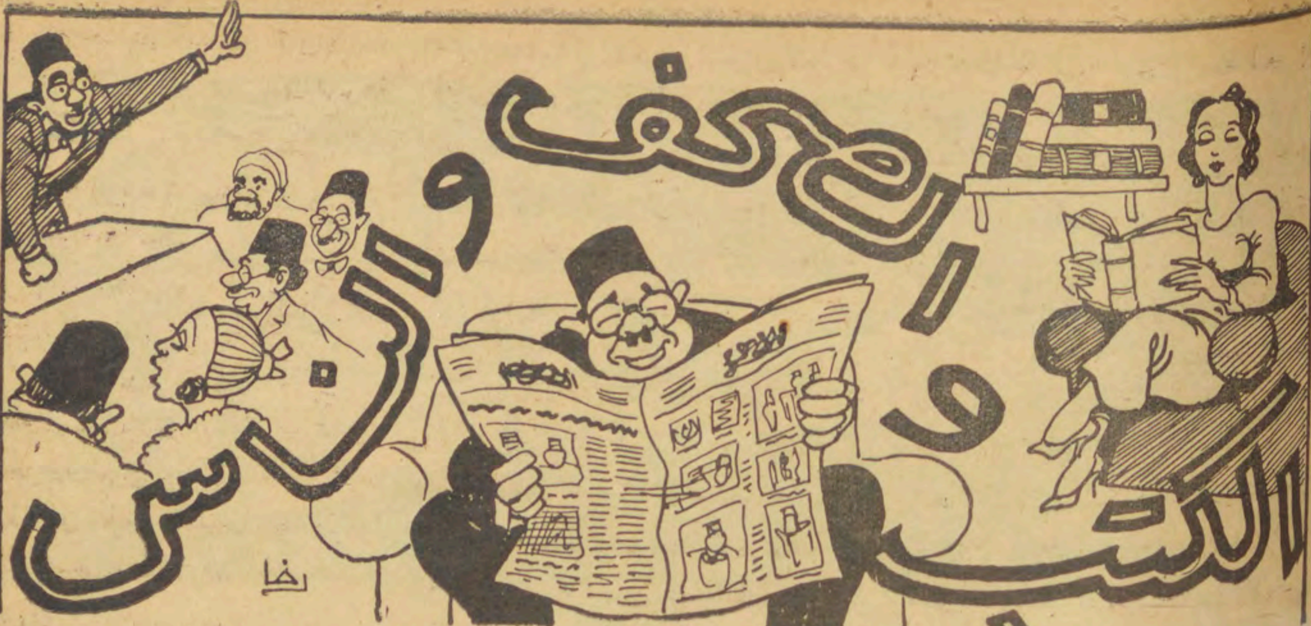
سان استيفانو

غص الكازينو فى مساء الاحد الماضى بعدد وافر من الوجوه المزمنة التى تهافتت عليه بكثرة بمناسبة الحفلة التى كانت انوارها تتلالأ وتظهر من على بعد شاسع كفانوس (عمر افندى) تماما.. ورغم تلك الانوار الساطعه والزحام الكبير فقد استطاعت السيدة فكريه والى أن تقوم بمهمة (الموصلاتيه) ونشق عباب ذلك الموج أكثر من مرة. تاره مع الانسة اعتدال عجوة.. واخرى مع الانسه فيفى (برده) عجوه وكدت انسى.. أو أتناسى.. رؤيتى لها لولا أن رأيتها للمرة الثالثة تسير برفقة آنسة أخرى بالقرب من باب الكازينو الكبير عندئذ.. وعندئذ فقط استطعت ان اصل الى حل تلك المعضلة الكبرى — الكبرى فى نظرى على الاقل ..— معضلة العمل على شق الطريق وسط ذلك الزحام بدون اى سبب ظاهر — لغيرى طبعا — استطعت ان اكتشف ان كل ما فى الامر هو انه (تنوعت الدموازيلات والابونيه واحد)

هذا في مساء الاحد فقط — أما في مساء الثلاثاء مثلا فقد كانت الحالة في الكازينو على عكس ذلك تماما فقد وصلت اليه فى حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء فلم أجد به أي شخص — لم يكن يوجد فى كل ذلك البهو الداخلي سوي محمد باشا حسين محافظ الثغر وقد جلس الى جوار (البيست) يتحدث مع صديق وقف في قبالته — وتوفيق باشا رفعت وقد جلس فى منتصف البهو الى جوار بضعة اصدقاء —

تيقنت طبعا ان جميع (زبائن) الكازينو لا بد وأن يكونوا قد احتلوا مقاعد السينما — وفعلا لم يكد ينتهى عرض الفيلم حتى كان «بلاج» الكازينو — ذلك البلاج العتيد الذى مرت عليه عصورا زاهية. قد ملا بعدد ليس بالقليل اخذ في السير بضعة دقائق ثم سار كل منهم فى طريقه فلم تكد تنتصف الساعة العاشرة حتى كان «البلاج» قد اصبح خاويا على عروشه

لقد كانت تلك الدقائق القليلة التى مرت على وانا اشاهد ذلك الجمع القليل في سيرة على البلاج كافية لان تذكرنى بزمن عزه التليد — ذلك الزمن الذي كنت فيه لا يمكن ان تصل الى ذلك البلاج الا وتجده زاخرا بزبائن الكازينو المزمنين الذين اعتادوا على القيام برياضة السير مدة لاتقل عن الثلاث ساعات يوميا — تلك الرياضة التى كان يزاولها جمع المصيفين والمصيفات بحيث لايخلو البلاج الا فى اوقات قليلة يكون (البيست) فيها مشغولا بتلك (النمر) التى كانت تهتم بها ادارة الكازينو اهتماما كبيرا



السلاطين الشعراء

الادب الذى يمزج بين الصوفية والانطلاق الحسى

فى فرنسا تصدر سلسلة من كتب قيمة بعنوان (شخصيات الشرق العظيمة) ولقد ظهرت الى الآن أربعة كتب ثم ظهر أخيرا الكتاب الخامس بعنوان (السلاطين الشعراء) لكاتب نافاريان وهو من أصل تركي ولاشك أن اصدار كتاب مثل هذا دعاية قوية للفكر الشرقى الذى يكاد يجهله الغربيون .

والكتاب يبحث فى السلاطين العثمانيين الذين امتازوا بتشجيعهم للفنون والعلوم علاوة على اهتمامهم هم أنفسهم بمعالجة نوع من الفنون الجميلة وإضاعة الوقت فى دراستها وفهمها .

والبحث يعالج الفترة من حكم سلاطين آل عثمان الواقعة بين عام ١١٥٠ و ١٨٠٨ وهو يدرس حكم كل سلطان من السلاطين الذين حكموا خلال هذه الفترة . وكان يمتاز بميله للشعر ومعالجته . يدرسه بروح من يفهم الموضوع الذي يعالجه خير فهم ويشرحه بطريقة تستسيغها عقلية الاوروبى المتمدن الحديثة من جهة . والتي ليست لها خبرة كبيرة بهذه الناحية التى يدرسها المؤلف فى كتابه القيم من جهة أخرى وفوق دراسة الكاتب لشخصيات السلاطين الشعراء فهو الدرس الي جانب هذا الحركات الادبية فى عصر كل سلطان ويعرضها عرضا واضحا كما يدرس أهم الشعراء فى ذلك العصر .

ومن يقرأ الكتاب يحس من خلال التلخيصات التى ذكرها عن حياة السلاطين الشعراء . ورجال الشعر من أبناء الشعب وأعمالهم . يحس ويدرك كيف كان الشرق يمزج ببراعة بين الصوفية والابيقورية أي الانطلاق في الحياة الحسية . والتمادي فى التمتع بالحياة الي أقصي حد مستطاع . ومن أهم السلاطين الذين كتب عنهم المؤلف السلطان بايزيد الثانى الذى امتاز بكتابته لكثير من الشعر العالى الجميل . المتغزل فى جمال الطبيعة كالزهور البديعة وصراخ البحر . وزقزقة العصافير . كما يتغزل الرجل فى امرأة جميلة فاتنة .

كذلك كان السلطان سليم الاول من الشعراء السلاطين الذين اهتم بهم المؤلف نظرا لشعره الجميل المكون من بيتين فقط الذى اشتهر به . والذى يقول فى احدى مقطوعاته .

(بينما الاسود ترتعد تحت قدمي من الرعب — جعلنى القدر عبدا لغادة جميلة لها عيون الغزال)

ويبين المؤلف الى حد كانت العقائد الدينية تتغلغل فى كل المظاهر الفكرية الاسلامية ويبين أيضا كيف أنه بالرغم من أن القرآن قد حرم الخمر فان محبذيها والمتغنين بها من الشعراء كانوا عديدين .

وللكتاب مقدمة قيمة كتبها الكاتب والقصصي الفرنسى كلودفارير وهو من المغرمين بالشرق وخصوصا تركيا وهو يعد تلميذا للكاتب الفرنسى بيير لوتى الذى عاش طويلا فى تركيا وكتب عنها قصصا وذكريات كثيرة . كانت من أهم مالفت الغربيين الى ما فى الشرق من جمال وروعة وسحر

ماساة بييرلوتي النفسية

البحار الفيلسوف الذى أقلقته مشكلة الوجود

إذا كان هناك فى عصرنا عدد من الكتاب الراحلين الذين نسيهم بعض النقاد وقسي عليهم البعض الآخر، فبيير لوتي الكاتب والشاعر والقصصي الفرنسي فى مقدمتهم . والشبان الذين لايكادون يعرفون الآن الا اسمه ولم يقرأوا من أدبه الا النذر اليسير لايستطيعون معرفة مقدار الاثر العظيم الذى تركه وكان يطبع به عقول الجيل الذى عاش فيه .

منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا . ومن ممن قرأوا أدب بييرلوتي يستطيع أن ينسي (قصة فارس) أو (بحار) أو (شقيق ايف)

لقد كانت حياة بييرلوتي معذبة شقية . وكان أهم سبب فى هذا العذاب والشقاء هو الحب . إذ كانت حياة بيير لوتي قصيدة طويلة من الهيام والاحلام الطائرة في عالم غير هذا العالم الأرضى . وكان من الطبيعى أن يصيب هذا النوع من الحب الفشل الذريع . لذا كانت حياة لوتي مفعمة باليأس والخيبة وكانت مشكلة الكون والعالم الآخر من أهم ما زاد في قلقه واضطراب نفسه وأعصابه ويأسه من هذا العالم ومن استطاعة الوصول الي فهمه واكتشاف سره .

ولقد أصدر الكاتب الفرنسى بيير فلوت كتابا بعنوان « المأساة النفسية لبييرلوتي » يحاول فيه أن يحيي لأبناء هذا الجيل من جديد ذكرى هذا الذى نزل عليه ستار النسيان والصمت المطلق . وأن يستعيد لقرائه خصائصه العالية وكان غرض المؤلف فوق ذلك أن يثبت — مؤيدا أقواله بالبراهين والمستندات الهامة أن بيير لوتي لم يكن على الدوام شاعر الملل والسأم والتشاؤم والموت . بل كان قبل كل شيء بحارا قوي العضل كفأً في مهنته . فعبر البحار الواسعة ورأى الاقاليم المختلفة البعيدة كذلك كان كاتبا قوي النفس. وكان رجلا تحمل مرارة الحياة بصبر وجلد .ويتقبل شرور الناس وأذيتهم بروح عاليه سامية

وكتاب بيير فلوت ممتلىء بالذكريات التى لم تنشر ومن قبل وبالملاحظات القيمة التي تدل على دقة المؤلف فى الحس والملاحظة ولاشك ان الكتاب يحقق غرض مؤلفه في لفت الانظار من جديد الي بيير لوتي الشاعر والقصصي الذي كان يفيض بالحرارة والاحساس

وخصوصا حين يكون بعيدا عن وطنه فرنسا كما نرى في كتابيه الخالدين « خائبات » و« صور شرقية » اللذين لا ينساهما كل من قرأهما وكان محبا للادب العاطفى السابح فى الخيال والاحلام .

قصائد هوجو وولف

الموسيقى الذى لحن كل انتاجه في بضعة شهور

قليل من يعرف شيئا عن أعمال الموسيقى النمساوى هوجو وولف آد كما كان يسميه البعض « الموسيقي المجنون بالشعر » . ذلك الفنان الموهوب الذى أصابه الجنون قبل ان يقتطف الموت حياته القصيرة المفعمة بالبؤس والفاقة الي جانب النشاط فى خدمة فسم الموسيقى

ولد هوجوولف عام ١٨٦٠ ومات عام ١٩١٣ ولقد ظل النقاد لا يكتبون عنه شيئا ذا قيمة وأخيرا كتب منذ عهد قريب الكاتب جورج بوبيه فى مجلة « الشهر » الفرنسية بحثا قيما عنه آثرنا ان نقتطف منه بضع فقرات هامة.

فى أوائل عام ١٨٨٨ أحس هوجوولف ان ساعته قد قربت .وفى شهر فبراير أقام عند أحد أصدقائه وفى السادس عشر من نفس الشهر كتب أول قصائده

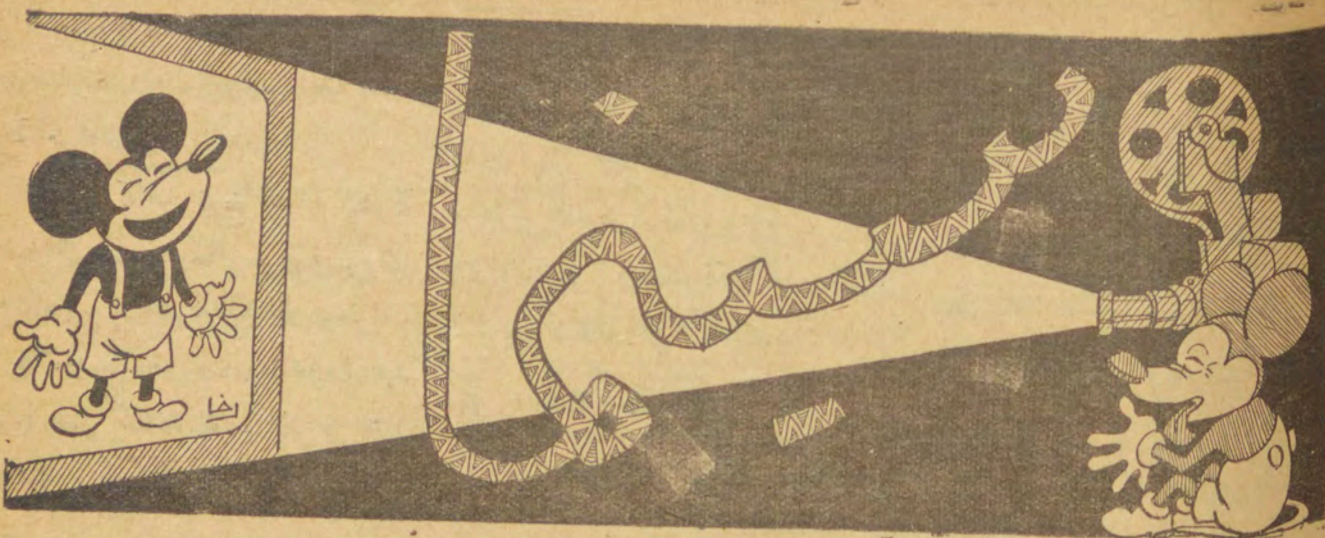
وابتدأت المعجزة. كانت أشبه بنهر كان الى ذلك الوقت مختفيا تحت الارض ثم طغى الى سطح الارض مرة واحدة .. ففى أربعة عشر يوما لحن هوجوولف ثمان قصائد كل منها تختلف تماما عن الاخرى فى وحيها ولونها . لقد ابتدأ يحس ويبدو عليه أنه فريسة شخصية مجهولة كانت كامنة فيه ثم ظهرت . وأصبح لايستطيع الخلاص كالعبد من شيطانه الفنى . وكل خطاباته الى أصدقائه في هذه الفترة تتضمن عبارات النصر والفوز

وابتداء من ١١ الي ٢٤ مارس لحن هوجوولف عشر قصائد ومن ١٤ الى ٢١ ابريل لحن أربع قصائد ومن ٢٨ ابريل الى ١٨ مايو لحن ثمان قصائد وبعد ذلك عاد الهدوء الى هوجوولف وكأن الفيضان الاول قد هدأ وانتهي

وبقيت عند هوجوولف بضعة أعمال خطية لم تطبع وكانت خالية تقريبا من الشطب والتحوير . مما يدل على أنه كان يكتبها دون توقف نتيجة تسلط شيطانه الفني عليه والهامه على الدوام ودون انقطاع

وفى الخريف بينما كان مقيما فى بلدة انتيراش . انتابته حمى جديدة فمن فبراير الى اكتوبر كتب ثلاثا وخمسين قصيدة رغم أنه توقف عن العمل أثناء هذه الفترة مدة خمسة شهور

وهكذا لحن هوجوولف فى بضعة شهور كل الانتاج الذى رفعه الى مصاف أعاظم الموسيقيين . ولكنه أصيب للاسف بالجنون فى اواخر حياته ومات وهو لا يزال فى الثلاثين والاربعين



(الفضيلة) ... النوبة الجديدة فى السينما الامريكية

مشهد لمارلين ديتريتش فى الحمام تحذفه اميركا

لم يوافق ويل هايز على مشهد تمثله مارلين ديتريتش النجمة المعروفة فى الحمام ! فى فيلم انجليزي اسمه « فارس بدون سلاح » فأمر بحذفه !!.. بل أمر أيضا بحذف كل مايتعلق بالمنظر نفسه !؟ . .

وقد أخطر وكلاء الكسندر كوردا فى أميركا نبأ حذف ذلك المنظر الى كوردا فى انجلترا تلغرافيا ، فقالوا أن المنظر كله « حذف بقسوة » من الفيلم تنفيذا لاوامر ويل هايز ، فى حين أن منظرا من مناظر فيلم آخر لمارلين ، وهو فيلم « نشيد الاناشيد » يظهر مارلين عارية ، كتمثال لها ، سمح بعرضه فى سهولة !!..

وفيلم «فارس بدون سلاح» من الافلام الانجليزية الكبيرة ، وقد تكلف اخراجه حوالى ٣٠٠ ألف من الجنيهات ، وتمثله ديتريتش مع روبرت دونات ، وهو الفيلم الوحيد الذى مثلته مارلين فى انجلترا ..

فهل تكون الفضيلة عند هايز — رقيب السينما فى أميركا — سلاحا يحارب به الافلام الاجنبية عن أميركا ؟! .. هذا هو ماتقوله انجلترا اليوم .

٢٠ الفا يتظاهرون

عند عرض فيلم شيرلى تمبل الجديد

عرض أخيرا فى « كارثاى سيركل » بهوليوود فيلم شيرلى تمبل الجديد ، وهو الفيلم الذي اقتبست قصته من قصة « وى ويلى وينكى » لمؤلفها ريديارد كبلينج الشهير ...

وقد اصطف على الجانبين بالقرب من دار العرض ، حوالي العشرين الف شخص من الساعة الثانية بعد الظهر ، الى منتصف الليل ، يحاولون الحصول على مقاعد فى الدار لحضور العرض ، ولكن المقاعد كلها كانت قد حجزت من قبل ذلك الوقت بايام .. وأعلنت ادارة السينما الجماهير المكتظة باستحالة السماح لهم بالدخول ، ولن يتحرك أحد من أفراد الجماهير من مكانه !! . فاضطرت ادارة السينما الى احضار فرقة من فرق الاوركسترا مكونة من خمسين فردا ، ظلوا يعزفون طوال الوقت لتسلية الجماهير المحتشدة !!..

وقد حضر هذه الحفلة نجوم هوليود ونجماتها جميعا ، وحين حضرت شيرلي تمبل مع والديها ، أحاط بهم مائة من رجال البوليس ليحموها من ضغط الجماهير التي كانت تهاجم البوليس لتصل الى النجمة العظيمة الصغيرة !!.

وقد عرض — فى البرنامج — قبل فيلم شيرلى — الفيلم الملون للاحتفال بتتويج جلالة ملك بريطانيا وملكتها ، ولم يكن قد عرض من قبل .. وقبل ان يبدأ عرض فيلم شيرلى صعدت الى المسرح وتحدث تابرون باور عنها الى الجماهير في دار السينما معتذرا بانها لن تستطيع البقاء معهم حتى يعرض فيلمها لأنها « يجب أن تعود إلى منزلها لتنام اذ حل موعد النوم » !!

أخبار صغيرة

روشيل هدسون

ترتدى روشيل هدسون فراء ثعلب ثمين فى الفيلم الذى تخرجه شركة فوكس — القرن العشرين باسم « أنها » ويبلغ ثمن هذا الفراء ستة آلاف دولار ! .. وقد خصصت الشركة أحد رجال البوليس النابهين لحراسة الفراء اثناء المناظر التي تمثل فى الفيلم دون أن تظهر فيها روشيل وهي ترتدي الفراء

الغالي ! .. أما في الليل فان القراء يوضع في خزانة حديدية ضخمة وتقفل عليه باحكام ويحرسها أحد رجال البوليس أيضا !..

شركة أمراء ملكيين !!

تعتبر شركة سلز تيبيخ الدولية الشركة الوحيدة التي يعمل بها رجال يجري في عروقهم الدم الملكي .. إو الشركة الملكية الوحيدة !! .

فالامير سيجفورد برنادوت نجل ولي عهد السويد يعمل كمساعد المدير الفني في الفيلم الذي يمثله رونالد كولمان ودوجلاس فيربانكس الصغير ..

والامير سيجفورد كما يذكر القراء هو الامير الذي تنازل عن حقوقه في العرش لانه أراد الزواج من ممثلة المانية فرفضت الاسرة المالكة السويدية أن تقر هذا الزواج فتنازل عن القابه وحقوقه في العرش !!

كيوبيد يزم أنفه نحوى

وهذا الاسم الطويل هو اسم انشودة ظريفة كتبها ولحنها الممثل الجديد جوان دوريري .

وجون هذا هو الذي مثل مع فرانسيس ليدرر في فيلمه الجديد .

الخنازير الثلاثة الصغيرة

بلغت أرباح والت ديزني الرسام الامريكي المعروف من فيلمه الملون الصغير « الخنازير الثلاثة الصغيرة » حتى اليوم خمسة وعشرين الف دولار ! ومن المنتظر أن تصل ارباحه منه الى ثلثمائة الف دولار ! ومما يذكر أن الكثير من دور العرض عرض هذا الفيلم للمرة الرابعة عشرة !.

ريشارد بنيت

اعتزل ريشارد بنيت — والد جون وكونستانس بنيت — التمثيل أمام الكاميرا والف شركة جديدة للبحث عن الذهب في جنوب أميركا، حيث عثر على منجم غني بالذهب هناك ..

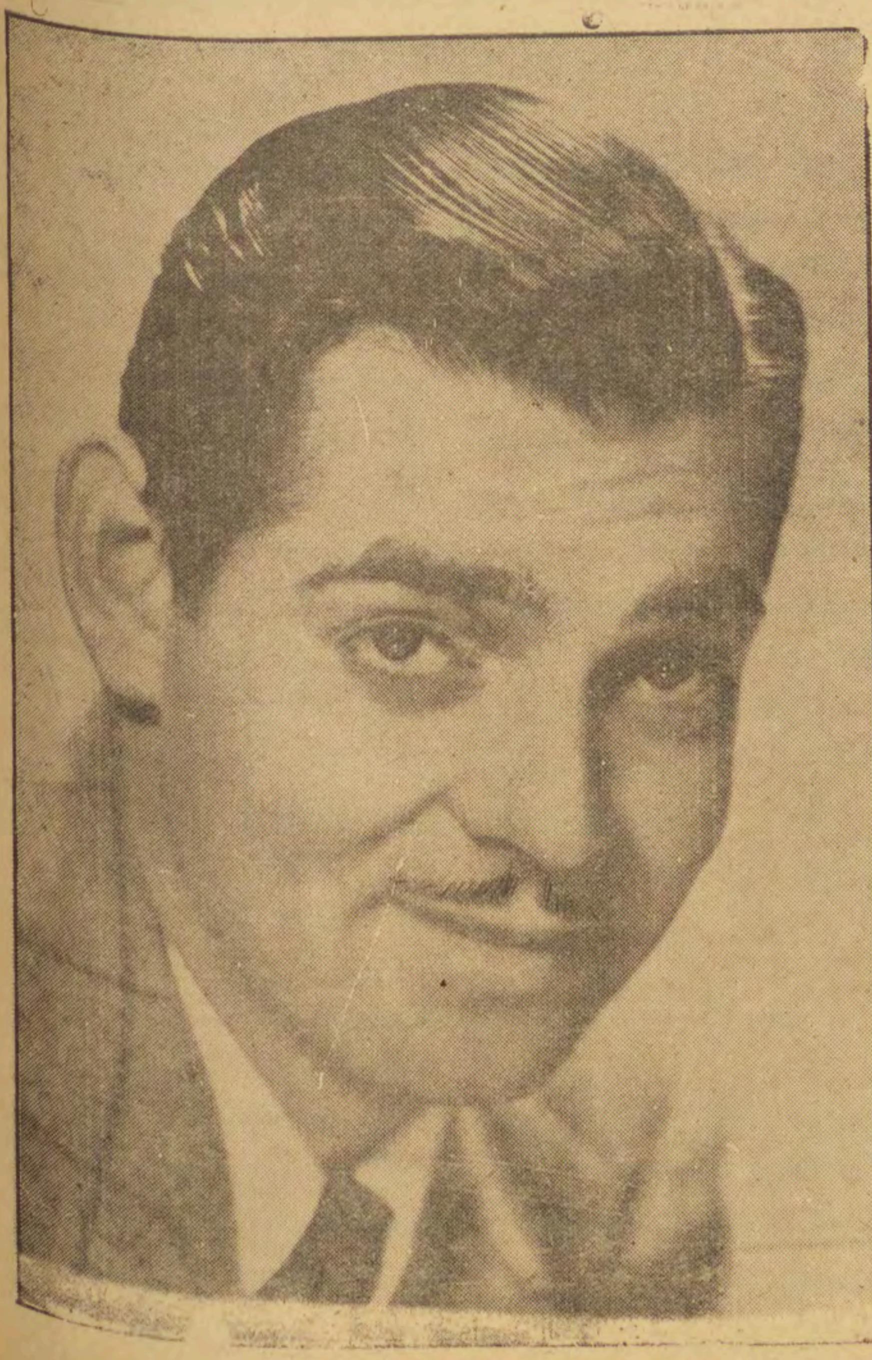
فيدل لاباريا

أصبح فيدل لاباريا — وكان في يوم ما أحد أبطال الاولمبياد في السباحة وأحد أبطال الطيران المعروفين — مؤلفا من مؤلفي القصص في استديوهات هوليوود وكان يعمل من قبل في شركة فوكس — القرن العشرين ككاتب على الآلة الكاتبة !

سالي راند تطلب خمسين الف دولار

كانت بعض الشركات قد عرضت على النجمة سالي جراند ان تمثل بعض الافلام فطلبت سالي خمسين الف دولار في الفيلم الواحد !. أي خمسة آلاف جنيها مصريا تقريبا !. ولم تقل الشركات ان الاجر المطلوب كبير لان ثمن الروب الواحد الذي تبتاعه سالي يبلغ ربع هذا المبلغ تقريبا !؟..

ويقال ان شركة براماونت ستتفق معها على هذا الاساس .... فتصوروا !!



كلارك جيبل

نهضة المسرح المصري

وعلي اى أساس تقوم؟

بقلم علي كامل

لم يكن لى في ماضي الايام اهتمام جدي بالمسرح المصرى فقد كان التدهور الذى يغشاه ينفر كل الذين يأملون فيه تجددا وتطورا يوما بعد يوم . كانت تفاهة الموضوعات التي يعالجها المؤلفون ويترجمها المترجمون حين يختارون قصصا لا تقف في الصف الاول بين المؤلفات المسرحية المحترمة ولا اقول المؤلفات المسرجية الاولي . كان ذلك منغصا لحياة الذين يأبون ان يقرأوا ويشاهدوا إلا أدبا عاليا جديا ينزل الي صميم المجتمع ليخرج من بين احشائه العبر والعظات التى بدون كشفها وعلاجها لا يمكن لهذا المجتمع ان يسير نحو الرقى والتقدم. ولقد كانت فكرة إنشاء الفرقة القومية تحمل في طياتها أملا واسعا في النهوض بالمسرح المصرى والارتقاء به الى مستوى ارفع مما هوى به اليه كثير من المؤلفين والمترجمين. ذلك ان الغرض الاول لأصحاب الفرق التمثيلية منذ عشرات السنين لم يكن يتعدى حد التوفيق بين تحقيق هوى الظهور على خشبة المسرح لدى بعض الممثلين وبين الربح المادى. وما دام الجمهور المصرى لم يكن له من ماض طويل في الحياة المسرحية كما ان الامية كانت ولا تزال متفشية بين الشعب بشكل مزر مهين . لذا كانت هذه الجماهير الساذجة المسكينة تقبل على مشاهدة ما يقدم لها من مسرحيات لا قيمة لها بل قد تهوى بعقولها اكثر مما هي عليه ولقد زاد فى استفحال الامر ان حملة النقد فى مصر كانوا في غالبيتهم مغرضين يمدحون أو يذمون حسب ارتفاع او هبوط ترمومتر المصلحة الخاصة مما افقد ثقة الجماهير بنقدهم وشجع اصحاب المسارح على استغلال هذه العواطف الوضيعة لديهم باسكاتهم عن طريق الأعلان والمكافأة المحرمة. نقول كانت فكرة إنشاء الفرقة تقوم على أساس وضع لهذا الحد الذى لا يرضى من تدهور المسرح المصرى القائم على الحب الذليل والتهريج على الجمهور بملء خشبة المسرح بالقتلي والضحايا لسبب ولغير سبب. إذ مادامت لجنة ترقيه التمثيل العربي قد كرست لهذه الفرقة مبلغا غير ضئيل من المال فقد اصبحت في غير حاجه الى انتقاء روايات تستهوى الجمهور الساذج وتثير غرائزه الوضيعة كيما تجني من وراء ذلك ربحا فياضا

أمام ذلك انتعش الامل لدى في رقي المسرح المصري . ومع ذلك بقيت صامتا . لا أفكر في التأليف أو الترجمة كما كنت أنني كل أصدقائى الذين اثق بسمو ذوقهم عن التفكير فى ذلك. انتظارا للنتيجة التى يمكن أن تخرج بها الفرقة القومية بعد جهاد عامين أو ثلاثة . وكل من اتصل بي يعرف مقدار ما فى خلقى من حب الانعزال والابتعاد عن كل ما يحرج الكرامة الادبية ولكن في أوائل هذا العام ألح على كثير من الاصدقاء أن اترجم عن الفرنسية قصة مسرحية للفرقة القومية . وأن اختارها متفقة مع ذوقى . ومع ما تحتاج اليه الجماهير من ادب عال يرتفع بمستواها وينبهها إلى حقائق الحياة ومآسيها بشكل جدي معالجا إياها بطريقة انسانية سامية . فخضعت . بل اقول ضعفت امام هذا الالحاح . اذ عادت الى الثقة بالقائمين بنهضة المسرح المصري بعد ان كانت مولية عنى سنين طويلة وترجمت قصة (كارل وآنا) . للكاتب الالماني الخالد ليونار فرانك . وهى من اخلد ما اخرج المسرح العالمي فى القرن العشرين ولا اقول الاوروبي او الالماني فحسب . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتجة الرفض ! ولماذا ؟ لانها قصة فوق مستوى الجمهور المصرى ! !

نعم هكذا يقول القائمون بالفرقة التى انشئت لا لغرض الا للنهوض بالمسرح المصرى والارتفاع بعقلية الجماهير والابتعاد بها عما ألفته من قصص لا قيمه لها ظلت تشاهدها عشرات السنين ! !

انى اكتب هذا والحسرة تملأ قلبي . ابس الذنب ذنبي الى حد كبير حين احسن الظن بفرقة تأتي فى تطورها الا أن تسبقها السلحفاة . إن الطبيعة الأنسانية لا يمكن ان تعيش فى التشاؤم الى الابد . ولعل هذا هو الذى اضعفنى امام إلحاح الأصدقاء فترجمت قصة (كارل وانا) والكل يعرف انني لست في حاجة الي الترجمة اللهم الا حاجتى لمشاركة كل من يفكر في النهوض بالفكر المصرى الذى يعيش في الخمول والرجعية منذ سنين طويلة لان مالكو زمامه لا يريدون الاقتناع بوجوب الخروج من الدائرة الضيقة التى توارثوها عمن سبقوهم .

إن الحجة التى رفضت بها الفرقة القومية قصة (كارل وانا) هي حجه لا شك ترفع من شأن مؤلفها في عين كل من يحترم الادب الرفيع ولكنها توصم جبين الفرقة التى انشئت للنهوض بالمستوى المسرحي عندنا فأبت إلا ان تبقي في الجحر التقليدى العتيق . على اننا قبل ان نختم هذه الكلمة يجب ان نصرح ان حجة الفرقة القومية لا تقوم على اساس . فقصة (كارل وانا) التى كانت تمثل فى ألمانيا في اربعة وعشرين مسرحا مختلفا مرة واحدة وفى ليلة واحدة محال الا تجد في مصر بضع عشرات مبعثرين على مقاعد دار الاوبرا المعدودة ليشاهدوا قصة من اروع القصص المسرحية العالمية . حقا إن ثقافة جمهورنا المسرحية لا تزال ضعيفة جدا ولكن ليس هناك من ينكر ان بين ابناء الجيل الجديد من يأبون الا مشاهدة المسرح الرفيع العالى — كما ان اساس فكرة انشاء الفرقة القومية هو اخراج مسرحيات قويه جدية تعود بها الجمهور على تذوق هذا النوع من الآداب الذى لم يألفه

إن نهضة المسرح المصرى لا يمكن ان تجد طريقها الى النور الا اذا وضع القائمون بأمر الفرقة القومية نصب اعينهم وجوب السير مع الزمن والتطور مع روح العصر

ليكن رفض قصة (كارل وانا) راجعا إلى سموها على عقلية الجمهور المصري الذى لا تريد الفرقه القومية ان ترتفع بها ولكن يجب الا ننسي ايضا ان الفرقة طالما قبلت روايات ودفعت ثمنها ثم اهملت فكرة اخراجها كما يجب الا نغض النظر عن تلك الظاهرة المؤلمة التى تجعل القصص التي تخرجها الفرقة القومية احتكارا لعدد معين من المؤلفين والمترجمين

علي كامل

قصة حب كاملة

الحصاد ..

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كانت الستائر القرمزية الداكنة التي لامست اطرافها الحريرية المهدلة البساط الذى شعت فى جوانبه نقط صارخة الالوان — لم تزل منسدلة على النوافذ حائلة دون وصول ضوء الشمس الي الداخل حيث بقية من ظلام هادىء في حلم مستيقظ تضفي عليه الاشعة الفاترة الحمراء المنسكبة من المصباح الكهربائى الموقد جوا من الحنان العاطفي الوادع رغم الفوضى التي كانت ثائرة فى كل جوانب الغرفة الهاجعة التى كان سحر الليل يسودها ويغمرها والعالم لما يزل فى رابعة النهار .. وتململ الضابط الشاب رءوف خيرى فى فراشه الفخم المشعث الذى استلقى بين احضانه الوثيرة وقد نسي ان يخلع ثيابه التى قضى بها سهرة الامس وعاد قبيل بزوغ شمس اليوم الوليد بقليل وهو يترنح اعياء من فرط الشراب .. وظل في نومته غارقا بين طيات فراشه كأثر ناطق بما كان بالامس .. سهرة عابثة قضاها متنقلا مع نفر من اصدقائه في سيارته الصغيرة بين ملاهي القاهرة الليلية ثم استقر بهم المقام في «البيكاديللي» حيث لقي رءوف هناك احدى الراقصات الهنغاريات وكان قد تعرف بها اثناء طوافه ببعض مدن اوربا مع والده الثرى للاستشفاء.. ولما آن الوقت الذى كان القانون يحتم فيه على صاحب الملهى ان يغلق ابوابه خرج رءوف ومن معه تصحبهم الراقصة وزميلة لها فاكملوا بقية السهرة عند سفح الاهرام ولم يفكروا في العودة الا عندما عبثت ريح الصحراء الباردة باجسامهم فروعتها وجعلتها تطلب ملجا يقيها شر تهطال ندى الصباح ..

وتململ الشاب ثانية في نومه ثم جذب طرف الغطاء الحريرى على جسده وغطي به وجهه العابس وقد تهدلت على قسماته التي سادها اصفرار خفيف خصلات من شعره الاسود الطويل ولم تمض لحظة حتى ازاح الغطاء عن وجهه وراح يلهث كمن عاد من شوط طويل وانكفأ على وجهه دافنا رأسه الوسادة .. وكان خادمه الشيخ بباب غرفة نومه يتقدم خطوة ويتراجع اضعافها خشية ايقاظ سيده ليخبره ان الكثيرين ممن يدينوه قد اتوا كعادتهم كل صباح.. ولم يرد القدر ان يطيل من حيرة الخادم الشيخ اذ دق جرس «التليفون» وظلت الآلة السوداء تصرخ مضطربة في نداء مستمر قض على النائم مضجعه وسلبه لذة حلم تراءت له بين اطيافه الثملة فتاة الامس فهب وعلى وجهه علائم ثورة كاد ان يقذف بها خادمه ولكن نظرة التوسل التى ارتسمت على وجه الشيخ جعلته يضحك في نفسه من تلك الرجفة التي سادت الخادم الوجل .. وقال له في صوت متحشرج لم يتخلص بعد من ادران كلال النوم

— ناولني التليفون ياعبده .. الو .. رءوف خيرى بيتكلم .. بونجور ياخواجه سعد .. ايه الذوق ده ياأخي؟ حد يطالب الناس على الصبح كده .. ده ازعاج يحرمه القانون .. طبعا لازم ازعل مش كفايه ضحكت على واديتني ميت جنيه بميه وسبعين جاى كمان تقلق نومي؟ هو ميعاد الكمبيالة استحق ياأخي؟ يعنى ايه بتفكرنى.! مش دافع روح ، عمل اللي تعمله بقي — وقطع المواصلة غاضبا ثم التفت الى خادمه وقال له

— شوف الراجل البارد ..

— ده يا سيدى كان جه حسن افندى..

— اوه ! عارف .. لكن منين اجيب لهم فلوس .. الماهية وضاعت من ليلة اول الشهر والنهارده ستة وابويا لسه ما بعتش ولا حتى جواب دي بقت حاجه تطهق .. هم قاعدين ف البلد مبسوطين وانا لابص هنا . والله لازم اسافر النهارده اشوف ايه حكايتهم .. الديانه شوية شوية رايحين يبيعوني وما حدش ف وشه دم يستحى .. حضرلى الشنط انا مسافر ف قطر الظهر واطلب لى الأورطه ف التليفون عشان آخد اجازة

وفي القطار الذى يبرح العاصمة في منتصف الواحدة كان الضابط الشاب رءوف خيرى في صالون من صالونات الدرجة الاولي يدخن في شراهة وبصره سارح الى ما وراء تلك النقطه التى تحد من مساحة الارض وتلتقى بالسماء فى ضمة عاشقه ما عرف الدهر كيف يفرقها او يباعد بين الحبيبين الخالدى اللقاء .. ثم وقفت القاطرة امام «بنها» فترك مكانه بعد ان اعطي حقيبته لاحد «الحمالين» واسرع يجتاز الباب الضيق ثم هبط الدرج المرتفع عن ارض البلدة التى كانت هاجعة فى تلك الساعة من ساعات النهار اللهم الا من بعض مظاهر للحياة كانت تبدو مائلة في المقاهي الخالية الا من عمالها وبعض محال البيع . وفى سيارة من السيارات العديدة المتراصة التي بجسده وامر السائق ان يسرع به الى (عزبة) والده التى تبعد عن المدينه بضعة اميال ..

ولشد ما كانت بالغة دهشة اسرة الشيخ عبد المتعال البنهاوى عندما قدم ولدهم رءوف خيرى دون سابق موعد .. وكان التعب والارهاق قد بلغا مبلغهما منه فلم يعر انتباها لذلك الجمع من اهله الذين قدموا لتحيته وولج باب غرفته الخاصة فى سراى والده

واغلقه خلفه واسلم نفسه الى فراشه حيث راح في نوم طويل استيقظ منه والليل اد كن وقد نشر الويته الصامتة الخرساء على سماء القرية التي لم يكن السامع ينصت الي شيء فيها تردد اصداءه آفاقهـا الاربع الا نباح الـكلاب وهمهمة بعض الساهرين ووقـع اقدام حراس الليل وقد ساروا في ملابسهم التقليدية الزرقاء الرخيصة حفاة الاقـدام لا يمثلون فى شيء هيبة السلطة الحـاكمة ... وفتح رءوف باب الشرفة المطلة على النيـل الساجي فى هدوء، بعيدا عندطرف القرية وقد تفرعت منه عدة ترع وقنوات كانت زرقتها الصافية تبرق فى خفوت وقدا نعكس على صفحتها سواد الليل الذي لم ينبلـج في غيابته قبس من شعاع القمر الذي كان على السارى ان ينتظره قبيل الفجر المعطر باريج الحقول الممتدة فى سور يحاصر القرية الناعسة ... واطل رءوف من الشرفة فوجد الحارس مكانه فسأله عن والده فاخبره ان خرج في العربة مع « الخولى » لشأن من شئونه الخاصة ... وسحب مقعدا جلس عليه يفكر وقد جره خياله الي "تفكير فى علة السكون المخيم على سرايهم الفخم . هذا البيت الكبير المتشعب الاطراف الذى يعيش فيه والده وحيدا لا مؤنس له بعد ان ماتت زوجته التى لم ترزق بغير رءوف .. واحـترم الاب الشيـخ ذكرى المرأة الوفية التى شاركته سراءه وضراءه فلم يرض ان تحتل مكانها اخرى وكان ان قنع بحياته المنعزلة التي كان يسرى سآمتهـا عنه ذكرى ولده الحبيب الذي كان بدوره هو الآخر يعيش بعيـدا عنـه فى القاهرة . . وذكـر الشاب الجـو الفرح الصادح الذى كان يغمر السراى فى حياة والدته .. الجو الحنون الذى لم يعد يشعر به بعد ان فقده فى عاصفة من عواصف القدر الغاضب خرج منها وقد فقد القلب الوحيد الذي كان يخلـص له الحب ويسبغ عليه اجواء العطف والاشفاق .. ووجد نفسه ينظر بعيـدا .. فى بقعـة صحراوية جرداء بعيدة عن القرية . هناك وفى مقبرة من مقابرها المتناثرة كانت ترقد هانئة هادئة .. وهز رأسه وعجب لذلك

السر الغامض الذي جعله يفكر فى المـوت وهو فى جلسته تلك يحفـه الليل ويغمره الظلام وأحس بنوع من انقباض رهيب على قلبه حتى كاد ان يعتصره في قسوة فقام من مكانه وراح يجول فى انحاء البيت ثم عن له ان يتركه ويخرج نحو الخلاء عل هواء الليل يذهب عن نفسه بعض مابها

وبينا كان رءوف في اطراقتـه تلك سمع وقع حوافر جواد مضطرب فالتفت ليرى القادم وقد خاله والده الذى سينفرد واياه فى «المضيفة» ليسويا معـا مركـز الابن المالى المضطرب .. ولشـد ماكانت دهشته عندما الفي الجواد وحيدا وقد تقطعت اربطته الجلدية وعاد دون العربة و... دون سيده وتوقف الحيوان المضطرب أمام سيده الصغير لحظة ثم سار صوب « اسطبله » تاركا الشاب فى حيرة من امره وأسرع رءوف فاستدعي بعض الحراس وخرج واياهم للبحث عن والده فظلوا في بحثهم طيلة الليل دون جدوى فلم يستول عليهم اليأس حتى انبلجت اشعة النهار عن لا شيء ولا اثر .:. وانساهم هول الموقف ماسادهم من وهن وانتصف النهار او كاد عندما اقبل شيخ يقطن كوخا فاخبرهم انه ابصر بقايا عربة الشيخ عبد المتعال البنهاوى غريقة في مكان خطر عينه لهم على شاطيء النهر ... واسرع الابن كمجنون نقودعيه الى ذلك المكان الذى رأي فيه ما افصح عن السر الذى جهله طوال ليلة ونصف نهار

وقرر المسئولون ان الجواد جنح بالعربة في المنعطف فانكسرت يدها وتقطعت الاربطة الجلدية معه فجرى الحيـوان الي الامام وانحدرت العربة فى سرعة جنونية الي الخلف وهبطت في الماء براكبيها وقد حال قضاؤهما دون تمكنهما من طرق أي سبيل من سبل النجاة .. وكان التيار قويا فجرفهما والليل ساكنا فلم يسمع صراخهما سميع فغيبهما النهر ولم يترك الا ذلك الاثر الذى دل على الحادث الفاجع .. وبعد جهد وارهاق تمكن « الغواصون » من استخراج جثة السيد وتابعه فوار وهما التراب بين الندب والعويل

وبكاهما الناس اجمعين الا عينان لم تعرفا البكاء اذ تحجر فيها الدمع وجف في منابعه فراحتا تنظران في شرود غير مستقر

وبعد أن انقضت أيام الحـداد السبع وفى صباح كئيب موحش حضر الى سراي الشيـخ عبد المتعال البنهاوى الاستاذ لبيب رفقي المحامى الذى طلب مقابلة رؤف مقابلة خاصة .. وللمرة الثانية منذ قدم الشاب هذه القرية دق قلبه مضطربا فى جزع كمن ينبئه بفاجعة اخري ولـكنه تجالد وهبط الدرج مسرعـا فى ثيابه المنزلية حتى وصل الى « المضيفة » فوجد المحامى في انتظاره . كان لقاء اصطناعيا بحتا لم يحتمـله الشاب فقال لزائره

— لازم فيه شيء يا استاذ .. ماتضيعش وقتك فى المجاملات انا عارف شعورك من زمان وشاكر لك على كل حال لـكن . أنا متأكد أن فيه شيء جابك دلوقت

— يارؤوف بيه انا آسف لـكن أعمل ايه مضطر . مش قادر ازعلك

— من الوجهه دى اطمئن . انا مش ممكن رايح ازعل .. هو بعد اللي جرى ده الواحد يزعل؟ماظنش يا استاذ . انا تحملت وقع صاعقة على دماغي وما اتحركتش أؤكد لك أن الخبر مهما كان قاسى فى نظرك مش رايح اهتم بيه

— اذا .. لازم تعرف يارؤوف بيه أن العزبة منزوع ملـكيتها من شهر وأن البيت اللى انت فيه دلوقت بتاع غيرك وأن سبب عدم ارسال فلوس لك ذى العاده أن أبوك حاله كان ساء جدا وارتبك وحاول يصلح ماليته .. يوم الحادثة الصبح قال لى انه رايح لجماعه ياخد منهم فلوس يمكن يقدر يصلح بيهم مركزه

— كل شيء راح يا استاذ ؟

— انا آسف يا بيه

— لا ابدا . وليه لزوم الاسف . قصدى مفيش شيء فضل لى . ؟

— عندك حوالى اربعين فدان قبلى البـلد ارض مش كويسه ومابترميش

محصول زى الناس. المرحوم والدك اهملها من مدة وكان بيأجرها بتراب الفلوس

— دى خير من الله .. هو ده كل اللي فضل لى يا لبيب بيه ؟

— فيه عندك كان حسبة تلتميت جنيه في البنك وكام اردب قمح مخزنين في شونة العقاري والقطن متغطى في البورصة من سنة لان المرحوم مارضيش يبيعه : كان فاكر أن السوق يمكن يتصلح

— برضه ربنا مانسانيش. اسمع يالبيب بيه تقدر حضرتك تترجي صاحب السراية الجديد يمهلني أسبوع عشان اسيبه له ؟ وانا كمان نازل مصر أخلص بعض أشياء خاصة وأرجع أشوف الحكاية : وأرجوك كمان تساعدني فى سحب الفلوس عشان أقدر أصلح بيهم نفسى شوية

— يارءوف بيه. انا مش قادر أتصور قوتك دى . انت برهنت تمام انك..

— وهو بعد المصيبة الكبيرة دى الواحد يسأل عن حاجه. احلف لك بايه اني ماعرفت أعيط . بقيت اخبي وشى بايدي من الناس بعدين يفتكروا شيء تاني. هو يعني الواحد لازم يصرح ويعيط . لكن نعمل أيه ده أمر الله .

وعاد رءوف الي القاهرة ليسدد ما للناس لديه من ديون ورجع بعدها الى القرية فجمع الخدم قبل مبارحته سراى اسرته ووزع عليهم ماتبقى لديه من مال وسرحهم جميعا وهم يبكون اذ آثروا العيش معه رغم مركزه المالى الحرج ولكنه أفهمهم أن مرتبه الضئيل كضابط فى الجيش يكاد لا يقوم بأوده .. وانصرف الخدم الامناء كابتين عواطفهم وتركوا رءوف وحده يروح ويجى فى البهو مفكرا فى لاشيء . وفى ركن ابصر فتاة ارتدت السواد وخفضت رأسها وقد جرى الدمع على وجنتيها الشاحبتين كندى الصباح وقد سال على بتلات زهرة جميلة بيضاء تفتحت فى فجر عاطر جميل وراعه وقوفها هكذا فتقدم منها في حنان ورفع وجهها بيده وراح يتطلع فيه وقد غمره اشفاق فياض فقال لها فى وداعة ساحرة النبرات

— مالك ياشاطره ؟ بتعيطي ليه ؟ !

انتى كنتى خدامه هنا ؟ انا آسف قوي علشانك لانى مش حا أقدر اخليكي انا النهارده صفيت كل حاجه وراجع مصر بطولي

— انا بنت الخولي اللى غرق ويا المرحوم

— الله يرحم والدك كان راجل طيب ماتزعليش ياشاطره

— انا مش زعلانه على حاجه غير على انى ماليش بيت ولا أهل . امي ماتت وانا صغيرة وعشت ويا ابويا فى سرايتكم دي وماعرفتش لى اهل ولا قرايب غير البيه ابوك الله يرحمه ودلوقت مش عارفه اعمل ايه ؟

— تعالي معايه مصر

— ما اقدرش ياسيدى رؤوف اسيب البلد . ما اطيقش اصحي م النوم وما الاقيش نفسى فى وسط الغيط عماله اشتغل

— لكن احنا مابقاش عندنا غيط ولا عزبه . حتى ولا بيت تنامي فيه لو فرضنا وقعدتى هنا

— ليه . هم الاربعين فدان اللى قبلي وحشين ؟ دول يسعدوا بيله مش نفر واحد وخدامته . فيه هناك بيت صغير اقدر أعيش فيه

— وفكر الاب مليا فى تلك الكلمات البريئة التي نطقت بها الفتاة الساذجة التى تقدمت لاسعاده . لقد حملت كلماتها الحنون روحه الى جو هادىء استراح الى الحياة فيه . سيعود الى القاهرة. الي الحياة الصاخبة الحياه التى الفها ابان حياة والده . اما الآن فان مرتبه لن يكفيه حتي ثمنا لمسكنه ومأكله . هل يستطيع هناك أن يعيش على الكفاف وان يسير على قدميه دون سيارة والا يسهر طول لياليه متنقلا بين ملاهي العاصمه وحاناتها ؟ ! انه لن يرض هذه الحياة والخير له أن يعيش كفلاح حقير لا مطمح له ولا مثل أعلى !! يدب كسائمة ويحيا كحيوان والتفت الى الفتاة الواقفة أمامه وقد خطرت له فكرة غريبة فقال لها

— لكن ياشاطره انا مثلا ما أعرفش اعمل حاجه ابدا . لا ازرع ولا أقلع

— انا أعمل كل شيء وابعت لك كل طلباتك فى مصر

— مش مسافر . رايح أفضل هنا

— وشغلك ياسيدى البيه ؟

— حا اخد اجازه طويله قوى

وطلب الضابط الشاب رءوف خيري أن يحال الي الاستيداع فاجيب الى طلبه، الامر الذى فرح له غاية الفرح اذ سيحيا فى القرية حياة اخرى غير تلك التي عاشها فى القاهرة. وانتقل من سراى اسرته العريقة التى درس مجدها الي بيت آخر متواضع وسط المساحة المحدودة من الارض التى بقيت له حيث عاشت معه صابحة ابنة « الخولى » الذي خدم والده ومات واياه فى حادثة الغرق والذي كان ايضا يمت اليه بصلة قرابة بعيدة . فكانا يستيقظان مع الطيور المبكرة أو يسبقانها فيخرجان الى الحقل يتعهدانه بالرعاية وبظلا يعملان فيه حتى تتوهج شمس الظهيرة فيعودان الي البيت الساعه أو بضع ساعة يكرا بعدها راجعين الي الحقل حتى يتركاه مع مقدم الليل الي بيتهما فيظلان فى سمر ساذج حتي يدب النعاس في أعصابهما فيخدرها ويبعث الكرى بجفونها فيثقلها وعندها يقوم كل منهما الى غرفته لينام هادئا حتى الصباح

وبدأ أهل القرية يتحدثون عن الشاب رءوف خيري في شيء من الهمس وعن تلك العلاقة التي نشأت بينه وبين صابحه ابنة الخولي السابق لمزارع والده وبدأ همسهم يتعالى متحولا الى نوع من التذمر الذي لا يسمع منه الشاب البريء ما نسب اليه .. وأخذ شيخ مسجد القرية علي نفسه مهمة نصيحة الفتاة لتعيش بعيدة عن ذلك الشاب الذى تحيا واياه تحت سقف واحد دون رباط . وذات صباح روع مقدم الشيخ متولى عاشور الفتاة صابحة وكانت لم تزل بعد فى الدار لشأن من شؤونها فحياها وطلب مقعدا جلس عليه في صحن دارها وسألها ان تأتيه بقدح من الماء شربه ثم نظر اليها وقال

البقيه على صفحة ٤٣

حسن صبري باشا يصر على الكلام رغم أنف المجلس ..
ومحمد بك غيته لا يريد أن يكون (نمره) !!..

وحوادث طريفه بين أعضاء مجلس العموم (النواب) البريطاني

سأنقل اولا نبذة قصيرة من أحدى مضابط (محاضر جلسات) مجلس العموم (النواب) البريطانى الاخيرة !..

المسترجورج.بوكانن :أن وزير الداخلية (كذاب) !..

المستر كامبل ستيفن. ليس وزير الداخلية (كذابا) فقط .. بل هو أكثر من فى العالم كذبا ولؤما يتكلم دون حياء ! ..

المستر ماك جوفرن : لابد ان تعرف ايها الوزير أنك (كذاب) عريق !! ...

ويلاحظ ان (المساتر) جورج بوكانن وكامبل ستيفن وماك جوفرن ليسوا ألا أعضاء محترمين في المجلس .. وأن هذه الكلمات هي بعض الالفاظ العادية التى يهاجمون بها وزير داخلية انجلترا باسم تمثيلهم للشعب البريطاني !!..

ترى ماذا كان يحدث لو أن مثل هذه الكلمات صدرت من عضو من أعضاء مجلس النواب المصري ؟!..

لقد حدث منذ أعوام ان قام أحد حضرات الاعضاء ليعتدى على أحد الوزراء وهو فى مقعده مهاجما أياه بعصاته .. دون لسانه او حجته ! . وثارت الصحف يومها .. وثار الجمهور ولم يسكن يومها الا بعد أن بحث الباحثون ونقب المنقبون في محاضر جلسات المجالس النيابية الخارجية فى روما وباريس ولندن وبرلين .. فوجدوها كلها مليئة بالاعتداءات اليدوية والبدنية وعبارات القذف والسب التى لو كانت محل محاكمة لاودت بكافة الاعضاء الي جهه القضاء !!.

اليس اعضاؤنا بعد ذلك غاية فى الادب والاتزان والكمال ؟! ..

* * *

ولعل مايلاحظ في تاريخ مجالسنا النيابية القصير أن اصحاب الدولة والمعالى رؤساء الوزارات والوزراء لم يكونوا محل مهاجمة عنيفه او خارجة عن الحد .. وذلك لانه لازال المصريون يتأثرون بالماضي إلى حد بعيد وينظرون كما كان ينظر الآباء والاجداد إلى الوزراء نظرة الاعتبار والاكبار ..

على ان الاعضاء أنفسهم .. وعلى الاخص المعارضين منهم .. كانوا دائما الهدف الذى تصوب اليه الهجمات وتلقى اليه الاقوال الجارحة الصارمة !! ..

فمنذ أسابيع قليلة وقف دولة صدقى باشا يلقي بيانا فى الرد على بيان حضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا وزير المالية .. وكان معاليه اذ ذاك في مونترو .. فلم يتمكن من الرد بشخصه .. ومكرم عبيد باشا خير من يعرف كيف يسكت دولة الباشا المالى العظيم كما يطلق حول اسمه ! .. ولكن صدقى الذي ظن أنه فلت من هجمات مكرم باشا .. وجد نفسه وجها لوجه أمام عبارات الانتقاد القاسية التي تعرضت لعهده البغيض ودستوره القديم .. من الاستاذين محمود سليمان غنام وعوض الجندي العضوين فى المجلس .. اللذين وجها حملاتها بصورة قوية قاسية اضطر معها صدقى أن يسكت .. وأصبح بعد قليل سخرية المجلس .. ولانود أن نعيد هنا شيئا مما قيل .. ونكتفى بالاحالة الى مضابط المجلس !! ..

* * *

هذا ويلاحظ أن مجلس النواب المصرى يتمتع أعضاؤه المعارضون باوسع معانى الحرية التي قل أن توجد في أى برلمان آخر فى

الدكتور أحمد ماهر رئيس المجلس يتبع دائما خطة الحرية التامة والعطف على المعارضين حتى لا تسحقهم الاغلبية سحقا كما هي العادة .. وليسمع الاعضاء نقنقتهم التى لا أثر لها بأى حال من الاحوال ! .. هذا مع العلم بأن مركز رئيس المجلس هو مركز رجل سياسي حزبى قبل ان يكون مركز رئيس يرعي العدالة الي اقصى حدودها ..

ولكن الدكتور ماهر دأب على خطته التي تسر الوفديين بلا شك لانها تهيء لهم فرصة تنفيذ آراء المعاهدة وأقوالها!

فكثيرا ما يكون العضو محل سخط المجلس ومقاطعته ومعارضته . ولكنه مع ذلك يستمر فى تلاوة مايريد .. وهذه المقاطعة والمعارضة معروفة في المجالس الاوروبية من أمد بعيد .. وقد اعتاد عليه الاعضاء وأصبح الواحد منهم يتكلم وسط كل معارضة وضجيج كأنه يقول خطابا ووعظا دينيا من فوق منبر او وسط كنيسة هادئة !

ولازلنا نذكر ماحدث للمسيو ليون بلوم عندما تقدم عند تأليف وزارته الي المجلس فقد قابله بأكبر ضجة عرفت .. حتى اضطر ان يهرب الي غرف احدي اللجان .. وعندما عاد صاحوا في وجهه (أخرج ايها اليهودى اللعين) .. ومع ذلك التى بيانه الوزارى وفاز بثقة المجلس وبقيت وزارته مايزيد عن السنه!

وقد تمتع صاحب السعادة حسن صبري باشا عضو مجلس الشيوخ الاسبق ووزير المالية السابق شهورا عدة بلقب المعارض الوحيد في المجلس .. وبذلك كان اكبر هدف للاعضاء والوزراء ..

الواقع كان هدفا عنيدا لانه كان يقف للكلام والمجادلة وهو اول الاعضاء اقتناعا بأن كلامه لن يسمع وان آراءه لن تقبل ولكنه مع ذلك كان يصر على الكلام ... وكان يذيق الاعضاء القول الكثير ... ويستمر فى الحديث الساعات الطويلة. بينما ينسحب الاعضاء الواحد تلو الآخر .:حتى حدث ان رفعت الجلسة ذات مرة لانه اتضح بعد ان وقف حسن صبري باشا للكلام ان الاعضاء قد (زاغو) وأصبح العدد غير قانونى !. وأصر يومها حسن صبري باشا على الكلام رغم ذلك .ولكن الرئيس أسرع بمغادرة القاعة!

* * *

وعندما تولى حسن صبرى باشا الوزارة فى عهد عبد الفتاح يحى باشا حل محله في المعارضة فى مجلس الشيوخ حضرة صاحب العزة محمد غيته!

حدث مرة ان احتدت المناقشة بينه وبين احد الاعضاء ..فقال العضو.

— مها اتكلمت . اوماتكلمتش .. فما حدش سامع كلامك !.

فقام غيته بك وثار وأخذ يصيح

—لاأريد ان اكون «نمرة» في هذا المجلس .أنامش (نمره)!.

وسمح له بالكلام في الموضوع .وأخذ يطيل ويعيد مايقول ..وفى النهاية لم يقبل الاعضاء أى رأى من آرائه او اقتراح من اقتراحاته ..وهكذا اثبت انه «نمرة» ممتازة بحق وحقيق!.

وكان خصوم سعد باشا يطلقون على البرلمان الاول عام ٩٢٤. برلمان (النمر) كناية الى ان الزعيم الخالد رحمه الله أتي بكثير من الاعضاء الاميين للمجلس .وان هؤلاء الاعضاء كانوا يؤيدون باستمرار آراء الحكومة واقتراحاتها ، ويسرعون بالتأمين عليها بكلمة «موافقون»!

وحدث بعد ان استمرت الجلسات شوطا طويلا أن عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه الاعضاء بأغلبية كبيرة وكان الاعضاء يعتقدون أن سعدا سيغضب لانهم لم يوافقوه ..ولكن رحمه الله وقف ضاحكا باشا في المجلس واتخذ من هذا دليلا على انهم يعرفون كيف يدلون بارائهم دون أى تأثير او انقياد. وان فى عملهم هذا أكبر النصر له والدليل الاكيد للرد على المعارضين الذين يتهمون الاعضاء بأنهم «نمر» يوافقون باستمرار على ماتقدم الحكومة من اقتراحات!!.

* * *

ولعل من المهاجمات الفذة تلك المهاجمة التى كان بطلها النائب المحترم محمود بك لطيف والتى وجهها ضد عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد !.وقد كانت مجالا للحديث فى البرلمان وخارجه في الاسابيع الماضية لقسوتها وعنفها !

.. ومن المنتظر أن تكون نتيجة تلك الحملة استقالة وكيل الوزارة المساعد ! ..

وقد كان حضرة صاحب السعادة صالح عنان باشا وكيل وزارة الاشغال الاسبق ذات مرة محل سخط كبير من مجلس النواب السعدى الاول .. لانه كان قد غير فى أقواله التي أدلى بها أمام المجلس . وبدل بعض عباراته فى المضابط حين طبعها بعد الجلسة .. وأصر سعد باشا كما أصر النواب على محاكمته .. وقد كان .. وفصل سعادته من وظيفته بسبب ذلك .. بعد أن أرغي النواب وأزبدوا ! ..

* * *

ولنعد مرة أخرى الى البرلمان الانجليزي .. وبالرغم من أنه يشاع عنه دائما الشيء الكثير عن امتيازه عن غيره من البرلمانات بالاحترام والانسجام ورزانة أعضائه ورصانتهم . الا انه مع ذلك موردا كبيرا للامثلة الطريفة الشائعة على الحدة فى النقاش والقسوة فى تناول الالفاظ ! ..

فقد أشار أحد الاعضاء مرة الي مقاعد الوزراء .. وكانو يضحكون ..وقال العضو واسمه مورجان جونز .

— ان الاغبياء والمجانين فقط هم الذين يضحكون هكذا ..

وصمت الوزراء فى الحال ! ..

وقاطعه مرة أحد الاعضاء وهو المستر دافيد كير كوود مقرر احدى اللجان بقوله

— لاتتكلم لاننا لانهتم بك ولا بلجنتك !..

وأجابه المقرر ..

— اذا قاطعتني مرة أخري فسوف أضربك بنفسي وبقسوة !! ..

وحدثت المقاطعة من نفس العضو للمقرر بعد دقائق .. وأبدى المقرر مايفيد أنه سوف يهاجم العضو .. وهنا أسرع نصف الاعضاء (بالزوغان) والاختفاء تحت المقاعد ..وكان أول الهاربين المستر جالاستر العضو الشيوعي الوحيد في المجلس .. الذى استيقظ فجأة على الجلبة والضوضاء .. وكان نائما !! ..

(ح . . .)

ضحية حلم !

مترجمة عن جونتجسى داوسن

كان القطار مسرعا فى مسيره خلال النفق فى تلك الليلة العاصفة الريح الكثيرة الثلج وقد جعل « الكمسارى » يتحدث عن قسوة الطبيعة فيها مؤكداً انه لم ير لبرودتها او زوابعها وعواصفها مثيلا طوال ذلك العام .. وسأله رجل بدين من الركاب عما اذا كان من المنتظر ان يحيق بهم خطر فكان جوابه ان هز كتفيه فى نوع من الاستخفاف ..

.. لقد كانوا ثلاثة فى عربة النوم تلك .. هو والرجل البدين وفتاة كانت ترتدى السواد وما أن تناولت عشاءها حتى طلبت ان يعد لها الفراش وسرعان ما اختفت

اما الرجل البدين فكان يود المناقشة إذ كان يظن انه متكلم ممن يجيدون امساك دفة الحديث ولكنه لم يكن كذلك .. حقا انه قضى بحديثه الذى لا معنى له مع بعض الغرباء على سآمة الرحلة .. ولقد صدته الشابة مرارا فحز ذلك في نفسه اذ آلمه ان يهان فى ليلة عيد الميلاد فاراد أن ينتقم لنفسه من الرجل النحيف الذي كان يجلس الى جانبه وقد اندمج فى القراءة

— اذا .. الهذا الحد انت مغرم بالقراءة يابودى؟ — قلب الرجل صفحة الكتاب ثم أجاب

— ان اسمى ياسيدى ليس بودى

— لا بد وان يكون هذا الكتاب سار الى حد بعيد .. لقد حاولت ان استطلع اسمه وأقرأه .. انه بلغة اجنبية

— مكتوب بالفرنسية .. عن تاريخ الباسكز

— لم اسمع بهم

— ليس هذا بالشيء الغريب لدى

— ما اجمل احساس الاطفال في هذه الليلة وقد علقوا جواربهم قبل ذهابهم للنوم زاعمين ان القديس العجوز سيأتى اليهم بهدايا من المدخنة .. جميل أيضا اننا .. انا وأنت كنا صغارا وكنا نعمل نفس هذا العمل ..

وتململ الرجل البدين فى مقعده ثم جعل يبحث فى جيوبه جميعها حتى أخرج سيجارا قدمها لصاحبه

— هل لك فيها .. المجد للرب فى السماء والسلام للعالمين .. كن مرحا ياصاحبى ولا تدع الغضب يداخل نفسك .. اننى اريد ان اتحدث وإياك فهل تراك غاضبا على لانى ناديتك باسم بودي ؟

واطمأن الغريب الي هذه اللهجة الودية فاخرج من جيبه قلما وترك بوساطته شارة على الصفحة التى كان يقرأها ثم اغلق المجلد والتفت إلي محادثة البدين

— اظن انى كنت كذلك .. شدما أخشي حدوث حادث لنا .. لست أدرى إلى أى مدي سيجرنا التفكير ياصاحبي

— الى لاشيء .. اننى دائما الجا الى وسيلة ناجعة اتخلص بها من افكاري .. الحديث مع الآخرين

— اذا فنحن من هذه الوجهة مختلفان . . . التفكير الذى تهرب أنت منه بوساطة أحاديثك مع الآخرين هو رياضتي

— إن الافكار تجعل منى رجلا غير راض عن نفسى وبخاصة في يوم الميلاد وما قبله من أيام . . . اتريدنى أن أفكر في أنه كان من واجبى الآن ان أكون فى بيتى مع زوجتى وحولي أطفالى الصغار

— هل أنت متزوج ؟

— كلا . . ولكنك تريد ذلك... هاك بطاقتى . اسمى ساموئيل هيل ويمكنك أن تناديني باسم سام

— وأنا لورنس تشيز وصناعتى مهندس وفى طريقى الآن الى رحلة فى الصين

— أما انا فموسيقار .. انها قصة ياصديقى .. قصة سأسمعك إياها ولم يكن فى هذا ما يضايقك

والقى الرجل البدين برماد سيجارته ثم أطفأها ونظر الى صاحبه وبدأ الحديث

— لم أكن أكثر من رجل عادي يعمل فى إحدى المزارع ولكن كانت لى اطماع .. اطماع كنت اصبو الى تحقيقها . . . أحببت الموسيقي فهربت من منزلنا وأنا فى السابعة عشرة من عمرى الى شيكاغو حيث حصلت علي عمل ... انى وقبل كل شيء رجل مثالى ياصاحبي

— وما سبب غرامك بان تكون مثاليا؟

— لم لا ؟ ان الرجل المثالى هو الذي يتبع رأسا وفى شجاعة شبحا . . . وهاك أنا . . . موسيقار ممتاز ورغم هذا فاشل مع انى لم أزل في الخامسة والثلاثين . . . اننى لا أقول هذا لاستدر حنانك . . . ان مظهرى على النقيض منى فها أنت ترانى كامل الهيأة والمظهر انني لا امتلك حتي ما يكفل لى أن اكون زوجا ورب اسرة ولذا فان فكرة حمل طفل علي ذراعى ليست بالنسبة الي الا شيئا غريبا . . . معجزة من الصعب تحقيقها . . .

— اما انا فقد كان والدي امريكيا وأمي فرنسية

— هل أنت متزوج ؟

— نعود الى ماقلناه أولا . . . اجـل متزوج . . مزوج من حلم شأني فى هـذا شأنك انت

— اذا ! ؟ هل لي أن احرز السبب فى تعارفنا ؟

— أجل . . . ان احلامي واحـلامك صنوان ولكن أحلامي أشد غرابة وعجبا . .

ـــ ساتحادث واياك ولكني اذكرك بما قلته في بدء حديثنا من أن هـذه الليلة هى ليله عيد الميلاد ولقد سخرت من اننا عندما كنا أطفالا كنا نصدق خرافة القديس الذى يدخل من المدخنة حاملا لنا الهدايا . .. أنا نفسى لم أزل بعـــد تحت تأثير هـــاته النزهـات كما تسميها أنت . . أنا الرجـل الذى أكاد أكون أكبر منك مسئولية ولا أدل على هذا من أن الـكثيرين من رجال الاعمال يعملون باستشارتى وينفذون رغباتى فى أشياء عديدة قد تتعدى الى تقرير مصائرهم وأموالهم . . اننى أعرف استراليا والشرق الاقصي وأوربا كما أعرف تماما مساحة راحة يدى ورغم هـذا كله أكاد أسمع في أعماق نفسي صوتا يؤكد لى أنى واياك فى كل ماتشكو صنوان متحدان ولو أنلى من الجرأة مايكفل لى أن أصرح برغباتى . . . بالامل الذى يداعب أفكارى . . الحلم الذى أصبو الى تحقيقه لـكان مكانى غير هنا . . . لـكنت الان فى مصح للمعتوهين

« لقد قضيت طفولتى فى موطن أمي فى فرنسا . . فى اقليم علي حدود البرانس بين فرنسا واسبانيا . . هناك يعيش « الباسكز » الذين يحتفظون بتاريخهم احتفاظ الجـبل باسراره ولطالما احتملوا العسف والجور من غارات الرومان الى الهون الي المغاربة . . ان جميع هؤلاء الفاتحين الذين سارت جحافلهم مسرعة خلال هذه البلاد قد بادوا بينما بقوا هم

بقى هؤلاء الناس . . ولكن . . أتراني جنحت الى الشعر والخيال ؟ انك لا تعرف هذا ولو أن فى دمائك نقطة من دماء هؤلاء القوم لاحسست بشعورى . . ان لهم هناك لغتهم الخاصة التى لا تشابهها لغة أخرى في لغات العالم . . لقد تربيت ونشأت فى تلك البيئة فسمعت أحاديثهم الهامسة التي كانوا يظنون أنني لا أعيرها أذنها أو أن فعلت فسأنساها مع الزمن . . ان ساحرا تهم لم يثرن اهتمامي بالقدر الذي أثاره واديهم أنه واد غامض لا يعرفه الا الشيوخ فى . . انه هو السبب فى أن هذا الشعب استمر باقيا طوال هذه القرون فاذا عصفت بهم احدي نوب الزمان أو محنه سارعوا الى هناك بقطعانهم وأحس المحاربون بالخور وتيقنوا من الهزيمه انسحبوا فى هدوء الى الوادى ينشدون الامان لانفسهم فيه . . الفى عام مرت باوربا فغيرت منها ماغيرت وسطا السيف ولعبت الدروع والحراب ولـكن الوادى ومن فيه كانوا بمنجاة عن كل هاته المؤثرات

« اننى أحلم به كما تحلم أنت بأنغـام « البيانو » التى تتولد من عبث أصابعك . . ولقد تخيلت مدخله مجرى نهر قابع عند قدمى جبل . . اننى لم أختر هذا النوع من العمل كمهندس الا لكى أتوصـل الى كشف الوادى . . كم من مرة جلت فيها فى الوهاد والربى والقنوات والانهار لا بحث عنه ودون جدوي . . وحتى اذا مالج بى الرحيل وبعدت عن هذه الاقطار وأصبحت بعيدا فى أقاصي العالم . . فى هذه اللحظات أسمع مزامير الوادي السحرية تناديني فاعود . .

— انك تجرى وراء سراب . . تفكر كما تفكر هذه الفتاة ذات الرداء الاسود

— ومايدريك . . انها لا تفكر فى أكثـر من زوج . .

ولـكنهما كانا على خطأ فى هذا الزعم إذ لم تفكر الفتاة فى ذلك . . كانت تفكر فى ليلة عيد الميلاد . . فى مثل هذه الليلة منذ

عام مضي ماتت أمها . . لقد كان أمرا عاديا أن تموت ولكنه كان بشعا أن تراها وهى ترسل آخر الانفاس . . وقال سام لصاحبه

ـــ لم لا تطير ؟! جرب أن تؤجر احدى الطـائرات وحلق بها فوق جبال البرانس وبوساطتها ستستطيع اكتشاف ذلك الوادى

ـــ انك محق . . لقد توصلت أخيرا الى حل يرضى ضميري ونفسى . .

لم يكد ينتهى من حديثه ذاك حتى كانت القاطرة قد حادت من طريقها وخرجت عن القضبان وجرت العربة « البولمان » ثم انكفأت علي مقدمتها وصاح الرجل الحالم مستنجدا بالماء

* * *

وقالت السيدة العجوز للشابة الصغيرة وهي تتقلب فى فراشها

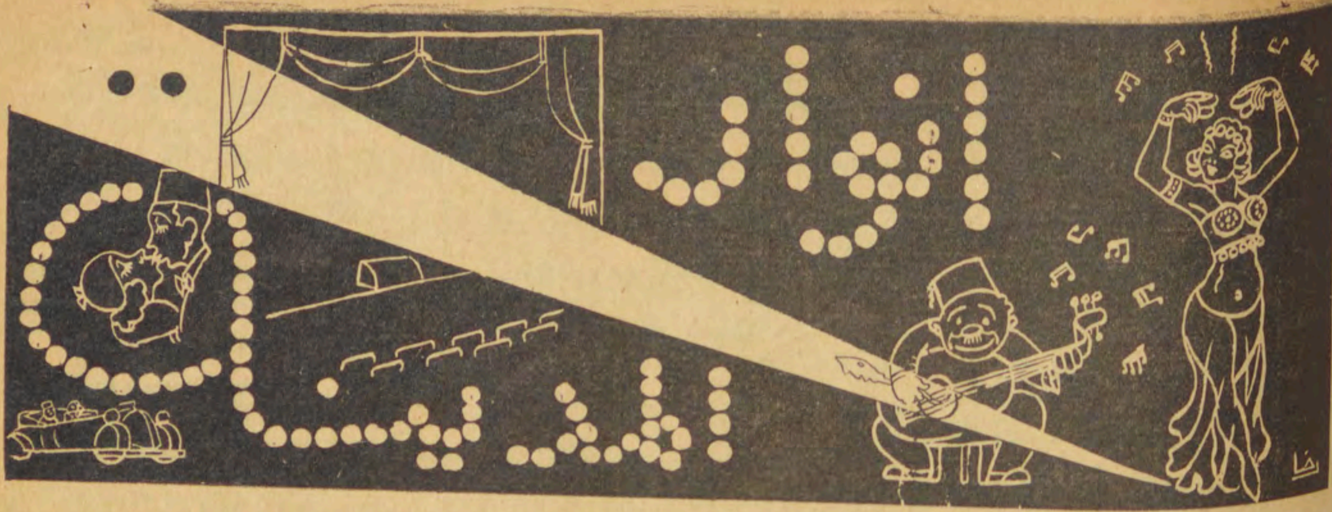
ـــ لست أدرى ماهو السبب الذى من أجله تبدين دائما فى هذه الملابس السوداء وتفضلينها على غيرها . . . . أشعر بتحسن ولا أدري سر بقائى في فراشى حتى هذه الساعة

ولم يهم الفتاة بحديثها بل قالت

ـــ ايه موسيقى قدسية ! ! من تراه يعزفها الآن ؟ انها صادرة من الخارج ويخيل الي انها ليست فى منزلنا هذا . . ماذا هناك . . أنا لست فى منزلنا . . اننى فى الوادي الغامض وقد توسطه رجل بدين يلعب علي البيانو هاك الطيار فى طائراته الصغيرة يحلق فوق الوادى ايها الرجل الا تستطيع أن تأخذنى معك

وضمت المرأة العجوز الشابة الى صدرها فى حنان اذا كانت المسكينة هى الاخرى ضحية من ضحايا الاحلام . . لقـد سمعت الحديث الذى دار بين الراكبين فى القطار حول الوادي ومغامرتهما التى اتفقا عليها . ولقد سمعت كل هذا وهى فى غشية النـوم ثم خرج القطار عن قضبانه وقدر لهـا أن تنجو من الموت أما الحلم فكان طنين الحديث فى افق خيالها فلم تستطع أن تتخلص من سطوته فخضعت لتأثيره وراحت تحلم هي الأخرى

« ! »



فى الفرقة القومية

الاضراب عن تمثيل مسرحية مصرية

يجب احترام رأى اللجنة الادبية وتمثيلها هذا العام

لعل أغرب حادث شهدته الفرقة القومية منذ نشأتها إلى يومنا هذا هو ما حدث فى هذا الاسبوع أثناء قراءة مسرحية (الشموع المحترقة) التي كتبها محمد السوادى وقدمها للفرقة القومية ... والمفروض أن اللجنة الادبية المكونة من فطاحل الادباء قد قرأت مثل هذه المسرحية ووافقت عليها وأقرتها وصدق عليها من قلم المطبوعات بوزارة الداخلية ثم حررت الفرقة عقدا مع المؤلف ودفعت له ثمنها

وعهدت ادارة الفرقة الى « نساخها » بنسخ أدوارها تمهيدا لتوزيعها على الممثلين والممثلات ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان .

فحينما بدأ الممثلون في قراءتها صاروا يهمسون ويتغامزون « وينكتون » على تأليف المسرحية

ثم قال بعضهم أن هذه المسرحية سبق أن عرضت علي اللجنة المكونة من الممثلين ورفضها اثنان منهما فكيف قبلت بعد ذلك ؟!

ولهذا أصروا على عدم قبول أدوار هذه المسرحية وأبلغوا رفضهم الشديد الى سكرتير الفرقة القومية

واطمأن الممثلون والممثلات الى أن هذه المسرحية لن تمثل فى الفرقة القومية مطلقا والمؤلف بدوره يتهم بعض الممثلين اتهاما صريحا بان لهم أغراضا خاصة فى ذلك بل ووجه الى بعضهم اتهامات خطيرة لا يمكن أن ننشرها

ونجاح الممثلين فى هذه الحركة يعد تحد موجه الى اللجنة الادبيه التى من بين أعضائها الاستاذ مدير الفرقة القومية والدكتور طه حسين بك

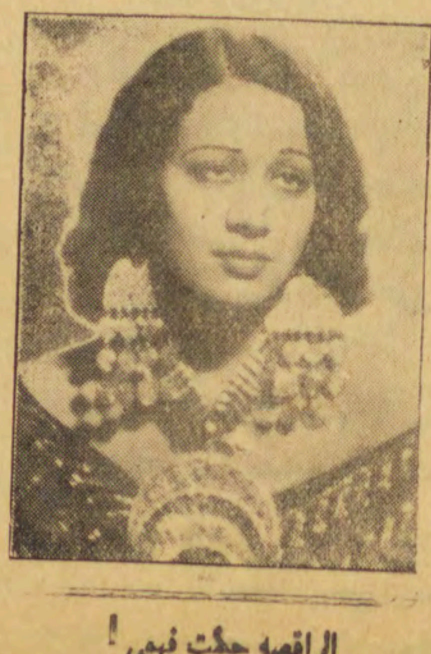
والصحافة التى لا يمكن أن ترضى بمثل ما حدث وفى فرقة نظامية تشرف عليها الحكومة لا يمكن أن تسكت هذه المرة وبخاصة لان هناك اتهامات وجهها وصرح بها المؤلف والتي لو كانت صحيحة لكانت وصمة فى جبين المسرح الذى يريد ايجاد المسرحية المصرية فى الوقت الذى يعمل بعض من فيه على خنقها وهي بعد وليدة فى مهدها

منع المؤلفين من حضور البروفات

ولعل هذا الموسم هو موسم المفاجآت بالفرقة القومية فقد بلغنا بصفة خاصة أنه تقرر عدم السماح للمؤلفين والمترجين بحضور « البروفات » التى تجري على مسرحياتهم التى قدموها

وتستند الفرقة في ذلك الى رغبتها في عدم ايجاد اعتراضات وما شابهها بين المؤلف والمترجم من جهة وبين المخرج من جهة أخرى

ومسألة منع المترجم من حضور بروفات المسرحية التى ترجها مسألة تافهة بالنسبة اليه



الراقصه حكمت فهمى !

فرأيه في المسرحية التي ترجمها كرأى أى أديب أو ناقد آخر

أما مسألة منع المؤلف فيجب أن تبحثها الفرقة جيدا لأن حضور المؤلف أثناء «البروفات» من عوامل نجاح المسرحية

خطبة مدير الفرقة القومية

وبمناسبة موسم الفرقة القومية الثالث جمع الاستاذ الكبير خليل بك مطران جميع أعضاء الفرقة القومية فى ادارتها وخطب فيهم كعادته السنوية فذكرهم بضرورة مراعاة النظام الذي تقتضيه اللائحة الداخليه وذكرهم بانه تساهل معهم فى العامين الماضيين باعتبارهم كانوا فى فترة انتقال . وانه رأي أنه لا يحب أن يؤذي أحدا بالمرة أما فى هذا العام فانه سيستعمل منتهى الشدة فى تنفيذ الاوامر التى تصدرها الفرقة وأنهم جميعا سواسية لافرق بين صغير أو كبير ثم قال (ويهمني جدا يا أولادى أن أذكركم أن بعض الاخبار التى تنشر فى المجلات بوساطتكم تصل الى اللجنة وأنا أحب ألا تصل هذه الاخبار للصحف بالمرة

ويجب أن نتعاون جميعا على نجاح العمل القومى ونجاح هذه الفرقة لأنها فرقة حكومية ونحن مسئولون عنها أمام الشعب والحكومة)

رد احمد علام

وتحمس الممثل احمد علام عندما ذكر الاستاذ مدير الفرقة ان اخبارا تصل للمجلات وقال بعد ان شكر استاذه خليل بك « إذا كانت هناك أخبار تصل للجرائد فهى من السكرتارية » وعلق على أشياء أخرى

تهديدات وتحذيرات

وزعت ادارة الفرقة القومية على كل ممثل وممثلة (ورقة مطبوعة) بها تعليمات خاصة وتحذيرات بلغت منتهى الشدة والقوة وضايقت الممثلين والممثلات

ولكن لو نفذت معظم تلك التعليمات وأهمها المواظبة على الحضور فى التدريب لأفادت الفرقة كثيرا. أما مسألة عدم اتصال (الارتست) بالصحافة فمعناه القضاء عليهم جميعا لان الصحافة هى الصلة بين الممثل والجمهور ومن الصعوبة تنفيذ ذلك ويظهر أن ادارة الفرقة شعرت بذلك فتغاضت عنه !.

أم كلثوم

وأمام فيلا « سومة » بالزمالك تتزاحم جموع الناس للاستفسار عن صحة زعيمة المطربات المجددات الآنسة أم كلثوم



الممثلة فردوس حسن

وبالرغم من ان الطبيب قد حرم زيارة الاصدقاء والمحبين والمعجبين بفن أم كلثوم إلا في نهاية الشهر الحالي فاننا نزف للجميع خبرا وهو أن صحة أم كلثوم قد تحسنت وانها أصبحت من هواة الوزن الثقيل

القرش الاسود

وما دمنا نتحدث عن المطربات فلا بد لنا من أن نذكر حادثا بيد وغير طريف حدث المطربة نجاة على

فقد أصبحت الآنسه المطربه من المترددات على كازينو بديعة العميق هذا العام.. ولا بد للمطربة المذكورة لكى تدخل الكازينو ان تدفع « ثمن تذكرتها » لان العامل المختص بأخذ التذاكر لا يعرفها وإن كان يعرف صديقتها الروح بالروح فردوس حسن.

ووقفت نجاة بالقرب من شباك التذاكر ويظهر أنه لم يكن معها « فكة » فسألت فردوس (معاكى فكه يادوسة) فاجابتها (أبوه ياروحي) .

وأخرجت احدعشر قرشا ولكن نجاة نظرت لها وقالت (أنا عاوزه سبعة ونصف فقط) وعنها وتسلمت تذكرتها وجلست وصديقتها فى مكان متواضع

وبدأت نجاة تلقى دروسا في الاقتصاد على فردوس «وأن القرش الاسود ينفع فى اليوم إياه» وبعد ان انتهت من القاء وصلة اقتصاد اجابتها فردوس ضاحكة « هى الفرقة القومية غايبة عنك فين ؟

ونحن ننقل مادار دون تعليق ..!!

يوسف وهبى يبدأ فيلمه الجديد

ذكرنا فى العدد الماضى خبر عودة الممثل الكبير يوسف وهبى وفرقته من رحلته الى سوريا وفلسطين وقد تحدث الينا الكثير من اعضاء الفرقه فذكروا ان الايراد بسوريا كان اقل من فلسطين نظرا لأن العملة السوريه قليلة اذا قورنت بالعملة المصريه.

اما في فلسطين فقد بلغت الحفلات منتهى النجاح

وذكر كل ممثل وممثلة يوسفا بالخير الكثير لحسن معاملته لافراد الفرقة جميعا ودفعه مرتباتهم با نتظام

وقد قلنا ان يوسف سيبدأ عمله فى فيلمه الجديد (ساعه التنفيذ) بعد عودته مباشرة وقد بدأ يوسف فعلا العمل هذا الاسبوع

يرغبون فى العودة

هذا وقد علمنا ان بعض من انفصلوا من فرقته وانضموا لفرقة السيدة فاطمة

رشدى قد ابدوا رغبتهم فى العودة اليـه ولكن يظهر أن يوسف يعمـل الآن بالحديث «لايلدغ المـؤمن من جحر مرتين»

الطالبات الجدد بمعهـد المشتل

والعادة المتبعه حينما تفتح ابواب مدرسة او معهد أن يعلن عن ذلك فى الصحف ولكن الفرقة القوميه لم تنفذ هذه الخطه بحجة أنه فى العام الماضى لم يتقدم للالتحاق بالمعهـد سوى طالبة واحدة ولكـن ليس معني هذا أنه لا توجد شابات يرغبن فى الانضمام الى المعهد اذ ربما تكون الفكره قد اختمرت عند البعض هذا العام

وقد فوجئنا أخيرا بانضمام الممثـلات زوزو حمدى الحـكيم وأمينـه نور الدين وفتاة أخري تدعى عايده الى المعهد على ان تظل الاولى والثانية ممثلات بالفرقة القومية ولست هنا أود ان اناقش مسـألة انضمام ممثلات الى المعهد بل اود ان أذكر كلمة بسيطة عن كل واحدة

فزوزو حمدى الحكيم كانت اولى طالبات معهد التمثيل السابق وهى فتاة كانت تطلع بعض الشيء على بعض الكتب ولها مقـالات فى المسرح نشرتها ايام ان كانت فى المعهد واشتغلت ممثلة بفرقة فاطمة رشدى ثم ممثلة بالفرقة القوميه

اما أمينه نور الدين فقد درست بعض السنوات فى المدارس الثـانوية واشتغلت ككاتبة فى احدى الشركات فممثلة فى فرقتى يوسف وفاطمه ثم انضمت للفرقة القوميه

والثالثـة وهى « عايده » فهى وجـه جديد ....

وقد بدأ أحد اساتذة اللغة العربية فى تدريس «القواعد الاولية» لهن والمفروض أن بالمعهد من العام الماضي فتاتين هما راقيه ابراهيم وساميه وان راقيه انتقلت الى السنة الثانية فهل وضع برنامج الدراسة فى السنه الاولى والثانية أم تنتظر لنرى؟ وهل ستلتحق زوزو وزميلتها بالسنة الاولى ام الثانيه؟!!

اعتذار

منذ ان اتفق نجيب افنـدى الريحانى مع استديو مصر ليمثل فى احدى افلامه وهو «شايل الدنيا على دقنـه» اذ أن للاستديو نظاما وبرنامجا ينفذ وليس لنجيب اوغيره أى سلطان عليه

وكانت أكبر صدمة صدم بها هو عدم تمثيل امينه شكيب الدور الاول في الفيلم وهنا حدث مالا يجب تسجيله علي صفحات «الجامعه» بين الممثل المذكور وممثلة الدور الاول

وبرجع ذلك لان امينه اذاقت رجال الاستديو الامرين ايام فيلم الحل مما كان داعيا الى سقوطها وكادت تهوى لولا قوة تمثيل من يلعبون ادوارا هامة امامها

اضراب عام

نظم المعلم صديق احمد رحلة لفرقة فاطمه رشدى تبدأ من يوم ٨ يوليو الى المنصورة ولاتزال تمثل عدة حفلات في الاقاليم فاذا انتهت منها عرجت على رأس البر والاسكندرية

واطمأن صديق احمد الى أن الممثلات والممثلين على أتم الاستعداد للسفر دون قيد أوشرط ولكن حدث مالم يكن ينتظره وهو اضرابهم الذى جعل كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمه رشدي تصرخ مولولة لقيام العصيان المدنى ضد المعلم صديق

وذكر أحدهم (طاطا) أنها أصبحت فى حاجة اليهم بل انها فى حاجة الى من يعلمها كيف تمثل دورها

وعقدت جلسة فنية لحل المشكلة وأخيرا جاء الحل لصالح الممثلين والممثلات إذ قضى بدفع نصف مرتباتهم المتأخرة

تأمين

وقد أرادت بعض الممثلات التأمين على حياتهن قبل قيامهن بالرحلة المذكورة نظرا لحوادث العراق المشئومة

ولكن بعض زميلاتهن طمأنهن بأنه لو حصل أى شيء فبوسعهن أن يعدن للقاهرة سالمات

تلحين اسكتش العصر الحديث

اخرج كازينو بديعه الصيفى اسكتش العصر الحديث وأهم مالفت نظرى هو تلحين هذا الاسكتش

فلعزت الجاهلى ألحانا كثيرة أبدع من لحن هذا الاسكتش الا أنه نجح أيضا في تلحينه نجاحا يستحق من أجله الثناء ..

وأهم براعة أظهرها الملحن المذكور هى استطاعته ربط الموسيقى التى اقتبسها من الغير مع ماقام بتلحينه بل ان فكرة ايجاد « صور كاريكاتيريه » لكل مايحدث من النواحى الجدية تنال باستمرار نجاحا كبيرا فتهنئة خالصة للملحن المذكور



السيدة فاطمه رشدي

احمد عبد الله

وقد عرف الجميع عني ترفقى فى نقد الناشئين رغبة منى فى تشجيعهم ولكن .. هذا الاحمد عبد الله !! انه طامة لا تحتمل ولكنه يظن فى نفسه شيئا وأى شيء .. أيعمل (بالقوة) على أن يكون مطربا وفى هذا مافيه من ازعاج لنا نحن الذين نجبر على سماعه بالقوة بحكم وجودنا لتمضية السهرة فى كازينو بديعه

تكذيب رسمي عن حادث سراج منير

نشرت احدى الزميلات خبرا قالت فيه أنه وصل الى علم الفرقة القومية الشيء الكثير من ادارة البعثات عن اعوجاج أخلاق الممثل سراج منير مبعوث الفرقة فى المانيا

ولما كنا ممن يهتمون بالحقائق وبخاصة كل مايتعلق بممثلى مصر الفنيين في الخارج فقد اتصلنا بالاستاذ الكبير خليل بك مطران وسألناه عن حقيقة الامر فدهش جدا وقال أنه لم تصله أية معلومات عن هذا الحادث على الاطلاق وكذلك لم يصل لقسم البعثات أى خبر عن هذا الامر الغريب وقد اكدت لنا ادارة الفرقة القومية بناء على أمر مديرها أن هذا الخبر مختلق من اساسه ولا صحة له مطلقا وطلب منا تكذيبه رسميا عن لسانه

ونحن يسرنا ان نسمع ذلك محافظة على سمعة وكرامة بلادنا فى الخارج

حكمت فهمي

مثلت الراقصة المعروفة حكمت فهمي دورا مسرحية « على الطريقة

الامريكانية » التي اخرجها كازينو بديعة وقد نالت نجاحا كبيرا في دورها

وحكمت فهي تلاقي نجاحا كبيرا فى رقصاتها وهذا ليس بغريب على راقصة معروفة محبوبة من الجهور

فتوة .. الكازينو

ولاول وهلة يعرف القاريء أننا نقصد الراقصة « خيرية صدقي »

فخيرية باعتبارها من هواة الوزن الثقيل تعتبر « فتوة كازينو بديعة .. »

لذلك فهى تكلف يوميا « بجمع النقود للاوركستر من الزبائن فى الكباريه

ولما كان الاوركستر خال من الجنس اللطيف لذا تجد خيرية مضايقات كثيرة من الزبائن بالرغم من انها « فتوة » وتستطيع ضرب أتخن زبون فاقسمت ألا تجمع نقود الاوركستر مرة أخرى وعلي أثر مناقشة حادة بينها وبين « زبون » قد سافرت أخير اللاسكندرية لتروح عن نفسها عناء جمع النقود من الزبائن .. !

شكوى ام لفت نظر

قدمت شكوي من شخصية معروفة لمسئول بوزارة المعارف يذكر فيها أنه من الغبن عدم الحاق روحية خالد بالمعهد واست أدرى أهذه شكوى أم لفت نظر ؟

انتهاء

انتهى الاستاذ توفيق الحكيم من تسمية مسرحيته فاسماها « اليقظة » وقد انتهت الفرقة القومية من قراءة المسرحيات المؤلفة

تهدد بالاستقالة

زارتنا ممثلة والمجلة ماثلة للطبع وأخبرتنا أن الآنسة فردوس حسن « صرخت في وجه سكرتير الفرقة » وهددت بالاستقالة لمجرد فكرة أسناد الدور الاول لها بمسرحية الشموع المحترقة التى اشرنا اليها فى غير هذا المكان

ولما كان الوقت لايسمح بالاتصال بالاستاذ مدير الفرقة للاستفسار عن الحقيقة نشرنا الخبر على علاته تاركين التعليق عليه لمن يهمهم الأمر

رجاء عبده

علمنا أنه على أثر تعنت محطة الاذاعة مع المطربة المعروفة رجاء عبده بطلة فيلم وراء الستار قررت المطربة اقامة ستقيم عدة حفلات غنائية علي احدى المسارح تغني فيها وستغنى عدة أدوار من تأليف عبد العزيز سلام

انه فى يوم الثلاثاء ٢٧ يوليه سنه ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحيه البربا والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا قيراطا من ضمن ماكينه قوة ١٨ حصان ماركة امين لبقى ملك سيد زناتي عبد الرحمن من البربا نفاذا للحكم ن ٢٤٦ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرش صاغ قيمه الدين بخلاف اجرة النشر الحمايه ٦٨٢ قرش صاغ

كطلب ابو زيد زناتي عبد الرحمن من البربا مركز ابو تيج

فعلي راغب الشراء الحضور



الو... الو... هنا محطة راديو ....

احسان عبده

غنت طقطوقة الطير ع الاغصان تأليف رامى وتلحين مرسي الحريرى . كان النظم عذبا رقيقا يلائمه مافى صوت المطربة من عذوبة ورخامة وحنان. الا أن التلحين كان ضعيفا جدا الا فى بعض الاجزاء التى تدرك سريعا أنها مأخوذة من ملحنين آخرين أهمهم القصبجى . وأعجب لملحن كيف يستسيغ لنفسه التأثر — ولا أقول السطو — بمقطوعات سواه . ان كان يحس فى نفسه ضعفا فلم لايدرس ويجد ويكثر من سماع الموسيقى الراقية والموسيقى الغربية وكذلك الشرقية حافلة بمختلف الاغانى التعبيرية الجيلة بدلا من الاعتماد على ماسواه . ان الفنان حقا من يخلق ويبتكر ويكون له شخصية مبدعة يمتاز بها عن غيره .

فالامل أن نرى شيئا جديدا من الحريرى فى المستقبل ، والآن علي احسان عبده أن تستعين على الحانه بالحان سواه

ابراهيم عثمان

غني دور فؤادى أسألك قوللى . ودائما نستمع إلى ابراهيم عثمان يغني أدوارا قديمة لست أدرى لم قنع بهذا وان كان مجيدا فيه. ولم لم يتطلع إلى جديد والعالم الآن يسير إلى الجديد وينبذ القديم الذي لايوافق النفوس التي تطورت وتثقفت وأصبح الفن القديم الساذج لايتفق مع رقيها وحضارتها .

سومه

غنت مونولوج الطير سكر . كان النظم ضعيفا والمعانى عاديه كما كان التلحين يساويه ضعفا ووهنا وكان نجاحها فى الغناء متوسطا ..

الاستاذ السيد شحاته

القى محاضرة عن الاسماء. لقد استمعت اليه منتظرا ان أسمع ما تعودنا سماعه من محاضرات سخيفة لاتسلية فيها أو جهد فى تحضيرها، لكن سمعت شيئا مخالفا فقد كانت ممتعة حقا . طريفة في تناولها كل يختص بالاسماء قديمها وحديثها .

نازك ابراهيم

غنت منلوج ياجارح الليل بنوحك تأليف عبد الحميد الحاقي وتلحين عطية محمد . كان التأليف جميلا ذا خيال بديع وكان التلحين متوسطا وأكثر جودة فى (اللوازم) الموسيقية . وأدت المطربة الغناء بحال لابأس به .

ليون كاسترو

تصوران صاحب هذا الاسم يغني غناء عربيا . لقد علات الامر بعد دهشتى انه لابد مجيد ذو صوت جميل ولكن خاب ظنى فلم يكن حسن الصوت أو مجيدا الغناء وزاد الطين بله سخافة القول ورداءة اللحن هل المحطة أن تدقق أكثر من ذلك وتحسن الاختيار بدلا من اضاعة وقت الجمهور عبثا ؟

مصطفى فتح الله عكاشه

القي منلوج ابن خالتى الفكاهي ولكن لم يضحكنا ولم ينل استحسانا .

صلاح الدين حمدى

غني تانجو حبيبتى غايبة ، كان حسن الاداء ولكن كان التأليف والتلحين ضعيفين ولم اسمع فى التانجو حنانه وعاطفته الوادعة بل كان لحنا عاديا لم يشبه التانجو إلا فى بطء ايقاعه .

فتحيه احمد .

غنت منولوج كتمت حبك فى ضلوعى وقصيده وحقك انت المني والطلب . فكانت أكثر اجادة فى القصيرة عنها فى الدور .

ويظهر انها أقل قابلية لانشاد الالحان الحديثه بتأثير وعاطفه فلقد تفننت فى القصيدة وأهجت حقا . أما فى المنولوج ثم انه من تلحين القصبجى فلم تؤده كما يجب كما الاحظ فى فتحيه احيانا شيئا من التكلف

في الغناء وفي هذه الحالة لاتكون فتحيه مجيدة جداً، أما عندما نترك ذلك وتنطلق شاديه فانها تأخذ بمجامع القلوب وتطرب وتشجي

كلمة عامه عن برنامج هذا الاسبوع

تغني نادره مساء الاثنين مونولوج (في سماء الذكريات تأليف رشدي ماهر وتلحين السنباطي وهو احد قطع فيلم انشودة الراد و الذي مثلته نادره منذ ثلاث سنوات وكان الافضل ان تغني شيئاً جديدا . هو جميل التأليف رقيق اللفظ عذب المعنى . وتغني طقطوقه « كل ما اقول اجي يوم انساك » تأليف عبدالعزيز سلام . ليس في هذه القطعه ماي حق الذكر الا مطلعها اما كلها فلا شيء الا الفاظ الصد والوصل المألوفة وفي سرد عادي دون خيال جديد.

يغني ابراهيم حموده رومبا « ياللي عشقتك في الخيال » تأليف الاستاذ يوسف بدروس وتلحين فريد غصن . وهذه من أهم القطع الناجحة لحموده . ويغني دور ياحبيبي ليه زمان الهجر طال » تلحين عبده قطر . ومن الفاظ المطلع تعرف باقي الكلام. حقا انه من السخف ضياع وقت المستمع بل ووقت المطرب والملحن في تكرار مثل « ان كنت عاديت العزول. اتمني عذاب قلبي يزول مكتوب على السهر والنوح والانين» كما ان القطعة مليئة بالاوزان المكسورة كما تري مما ذكرت منها . وتغنى هيام مونولوج « الغرام طبعه كده » تلحين محمد هاشم فتصور ان هذا مطلع منولوج فماذا يكون الباقي

وتغني طقطوقه (شغلت ليه بالي وصديت) تأليف قاسم مظهر وتلحين محمد هاشم وهذه المطربة تشبه احسان عبده في انها تأخذ كل الحانها من محمد هاشم فلها ان تنوع في الحان أغانيها . وتأليف القطعة لابأس به الا ان به شيئا من التناقض فاذ يعلل بعد الحبيب بأن هناك من حجبه عنه لكن يعود ويقول أن الحبيب قد نساه وخان وده

الاستاذ ابراهيم المازني

يلقي مساء الخميس محاضرة عن الايحاء وهذا من اهم المواضيع التي تناولها بالبحث علم النفس الحديث وسوف يورد أمثلة له لاشك في طرافتها

رفقي وعبد الله

يلقيان منولوجات فكاهية مختلفة المواضيع ينتظر نجاحها.

ويغني محمود صبيح مساء الجمعه موال (ياللي ناديتك وصوتك رد) تأليف رامي وطقطوقه (انت جميل وانا حبيبتك) وقصيدة (دعيني في الهوي ابكي شجوني) وهذه القطع من تلحينه .

الجماعة الفنية لترقية الغناء

وعدنا القراء أن نذكر تفصيلات عن هذه الجماعة . ويظهر عدد هذا الأسبوع من الجامعة وتكون قد اجتمعت مساء السبت بمعهد الاتحاد الموسيقي بشارع جامع عابدين . ومن أعضائها الادباء الاساتذة ابراهيم ناجي ، يوسف بدروس ، صالح جودت ، محمود أبو الوفا ، أنور بشينه ، رمزي الفصيحجي ، زكريا احمد ، فريد غصن . وقد قر رأي الجماعة على اسناد الرئاسة الى الاستاذ مدحت عاصم ، الذي سوف يناصرها ويعضدها ويعمل على تحقيق آرائها لترقية الاغاني نظما وتلحينا .

بريد القراء

يرحب محرر هذه الصفحة بكل ما يبديه القراء خاصا بالاذاعة وينشر بقدر المستطاع.. مقترحاتهم . فالرجا كتابة كلمة « راديو » على رسائلهم تلفزيون

تحيـــة

للاستاذ يوسف بدروس

بعت لك ويا النسيم | تحية القلب المشتاق
وفضلت أشكي للنجوم | واشرح لها كتر الاشواق

أشاهد الاطيار | تفوت علي الاطيار
تهدي لها شوقها وسلامها | وروحي تشكي الامها
وكل ماتمر النسمه | ع الغصن بتبوح له بكلامه

وأشاهد العاشق لما يقابل حبيبه | ويبادله وجده وهيامه
وجوهم رايق والكل راضي بنصيبه | سعيد بحبه وغرامه

وفين حبي | عشان اسلم عليه
واحكي له شوقي لوصاله

يسمع نحيبي | ويشوف هوايا بعينه
ويرق لي بدلا له

أول ماشوفه | الدمع يسبق ايديه
ويحبي حسنه وجماله

أنا اليـــفه | وهو ميال الى
حتى خبالي وخياله

الممثل الأول !..

عن الكاتبة الانجليزية المعروفة كاترين هويت

أخذت ليان تحتسي قهوتها في غير انتباه ..ثم التفت الى رايموند وقالت ..

—لن استمر فى عملي مع (الكورس) فن العبث ان أحاول مرة أخرى ! .

وأخرج رايموند يده من جيب سترته التي وضحت عليها آثار التجعدات والثنيات المتعبة وبالرغم من انه كان يبدو عليه الاجهاد الا انه كان لايزال يحتفظ بشكله الوسيم الجيل ثم أجابها قائلا

—لانيأسي هكذا ياحبيبتي !.

— ان الامور تسير على مايرام معك فقد نجحت فى الاتفاق مع ماريا مولر ... فاذا أعجبت بك بعد ذلك فقد ضمنت مستقبلك السعيد ! .

واخذ رايموند يحملق فى فتاته .ثم يلتفت الي المرآة البعيدة الموضوعة قبالته والتفكير يبدو على محياه الجيل بالرغم من كل شيء ...ثم قال،

—لقد قالوا لى عنها الشيء الكثير .. فن الصعب الاتفاق والتفاهم معها .

—لقد سمعت انا أيضا بذلك .وبهذه المناسبة هل حقيقى مايذاع أنها الآن صديقة العجوز أدولف زندر؟!

فأجاب رايموند فى هدوء وفى نبرات ذات معنى خفى .

— انى واثق من انه صديقها المخلص صديقها الخاص الآن !

وابتسم رايموند في دخيلة نفسه ولم يشأ بالطبع أن يذكر لمحدثته شيئا مما يشاع عن غرام هذه الممثلة الشهيرة المعروفة ماريا مولر بالشباب القوى حديث السن حسن المنظر فى الوقت نفسه الذى تلعب فيه بثروات أصحاب الملايين كأدولف زندر العجوز

وتنهدت ليان قائلة

— أمرأة سعيدة !.

— ولكنك أسعد منها .. فأنت في التاسعة عشرة من عمرك . جميلة وجذابة.. وسوف تصبحين نجمة يوما ما !.

فأجابت ليان ساخرة !.

— سأصبح نجمة فى ذلك اليوم الذى ينقلب لون القمر فيه الي ازرق ! . اسمع يارايموند عليك أن تسرع الآن اذا كنت تهتم بمستقبلك ولاتنس ان تخطرنى بما يتم ياعزيزي !.. كالاتنسي أن تجعلها تتفق معى ايضا بقدر امكانك!.

ان ليان كانت لاتزال تحلم ببعض الآمال ولكنها لم تكن تعلم ان ماريا مولر قد اشتهرت بأنها أكثر النساء غيرة وحقدا !.

ومع ذلك فقد وضع رايموند قبعته على رأسه وهو يبتسم ثم غادرها وهو يقول

— سأبذل كل مافى وسعى لاجلك ياحبيبتى ..

— اسمع ..انتظر .. دعنى أخرج معك ..سأرافقك .. وسوف انتظرك فى الخارج فقد تحتاجان الى !

ووصلا الى البناية العظيمة الفخمة التى تقطن ماريا مولر أحدي شققها الانيقة .. وترك رايموند صديقته فى الردهة الكبرى للبناية ..وصعد الى اعلي ..وأمام مسكن ماريا مولر وقف ينتظر حتى فتحت له خادمتها الباب وتناولت منه قبعته . وأخذ يتحسس شعره بيديه بينما كان يسير فى طريقه الي حجرة الاستقبال :

وأخبرته الخادمة ان المس مولر سوف تراه بعد لحظات

وكان رايموند يلمح على الجدران بعض نماذج جديدة من عقود الاتفاق .

وكان يحملق اليها فى يأس وتشاؤم وبالرغم من أن اعصابه كانت تنبض كحيوان خائف صغير!.

والتف حول عقبيه ليتمكن من أن يرى مس مولر الممثلة المشهورة عندما دخلت الي الحجرة . . وظلت لحظة أو يزيد في صمت بارد بينما كانت تداعب (الشيفون) الوردى الذى لفته حول وجهها المملوء بالتجاعيد

ووقع جانب من شعاع الشمس على رأسها فبدا شعرها كأنه خيوط من الذهب ...

وكانت هى في الواقع فى أحسن حالاتها

وانحنى رايموند في احترام كبير

وتحولت نظرات ماريا مولر الصامتة الي ابتسامة ومدت نحوه أطراف أصابعها وكان رايموند لبقا الى حد بعيد لانه قبل هذه الاطراف فى حرارة وفى مهارة الرجل المحترف !.

وأدخلت حركاته الانيقة السرور فى قلب المس مولر . . فقالت . .

— هل لك أن تجلس يامستر — — هل تريد أن تلعب الدور الثانى في مسرحيتى المقبلة الجديدة ؟ .

— أنى أعتقد أنى كفء للقيام بالدور

— أنك تعلم أن أدولف زندر يمول فرقتي . وهو يريد بطبيعة الحال ممثلين أكفاء أقوياء . .

— دون شك ياسيدتى ! . .

وأخرج رايموند من جيبه بعض قصاصات من الصحف التى أثنت على مهارته. ولكنها دفعت يديه بالأوراق التي أراد أن يقدمها لها . . وقالت

— لاأريد أن أقرأ ماقالته الصحف عنك ! .ويحسن أن أبدي حكمي عليك دون تأثير خارجي . .فأريد قبل كل شيء أن أحب الممثلين الذي أعمل معهم . .

وفجأة .. اقتربت منه وأمسكت يده في رفق وجذبته حتى جلسا سويا على مقعد واسع واحد ! . .

وأخذ رايموند ينظر الى الصور المعلقة أمامه . وكأنه قد فقد وعيه . .على أنه كان يبدو فى ذلك الوقت فى أحسن حالاته هو الآخر ! . .

وقالت له المس مولر . .

— يبدو أنك أجمل من الصور التى رأيتها لك ! . .

فأجاب رايموند فى شيء من التجاهل والغباء . .

ـ حقا ؟ ! . .

والواقع أن وجهه فى تلك اللحظة كان ممتقعا كطالب صغير . . وبالرغم من أنه كان يحاول أن يظل علي احترامه لها الا أنه وجد أن الموقف يستدعى منه عملا ما . .

وعلى الأخص بعد أن عادت مس مولر تقول له . . هامسة

ـ انك رقيق . . وبديع ! . .

وهنا شعر رايموند بدافع يدفعه الى أن يفتح الحديث فى الموضوع الذي أتى لأجله . . وان يطلب أن يكون مرتبه فى الاسبوع أثنى عشر جنيها بدلا من ثمانية ! ! . .

والآن . . وعندما أخذت مس مولر تتحادث معه كانت تتكىء على كتفيه . . وقالت له . .

— لامانع من أن تبدأ «البروفات» بعد أسبوع فاني سعيدة لكوني وجدتك جذابا وجميلا . . ألست تلاحظ ان قليلين هم الشبان الذين يحاولون أن يكونوا ذوى جاذبية هذه الايام ؟! . .

وأخذ رايموند يهمس بكلمات . . لم تكن مفهومة في الواقع !! . .

وابتدأت تعبث فى بشعره باصابعها الرقيقة الطويلة . . وأخذ قلبه ينبض في قوة وحرارة . . وفي خوف زائد ! .

ولكنه كان يريد العمل . . كان يريد أن يعيش . . ثم كانت هناك ليان أيضا تنتظره في اسفل !! .

وطال الحديث اكثر من اللازم . .دون ان يتمكن من ان يصل مع المس مولر الى مايريده منها من اتفاقها معه على العمل . . وكذلك مع اليان صديقته أن أمكن !! .

وأتت اللحظة التى لم يتمكن فيها من ان يكتم عواطفه ويحتفظ باعصابه واضطر ان يقبلها . . ولكنه لم ينس ان يقبلها فى مهارة ايضا !!

وأخذ يسائل نفسه . . هل يطلب فى تلك اللحظة المبلغ الذى يريده . .هل يساومها على الاجر الذى يود ان يتقاضاه الآن . . عندها افتتح الباب !! . .

وقف ادولف زندر أمام المدخل وهو ينظر اليها وعيناه تقدحان شرراً . . وصاح قائلا . .

— أذن ياماريا . . لقد كانت شكوكي فى محلها ؟! . .

ولكن المس مولر كانت تقول لرايموند وكانها لاترى أدولف . .

— وهكذا يكون الموقف الختامي فى روايتنا المقبلة . . الموقف القوى يامستر . . مستركار ! . .

علي أن زندر ظل واقفا فى مكانه . . وقامت ماريا نحوه وهى تقول . .

— لا تكن أحمقا ياأدولف . . لقد كنا نجرب الموقف الختامى فى المسرحية ! . .

وقاطعها أدولف بسؤاله . .

ـــ ولكن موقفك الختامي سيكون مع الممثل الأول !!

— حسنا . . فسوف يلعب المستر كار الدور الأول . . أنه ممثل نابغ . .

ووجد رايموند ان الفرصة سانحة ماثلة أمام عينيه . . فقال . .

— لقد كنا علي وشك توقيع العقد الآن ! . .

وقال زندر . . موجها الحديث اليه

— لقدكان التمثيل يبدو كالحقيقة تماما عندما دخلت .

— أشكر هذه المجاملة منك ياسيدى أنى أعجب بالمس مولر كل الاعجاب كممثلة بارعة قديرة . . وطالما تمنيت ان تلعب معى دوراً . وأود بهذه المناسبة ان اطلب منكم أن تعطو دوراً لخطيبتي . .

وهنا . . سقطت مس مولر أعياء الي أقرب مقعد ! ! . .

واستانف رايموند حديثه . .

— اذا تكرمتم . . فانى على استعداد لتوقيع العقد الآن وسوف تكون يامستر زندر شاهد العقد بلا شك . . فلقد اتفقت مع المس مولر علي أجر مناسب . . خمسين جنيها فى الاسبوع . .

والتفت الي مس مولر متسائلا .

— أليس كذلك ياسيدتى ؟

وترددت مس مولر لحظة . ولكنها شعرت بحرج موقفها . . وانكشاف السر اذا هى لم توافق . . فاضطرت ان تسير إلي المائدة . . فى مرارة اليأس . . وملات البيانات اللازمة للعقد . ووقعته بأمضائها فى النهاية ! . وأخذ رايموند يبتسم شاكراً وهو يتسلم العقد من يدها ثم قال . .

— إنى أرجو منكما أن تريا خطيبتى ليان . . هل يمكن ذلك الآن ؟ . . انها فكرة لابأس بها وعلى الأخص لأن المستر زندر بيننا الآن . . أن ليان ذات نبوغ مدهش . .

واخيرا . . قالت ماريا وهى تكظم حنقها

ـ حسنا . دعنا نراها الان ! .

(الف . . .)

كيف يقضى الوزراء أيامهم فى الاسكندرية

بين حفلة عمرو باشا لوزير المالية وسهرات غالب باشا مع المستشارين

كان على أن أسافر إلى الاسكندرية يوم الجمعة وكان لابد لى أن أحدد القطار الذى اسافر فيه بالضبط حتى أعلن اصدقائي بميعاد السفر فيكون فى وداعى جمهور كبير منهم !!.

وقد خانتني ذاكرتي شأنها دائما فجلست افكر هل يقوم القطار الساعة الثالثة ام الثالثة والنصف بعد الظهر وبحثت عن جدول المواعيد ولكني تذكرت أن صديقى أحمد طلبه صقر «نتشه» منى عادته عندما يرى شيئا ثمينا أحرص عليه . وأخيرا توجهت الى محطة مصر الساعة الثالثة فعلمت أن القطار يقوم بعد نصف ساعه فسررت لأننى ضمنت أن أقف في شباك القطار وسط جمهور المودعين ودخلت صالون الدرجة الثانية من باب التواضع ليس إلا ووقفت فى انتظار الاصدقاء لكى أقف بينهم مودعا وملوحا لهم بمنديلى الابيض الذي أحضرته خصيصا للتلويح به ولكن من من سوء الحظ لم أجد لا جمهور اولا يحزنون !!.

وفى نفس الصالون وجدت مسافرا يغط فى نومه ولما وصل القطار إلى بنها وجدت واجبا على أن انقذ ما يمكن انقاذه فبادرت بايقاظ النائم بجوارى عسى أن تكون محطة بنها فيها الخلاص لى وله وتقدمت بكل شجاعة وايقظته فتضايق فأخبرته أن القطار فى بنها فقال وايه يعني ونوأنى نازل بنها لكن النوم كان أحسن فودعته معجبا بمنطقه السليم .

وبدأت الاسكندرية تزدحم وأخذ جمهور المصطافين يفد عليها وبدأت حركه العمل فى بولكلى فكان معالي مكرم باشا ومعالى غالب باشا وسعادة الاستاذ صبرى أبو علم والاستاذ يوسف الجندى يعملون أيام الجمعة والسبت والاحد . وبحضور الوزارة يحضر صديقنا سليمان نجيب حتما وخصوصا وأن أيام السبت والاحد أيام سباق الخيل ويهمنى أن أعترف للقراء أنني لم أراهن قط فى سباق الخيل ولكن من جاور سليمان نجيب لابد وأن ينحرق بنار سباق الخيل فوقف بيننا خطيبا مبينا فوائد سباق الخيل وأهميته فى العصر الحديث وأن من الواجب أن نشترك فى هذا النوع الجميل من الرياضة وليس على كل واحد منا إلا أن يدفع عشرة قروش فيأتيه الرزق من كل مكان فدفعنا ولعبنا وخسرنا .

وكان صديقنا سليمان نجيب الى يوم الاحد الماضي يعتقد أنه أصبح فى سن الشيخوخة وان الزواج ليس له ولكننا اقنعناه بضرورة تكملة نصف دينه حتى ينجب لنا سليما نا آخر وضربنا له المثل برفعة نسيم باشا واقتنع أخيرا سليمان ان الزواج نصف الدين ولا بد من تكملة هذا النصف وكلفنا ان نبحث له بهمة حتى نفرغ من هذه المهمة وها نحن نعلن عن هذا الزواج المفاجيء ولاشك ان هذا الخبر يهم الكثيرين

فى مساء السبت جلنا جولة على الكورنيش الي ان وصلنا الى كازينو سان ستفانو فوجدنا سعادة الاستاذين صبرى أبو علم ويوسف الجندي يتنزهان فى الكازينو وقلما تجد أحدهما منفردا حتى أنهما أجرا هذا العام منزلا فى سيدي بشر احتل الطابق الاول منه يوسف بك واحتل الثاني منه صبري بك وتهمس دوائر الاسكندرية بقرب تعديل الوزارة ودخول الوكيلين البرلمانيين في هيأتها

ونزل معالي مكرم باشا فى الكازينو إلى أن ينتقل فى الاسبوع القادم فى الفيلا الانيقه التي شيدها فى سيدى بشر . أما معالي غالب باشا فقد نزل فى الاسبوع الماضى فى الماجستيك وهو الفندق الذى كان ينزل به عند ما كان مستشارا وقد اجر فيلا انيقه كان يسكنها فى العام الماضى معالي حمدي باشا سيف النصر . . ويقضى معالي غالب باشا سهرته مع خليل بك غزالات وأحمد بك كامل المستشارين .

واقيمت فى الاسبوع الماضى حفلات تكريميه لمعالى مكرم باشا منها الحفلة الجميلة التى أقامها السيد مصطفى عمرو باشا وحضرها الاستاذين صبرى ابو علم ويوسف الجندى وحامد باشا الشواربى وغيرهم واقام سعادة أمين باشا عثمان حفلة عشاء فى ضوء القمر بجهة العجمى

ودعانا صديق أحمد الألفى الي حفلة غذاء فى سبورتنج يوم الأحد الماضى فلبيت الدعوه وخصوصا وصديقنا احمد يعتبر حامى حمى سبورتنج فلا يمكن النزول إلى البحر إلا باذن منه ـ فأكلت أكلة جميلة على شاطىء البحر ومضينا اليوم فى ضيافته ـ ويقوم احمد الالفي بهمة زعيم الطلبة الراسبين فى الأسكندريه فيتجمع حوله الطلبه لاقناعهم بضرورة الحصول علي قانون الـ ٥٠٪ . . . .

ت . . .

نقد مسرحي جديد

مجنون ليـــــلى

علي مسرح برنتانيا

اخراج وتمثيل فرقة فاطمة رشدى لناقد « الجامعه » المسرحي

اخـترت التحدث عن هذه المسرحية دون المسرحيات الاخرى التى اخرجتهافرقه السيدة فاطمةرشدي لقوتهاوخلودها بالنسبة لمؤلفها فقيد الشعر المرحوم احمد بكشوقي الذى نعتز ونفاخر به كما يعتز الانجلـيز بشكسبير العظيم . والانجليزي يعتبر أى تشويه في تمثيل وإخراج مسرحيته لشكسبير جريمه يعاقب عليها فاعلها ولقد صارحت صديقنا المخرج زكي طليمات أيام اخراج تاجرالبندقية عندما حذف بعض مشاهد وجعل اخـرى تسبق ماقبلها بأن هذا لو حصل فى انجلترا لما اكتفى الانجليز بمذكرت ازاء المخرج !! وهنا ابتسم وقال لى " ولكن ياعزيزى نحن فى مصر وأنا مضطر لأن أفعل ذلك حتى تتفق المسرحية وذوق الجمهور . وكان له فى ذلك حكمة هى اقبال الجمهور على المسرحية التى نجح فى جذبه الجمهور الى مشاهدتها وكما يتعصب الانجليز لشكسبير ومسرحياته يوجد في مصر من يتعصبون أكـثر من هؤلاء بل إن انصار شوقي فى مصر والاقطار العربية عديدون

لذلك كانت جرأة من فرقة كفرقة السيدة فاطمه رشدى لا يمدها من يدير شئونها بالمال الكافي أن تخرج هذه المسرحية ثانية فقـد جلست اشاهد تمثيلها من جديد بعد أن شاهدتها من فرقة فاطمة الأولى اكثر من عشرين مرة

شاهدتها واحمد علام يلعب قيس وكذلك من فاطمه وهي تلعبه ومن عزيز عيد وحسين رياض وشاهدت اخراجها من جديد في فرقة رمسيس أيام عظمتها عندما كانت تبذل أقصى مجهـود للمنافسات التى كانت قائمة بينها وبين احدى الفرق الاخرى وتصرف بسخاء لاظهار عظمـة المسرحية وبالرغم من هذا فلم يصلوا إلى الكمال

حدابى حبى لأدب شوقى لمشاهد تمثيلها من جديد وأصبت بحمي اثناء التمثيل حمى وددت لو قضت علي قبل ان تنتهى المسرحية شىء فظيع لم نحتمله .·. كان الممثلون ابعد مايكونون عما يسمى « قواعد اللغة » وكان اللحن يسيل من أفواههم كالسيل المنهمر لم يـكن الممثلون مقدرين ذلك بالمرة اذ يلوح لى أنهم اعتقدوا أن الجمهور ماجاء الا ليشاهد تمثيلا فقط وليته رأى أى أثر لهذا التمثيل

ومسرحية مجنون ليلى من المسرحيات التي يعتمد فى إخراجها على الاضـاءة الفنية ولسنا نطالب فرقة كهذه باستعمال نظريات موضوعة وأجهزة حديثة مصنوعة بل كل ماكنا نأمله منها أن تستعمل اضـاءة فنية معقولة

ولكن للاسف الشديد لم نر للاضاءة أي أثر سوى « جملة مصابيح كهربائية » يضيئها عامل الاضاءة فى كل منظر وحسب مايتراءى

له دون التقليد ان يتقيد بأى قواعد أو اصول كانت حالة مريعـة . . . ذرفنا فيها الدمع الغزير

ثم جاء له الديـكورة . . مسرحية كهذه سبق ان اخرجت ومناظرها معروفة وعمل لها ستائر استعملت فى بعض اقسامها . . . لم نر للاخراج القديم أى أثر أو لم نر أي اخراج حديث

ولو تروت السيدة فاطمـة رشدى واكتفت باظهار المسرحيـة على « ستارة واحدة » كـا هـو معروف فى المسرح الانجليزى ولا التمسنا لها العذر في ذلك لعدم وجود الرأسمال الـكافى

والمفروض أن فرقة السيدة فاطمة سبق ان مثلت هذه المسرحية عـلى « ميزانسين » مقيد علي نسخة عندها . ومعروف فلم لم تنفذ ذلك حتى لا نري « التهريج » على خشبة المسرح ونرى الحركة المسرحية غير منتظمة

ولا عف نفسى من التحدث عن الملابس الممزقة القديمة التى أظهروا بها المسرحية الخالدة

والتمثيل كان اظهر مافيه الخطأ فى توزيع الأدوار وعجز صغار الممثلين عن التمثيل فـكان الاهمال ظاهرا جدا حتى خيل الى ان كلا منهم يريد الخلاص من دوره بأى ثمن حتى يريح نفسه ويريح المشاهدين عناء النظر الى هذه المهزلة الـكبرى

الحصـــاد ..!

بقية المنشور علي صفحة ٢٦

— اسمعى ياصابحه يابنتى. انا زي المرحوم والدك واحب مصلحتك زى ماكان الله يرحمه يحبها. بقي يا بنتي احنا ناس فلاحين وعايشين في الريف وانتى عارفه ان كلام الناس كتير وماهمش شغله غير النهش في عروض بعضهم

— مش فاهمه حاجه

— رايحه تفهمى كل حاجه بعدين. ورءوف بيه ده مش زيك رغم ان حاله اتضعضع ولا انتي زيه. ده شاب اتربى في مدارس وسافر بلاد بره ولما يحب يتجوز لازم ياخد واحده من مركزه

— وهو انا قلت فى المسألة دي حاجة ياريت سيدي رءوف بية يتجوز ده يوم منايا

— وانتى يابنتى ما يصحش ابدا تعيشى معاه ف بيت واحد دلوقت

— وفيها ايه يعنى. هو انا مش طول عمرى مترببة في بيتهم وفي خير المرحوم ابوه؟

— اى نعم. لكن دلوقت مش زى زمان. السنة الناس يابنتى طويلة و يجيبوا سيرتك بالبطال

— سيرتي انا ؟! عشان إيه ؟!

— عشان عايشه مع رؤوف في بيت واحد. يابنتى ربنا يعفو عن اللى فات و توبي واندمى وسيبي العيشه دى وشوفي لك طريقة عيشى لوحدك يمكن يصادفك ابن الحلال!

— انت بتقول إيه؟! سيرتي انا يمسكوا فيها ؟! انا فيه بينى وبين سيدي رؤوف حاجه ؟! والله عال.. يعني رايح يكون بينى وبينه إيه ؟! اده سيدي ياسي الشيخ ومش ممكن خدامه تطمع في سيدها. خلى البلد تقول اللي تقوله انا مش رايحه اسأل فى حد. يتفلقوا كلهم واحد واحد وواحده واحده.. هو أنا وش كده عيب ياسي الشيخ ده انا بنت راجل عرف يربينى.. يعني قصدهم أعيش فين؟ اسيب سيدى ازاى

وبكت الفتاة ودفنت وجهها النضر في ميل خفيف إلي الصفرة المشوبة بحمرة قانية بعثها الموقف العصيب — فى طرف ردائها الاسود المتسع وراح جسدها يهتز في عصبية اثرت في نفس الرجل وجعلته يعتقد في براءة الفتاة فقام من مجلسه وساعدها على النهوض وهو يطيب خاطرها وجعل يرفه منها بحديثه الهاديء الورع حتى سكنت اليه فتركها واعدا إياها بانه سيوقف تيار الالسن الثرثارة عن الخوض فى حديث يمسها

وكان صباحا بهجا رطبة نسماته الندية العاطرة وقد خرج رؤوف من بيته القروى فى ملابس العمل سائرا إلى الحقل مع صابحه لقد استيقظا مبكرين رغم انهما قضيا طيلة ليلة الامس فى ري القمح.. ووصلا إلى الحقل فوقف رؤوف وقد سرت فى جسده نشوة سرور وهو ينقل بصره من تلك المساحة الشاسعة من السوق الخضراء وقد سرت في كيانها صفرة الموات التي تبعث مرآها الفرح إلى قلوب الفلاحين. وكانت بعض مساحات من الارض قد تحولت الى مناقع من مياه الامس التى تسربت من الحيضان أثناء الرى فتجمعت في قنوات راكدة بمقربة منها كان رؤوف.. واذ هو فى وقفته تلك انتبه على وقع حوافر جواد مسرع مر بجانبه كالسهم وخاض في المناقع الراكدة فتطاير رشاشها فاصاب راكبه كما أصاب رؤوف. وصرخ الشاب في الراكب الذي ترجل. كانت فتاة في ملابس الركوب ذهبيه الشعر زرقاء العينين جميلة الوجه فى روعة معبودة مديدة الكيان منسجمة فى اغراء فتان. وتقدمت نحوه نحو ذلك الفلاح الحقير الذى تجاسر وصرخ في وجهها بل واجرم اذ جعل مياه الري في حقله تتلف طريق جوادها وتتجاسر إلي حد التطاول على تلويث ثيابها الغالية. تقدمت منه غاضبة ثائرة وبيدها السوط الجلدى الرقيق ودون كلمة ضربته به على وجهه فاخذه هول المفاجأة: ذعر وهو مكانه وراح ينظر اليها وقد عادت إلى جوادها ثانية فعلت صهوته ثم نظرت الى ذلك المخلوق الذى أساءت اليه نظرة ركزت فيها كل معانى الاحتقار ولكزت الحيوان فاسرع بها حتى اختفت عن نظري الشاب الذى التفت حواليه فوجد صابحه وقد عقدت الدهشة لسانها هي الاخرى وأخيراً قالت له.

— ليه ماضربتهاش ؟

— عيب راجل يضرب واحدة ست

— طيب استنانى هنا وأنا أروح الحقها وأضربها

— مجنونة.. خلى بالك انتي. هي ساكنة فين ؟

— دى ضيفه عند الجماعة اللى اشترو سرايتكم بقالها يومين ثلاثه هنا

— أنا رايح البس واروح للناس دول ولازم ارغم صاحب البيت على انه يعتذر لى

وسار الشاب صوب البيت المتواضع الذى يقطنه وللمرة الاولى منذ رضي بهذه الحياة احس بكراهية طاغية نحوها اذ دخل فى روعه انها كانت السبب في اجتراء مثل هذه الشابة عليه وهى التي لو كان كسابق عهده ما تكن جرؤت حتى على رفع بصرها في وجهه ولكنه أخذ يسرى عن نفسه بعض الشيء وهو يردد أغنية فرنسية خافتة جعلته يضحك مغتبطا ساخراً من تصاريف الزمان وارتدى ملابسه العسكرية مسرعا وخرج فى طريقه الى سرايهم القديم

وفي تلك اللحظة كانت الراكبة الشابة جالسة مع مضيفيها تقص عليهم مافعلته بفلاح اعترض طريقها وتجاسر فصرخ فى وجهها لان جوادها اصابه برشاش من ماء راكد تجمع في الطريق. ووصفت لهم ذلك الفلاح فكانت دهشتهم بالغة حدها اذ عرفوا فيه رؤوف خيري اثري اثرياء القرية السابقين وصاحب السراى التى يقطنونها الآن.. وارتج على الشابة واسفت لنهورها ذاك وصممت على ان تعود لتعتذر له عن هذه الاهانة.. وكان رؤوف قد وصل الي

سرايهم القديم وطلب مقابلة رب الدار الذى لقيه بالحفاوة والترحاب .. لم يرتح الشاب الغاضب الي المجاملات اذ لم يأت من أجلها بل من أجل ان يعتذروا له .. وقال للرجل في لهجة غاضبة

— عندكم هنا واحده مدموازيل اهانتني بدون مبرر وعشان كده انا جيت

— والله كنا لسه فى السيره دي حالا يارءوف بيه.. ياسميه هانم تعالى أهو رءوف بيه جه بنفسه . كانت رايحه تعتذر لك —

ودخلت الشابة فلم يقم لها لخفظتها في نفسها له وتقدمت منه مادة يدها بعدأن رمقته بعين خفية فاحصة . . كم كان فاتنا فى ثوبه العسكرى ممتلئا بالرجولة الفنية الجبارة

— أنا آسفة جدايابيه ماكنتش أعرف حضرتك . والله كنت نازله قبل ماتوصل بشوية عشان اعتذر لك.. مستعده اقدم لك اي ترضية تحبها

— مرسى ياهانم .. الترضية اللى كنت عايزها اعتذارك اللي قبلته .. — والتفت الى رب الدار وقال له — أنا شاكر لك العطف ده يابيه .. تسمحوا لى بقه ؟

— استغفر الله يا ابني .. مستعجل ليه ؟ هو فيه شغل دلوقت ؟ القمح وروتوه بالليل يتى عندك ايه مستعجل بسببه ؟ هو حد يشوفك دى والله زيارة عزيزة — وانضمت سمية اليه وقالت

— لازم رءوف بيه يتغدى وياناالنهارده

— يا افندم انا ..

انت ايه !! مرتبط بميعاد ؟ — وضحكت ضحكة اهتزلها كيانه وللمرة الاولى نظر اليها .. الى وجهها الذى يحمل طابعا من طوابع دنيا افتقدها في ساعة من ساعات غضب القدر وسخطه .. وتذكر حياته الاولى التى كانت مفعمة بامثال هذه الشابة الفاتنة فتململ في جلسته وصمم على الانصراف اذ خشي ان هو أطال مكثه فى سرايهم القديم ان يذكر الماضى فيتمرد على الحاضر .. ولكن يدها الرقيقة التى سرت ضغطتها الهادئة في جسده سريان الكهرباء جعلته يطيل مكثه بل يقبل الدعوة على الغداء .. بينما كانت صابحة فى الحقل لاتستطيع تركه كما أمرها سيدها الذي ظلت في انتظاره دون ان يعتورها الملال ..

وفى ساعة الاصيل خرج الضابط الشاب رءوف خيري فى نزهة خلوية على ظهور الخيل مع سمية عاكف . وخرجا بجواديهما فى طريق القرية الزراعى الموصل الي الاسكندرية فامسى عليها الليل ولم يهتما بمقدمه فترجلا عن الحيوانين وجلسا تحت أشجار «الجميز» المتهالكة من تكالب السنون عليها .. وراح الهواء يهمس في آذان اوراقها الخشنة فجعلت تهتز مضطربة ويتساقط بعضها على الارض الجرداء المقبلة علي باب الربيع .. وعبثت سمية باصابعها ثم رفعت وجهها وقالت له

— اظن ان الربيع بيبقى فى الريف حاجة ساحرة خالص ؟

— بالعكس الناس كلها واخدة فكرة كويسة عن الربيع فى القرية .. انتى شايفة حاجة خضرة ؟ بالعكس الربيع ده يبقى في أوروبا أما في القرية المصرية مافيش ربيع ولا خريف .. ورغم كده الريف ساحر .. كل شيء فيه جميل

— انت شايف كده ؟ — ونظرت اليه وفى عينيها الاغراء الصارخ الذى بان منذ لحظة فى صوتها الموسيقى النبرات .. وارتعش جسد الشاب واضطربت انفاسه ولهث فنكس بصره ارضا خشية أن تبتلعه الفتاة بعينيها الساحرتين .. خضم جياش مضطرب الموج فياض الزبد عاصف النوء ثائر في فورة روعت العالمين .. هذه الزرقة الفائرة المنبسطة بين شاطىء عينيها .. وأحس كأنه غريق فمد يده الكليلة التى التقت بيديها المرتعشتين فضغطتا عليها .. وسادتها لحظات صمت ساكنة فقدا فيها الروح ولم يكن من أثر للحياة يدل على وجودهما سوى النظرات المبهمة والمعاني الغامضة التى تبادلتها العيون .. وارتجفت الشفاه العطشى وتوقف الصدران من الاهتزاز وتعالى صراخ الروح ونداؤها ثم التقت الشفاه .. وتهدج الصدران وتضاما فى تدله عاشق له ثورته العاطفية وبعدها تباعدا في حنان ورفع أحدهما رأسه إلى السماء يسأل الليل جوابا لسر من أسراره بينما خفض الآخر رأسه وراح يفكر فى كل ماكان ..

وقاما في تثاقل نحو الجوادين اللذين كانا يصهلان في خفوت فامتطياهما وعادا ثانية نحو القرية الناعسة التي ازداد حبها قلب رءوف الذي أحس بدبيب نوع من حياة أخرى بين جدرانها التى يحدها الافق من جهاتها الاربع ..

وعاد الشاب إلى بيته فرحا منتشيا بخمر خفية من يد مجهولة اليه ولكنه كان يعتقد في خياله أنه يعرفها .. ودخل حجرته فخلع ملابسه وراح يردد أغنية ساذجة دخلت عليه أثناءها صابحة وهى تعجب فى نفسها لهذا التغيير المفاجىء الذى طرأ على رءوف .. رفعت اليه وجهها وفى أغوار عينيها الساذجتين كان يتأرجح سؤال مبهم خشيت أن تنطق به .. لقد أخبرها قلبها عن مكان كان فيه رءوف ووجمت روحها كقبرة عبثت بها الامطار فى يوم عاصف مطير فجعلت ترتعد فى حيرة إذ لم تستطع العثور على مرساة امان .. وجلست عند قدميه أشبه ماتكون بكلبة مخلصة أسعدها مقدم سيدها بعد غياب طويل فلقيته بنباح خافت منغم ثم انطرحت بمقربة منه تبصبص بذيلها وهى فرحة هانئة .. ومس بيده على شعرها الاسود الغزير الذى تناثرت بعض خصلات منه على وجهها الناعم فى هدوء الاستقرار الشاعري وكأنى به كان يريد أن يقص عليها ماحدث بينه وبين سميه .. ضيفة الصدفة التى جعلت الحياة تدب فى جسد القرية المهجورة التى كانت تعالج سكرات الاحتضار . ولكن .. أني بساذجة مثلها أن تفهم هذه اللغة !!

وذات أصيل وقد مالت شمس اليوم الى مغيب فلونت الكون باشعة الطيف التى كان انعكاسها اشد مايكون ظهورا على حقول القمح وقد أصطبغت بالذهب الصارخ ، الحي الذى كانت نسمات المساء القادم تعبث به فيهتز معها فى موسيقى خافتة فيها الانين بين طياتها يكن العشق والتدله .. وجلس رءوف مع سمية فى شرفة تطل على الطبيعة الضاحكة فى بكاء خافت لمغيب الشمس .. وقامت الشابة الى «البيانو» الذى توسط البهو وتبعثرت على سطحه العريض بعض «نوتات» موسيقية في فوضى منسقة وجلست على المقعد «الدائر» وجعلت تعبث

بين «النوت» حتى عثرت على أغنية روسية اسمها «تعال أيها الفلاح ..» والتفت بشعرها الذهبي الوهاج إلى الخلف في لفتة فتانة وأسبلت عينيها ومن بين اهدابها المنسدلة على وجنتيها جعلت تقرأ ما أمامها وأصابعها تجرى على «أصابع» الآلة البيضاء .. وانسابت انغام اللحن كما تنساب نسمات الليل بين سوق القمح الناضجة .. وصورت فيها النداء الساذج الذى تنادى به القروية الروسية زوجها الذى عاد من حقله مع مغيب الشمس وهى تدلله بألفاظ تسر عنه ما لقيه من عناء في يومه .. والتفت رءوف الى سمية مأخوذا ثم سار على أطراف قدميه كى لا يوقظها من اغفاءتها الذاهلة ووقف خلفها يسمع بقية اللحن الذى كان جسدها يهتز مع مقاطع نبراته الحنون ثم انتهى في صيحة فرحة رن صداها فى الخلاء الساكن ورفعت الفتاة بصرها ودارت به الي الخلف .. وتبادلا ضحكتين

— اسمه ايه الدور ده ياسميه هانم ؟

— (تعال أيها الفلاح) دور روسى ساذج جدا .. دايما فلاحات روسيا يغنوه .. تعرف انا فكرت ف ايه دلوقت؟ فكرت ف انك فلاح هناك وأنا بانده لك وانت بتحرت غيط القمح عشان تقطع الحشيش .. قد ايه الريف ساحر .. انت رايح تحصد قمحك امتى ؟

— ف يونيه بالطبع

— اقدر اطلب منك حاجه ؟ اوعدني انك ماتحصدش القمح الا وانا موجودة هنا .. بدى اتفرج على المنظر ده .. بيقولوا انه منظر سحرى

— تصوري الفلاح واللى معاه وكلهم ف الغيط ساعة الفجر وف ايد كل واحد المنجل ..

— ما تحكيش اكتر .. بدي اشوف بعيني .. اوعدني انك ما تحصدشى الا فى حضورى

— اعدك بكده

— اتفقنا . — وجعلت الشابة توقع على «البيانو» الذي امامها ادوارا اوربية عديدة حتى ساعة متأخرة من الليل وجد رءوف ابانها ان عليه مغادرة البيت والعودة الى منزلة المتواضع حيث وجد هناك العين الساهرة الوفية ترقب مقدمه وقد ندتها طبقة من الدمع الرقراق الذى اهتزت في فيضه المسفوح .. لقد بدأت المسكينه تغار . تغار من تلك الدخيلة التى هبطت القرية كطاعون فاختطفت رجلها .. لم تكن تحس نحوه الا بعاطفة اشفاق وحب خادم لسيدة اذ لم تحاول مرة ان تعلو الى مكانته ولكنها كانت تغار .. لقد كرهت هذه الفتاة الحضرية اذ جعلت تفكير سيدها ينصرف عن حقله ومحصوله وماشيته . وسادته الدهشة عندما لمح الدمع يجول فى مآقيها وهي تحاول اخفاءه .. وعبثا حاول ان يعرف السر اذ كتمت عنه وساوس قلبها ومخاوفه فتركها الى نفسها وذهب الى مخدعه كى يلتقي فى حلم مع عشيقة الصدفة

واعقبت الحلم يقظة كان وقوعها منتظرا بين يوم ويوم وغادرت سمية القرية وهي تشد على يد رءوف لتذكره بوعده السابق كى ينتظر حضورها في موسم الحصاد .. لتقف واياه ساعة الفجر النديه يرقبان جموع الحاصدين وبأيديهم المناجل يجزون بها سوق القمح الذهبية الرخوة من عبث الليل بها .. ووقف مكانه يرقب السيارة التى ابتعدت بها وهى تلوح له بطرف يدها ودق قلبه للمرة الثالثة منذ قدم القرية واذ ذاك تولته رجفة خفية .. وعاد الى بيته مطرق الرأس يفكر فى شىء احس بانه ينقصه فراح يتلفت حواليه كمن يسأل القرية ومن فيها ان يرد اليه هذا الشيء العزيز

وفى فجر اليوم التالي خرج الي حقله وحيدا وجلس عند قناة صغيرة وارسل بصره نحو سوق القمح الذى كان الهواء العبق الشذى يعبث بها فى ضمات حنون فتمايل واياه طروبة هانئه .. وخيل اليه في هذه اللحظة انه يرى وجهها .. وجه سمية الفاتن . . . الفلاحة الروسية الساذجة وهى تنشد لرجلها اغنية « تعال ايها الفلاح » .. وتهتز سوق القمح راقصة وفق انغام تلك الاغنية التي كانت تصل الى مسمعيه فى ترجيع عذب حلو المقاطع ثم .. يرفع الفلاح رأسه ويفتح فمه ليناديى اليفته وعندها تصدمه الحقيقه .. يعرف ساعتها انه يحلم وان سميه في القاهرة بينما لم يزل بعد فلاحها الساذج في قريته رقيقا للارض !؟

ومرت الشهور وميعاد الحصاد تقترب أيامه مسرعة فارسل رءوف لسمية خطابا يذكرها فيه بالوعد . . وتدابرت الايام ولم يصله رد رسالته .. لم يعترف باليأس ولا هو حاول النفاذ الي قلبه فارسل اليها ثانية وثالثة ودون جدوي .. ودارت عجلة الايام وقرب الحصاد .. وكانت صابحة ترقب ولا تستطيع الكلام .. لقد كانت تعتقد ان تلك الحضرية الدخيلة افسدت حياة سيدها وانه لم يعد هناك من سبيل الى اصلاحه وارجاعه الي عهده الاول ...

وحل اليوم .. اليوم المرتقب الذى كان سيخرج في فجره معها . مع سمية .. لترى الحصاد ولترقب الحاصدين وأيديهم المناجل يجزون بها السوق التي بعث نديِ الفجر فيها الطراوة فلانت تحت ضربات المنجل .. ورغم هذا لم يحاول ان يحصد محصوله .. وعلا صوت صابحة المتوسل ترجوه ان يحصد قمحه والاحاقت بهم كارثة كبري لن يقويا على احتمالها فلم يقبل اذ قدوعد ولن يتحول عن وعده ويحصد القمح دون حضور سميه .. ومالت سنابل القمح الذهبية من عبث شمس يونيو المحرقة منذرة بالخراب ورغم هذا لم يتحول ..

وعجب اهل القرية لعنادرءوف وآسوا لهذه الشابة الساذجة التى تفني نفسها لاسعاده والتى لم تيأس رغم رفضه وكررت الرجاء فكرر الرفض غير عابىء بالفاجعة .. ودخل حجرته يفكر وطال به التفكير حتى أوشك الليل على مقدم كان العالم يرقبه ليرتاح من هجير النهار .. وخرج رءوف من حجرته وبيده رسالة أخرى لسمية سلمها الي صابحة كي توصلها الى صندوق البريد.. امسكت الشابة الساذجة رسالة سيدها بيدها وجعلت تفكر .. لقد طرأت بخيالها فكرة .. وتركت البيت لا الى صندوق البريد بل .. الى القاهرة حيث توصلت الى معرفة بيت ساحرة سيدها ..

كانت الساعة حوالى التاسعة عندمادقت الخادم حجرة زينة سمية وأخبرتها ان قروية تلح فى طلب مقابلتها .. وفكرت الشابة فلم تهتد الى حل فطلبت من الخادمة ان تدخلها فربما كانت احدى خادمات صديقاتها . ودخلت صابحة وبيدها الرسالة .. وعقدت الدهشة لسان الفلاحة الساذجة عند ما ابصرت تلك الشابة النصف عارية وقد جاسلت في وضع مثير امام المرآة وخليط من اوان زجاجية بها ساحيق التجميل .. ورفعت سمية وجهها الذي كانت لم تكمل زينته نحو القادمة وقالت لها

— فيه حاجة ؟

— ايوه ياستي . سيدى رءوف بيه .

— اوه اده دوشني بجواباته .. عاوزاظن ارجع عشان اشوف الحصاد .. ؟ سيدك ده باين عليه مجنون شوية .. هو فيه واحده تسافر الارياف في يونيه . انا رايحة السينما دلوقت وبكره على اسكندرية قولي له يحصد القمح لوحده .: اذا كان هو مجنون انا مش زيه ..

— ورد الجواب ؟

— آدى الرد — وأمسكت خطاب رءوف فمزقته الي نصفين والقت به فى وجه الفتاة التى تراجعت ذعرا واسرعت تغادر ذلك البيت الذى خيل اليها انه مأوى من بيوت المردة والعفاريت . . واسرعت الى (محطة مصر) وظلت بها حتى موعد قطار الحادية عشرة والنصف فعادت فيه الى بنها وبقيت فيها الي الصباح حيث استقلت سيارة الى القرية ..

وفى البيت القروي المتواضع وجدت سيدها اصفر الوجه ذابلة وما انرآها حتى أسرع اليها قائلا .

— كنتى فين ؟

— فى مصر . . خدت الجواب وقلت اقابل الست دى .

— وعملتي ايه .. ادتك الرد ؟

— أيوه

— فين ؟

— اهه .. — وسلمته خطابه الممزق فامسكه وهو يهز رأسه ثم ضحك وقال

— هي شافت اللي فيه ؟

— لا ..

— ولا انتى ؟

— لا ..

— اناعارف انك اتعلمتيش كويس ف الكتاب وانتى صغيره لكن لازم نقرا الجواب ده سوا — وجمع النصفين الممزقين الي جانب بعضها وقرأ

« سيدتي

لقد كنت مخدوعا عندما صدقت وعدك وعدا الحضرية الكاذبة التي تسرف فى أقوالها ولن تعرف فى يوم من الايام فضيلة الوفاء . . الي ابعد حد احترمت وعدي وأخرت الحصاد فى انتظار مقدمك الذى لن يكون ولذا أرسل هذا اليك لاحررك من كلمتك واعترف لك باني كنت مخدوعا عندما صدقتك . سأحصد قمحى وحدي فاحصدي انت وعودك واحفظيها كي لا تغرري بالناس

والوداع

رءوف »

ورفعت الفتاء وجهها الساذج وقالت له فرحة .

-- يعني بكره فى الفجريه رايحين نحصد ؟

— نحصد ايه ؟ بكره فى الفجرية نروح الجرن عشان ندرس المحصول ..

— ازاى ؟

— انا حصدت امبارح الفجر وحملت الجمال ع الجرن من بدرى

ونظر اليها .. الى القروية الساذجة .. وللمرة الاولى اكتشف في وجهها معان صارخة من جمال طبعي وراح ينقل بصره فيها وقد نكست رأسها فى خجل امامه فرفع وجهها براحة يده ثم جذبها الي صدره فاستسلمت .. لقد تفجر الحب فلم تستطع ان تقاوم سلطانه . . وأحس بدموعها تلسع يديه فنظر اليها وهو يقول فى همس

— مالك ؟

— فرحانه يا . .

— قولى يارءوف .. يامجنونه ياماقاسيتى واتعذبتي طول المدة دى .

والتقت شفاه الخطيبين في قبلة بريئة خاطفة بدأ بها عهدا جديداً اختتماه بزواج سعيد شهدته القرية الفرحة التى ... انه لم يخرج منها احد بنيها ليتزوج من حضرية

ابراهيم حسين العقاد

الممثلة الريفية

عن الكاتب الانجليزى المعروف هامبلدون

— ١ —

جلس السير أوستن شيلدز فى مركبة الدرجة الاولي بالقطار الذاهب الى برث .. وأخذ يسائل نفسه أيه رحلة تلك التى كان مقدما عليها ؟ فقد كان شابا قويا لا يعتقد فى لذة المغامرة تأتيه من وراء رحلة يوم واحد فى قطار هادي متجه نحو قرية صغيرة معدومة الاكواخ محدودة الاتساع والجو !!

وبينما كان غارقا فى تفكيره إذ به يري سيدة تظهر على الرصيف آتية من ناحية شارع بوند من جهة طريق السلام يصحبها رجلان أحدهما متقدم فى السن والثانى شاب لكن يبدو عليهما الاثنين الغنى والجاه . وكانت السيدة جميلة ملفتة للنظر تضم أزهارا بديعة فى صدرها وتحمل بعضا منها بين يديها

وحالما رآها السير أوستن لمعت عيناه ببريق خاطف .. بريق المعرفة .. فلم يكن قد مر على آخر مرة رآها فيها اثنتى عشرة ساعة كاملة !! ..

ومر بائع الكتب وبائع الشكولاته وبائع الفاكهة ووجد هؤلاء جميعا من كرم الرجلين الشيء الكثير .. وابتدأت بعد ذلك تسير في دلال الى جانب القطار .. فلقد كانت تقصد بدورها الي برث . وأخذت تجيل النظر فى العربات فلم تدخل الاولي لانها وجدت كثيرا من الهنود الانجليز يحتلونها وأسرعت تبتعد عن الثانية المليئة بالاطفال وأمهاتهم وبعد قليل وجد السير أوستن أنها قد استقرت فى المقعد الذى أمامه !! ..

وأخذ السير أوستن يرمقها بنظراته السريعة .. فقد كانت لا تزال تحمل الازهار وتتحلى بأجمل الحلى وأغلاها وتضع الفراء الثمين حول عنقها وترتدي أفخر الملابس وأروعها ..

— ٢ —

وقال الرجل العجوز لها فى صوت حنون

— اعتنى بنفسك جيدا . .

بينما قال لها الآخر . الشاب .. فى شيء من الحماس والرغبة ..

ـ لقد وعدت بالعودة فى السابع والعشرين أليس كذلك ؟

وعاد الرجل العجوز يتساءل

— ماهو عنوانك لاراسلك اذا احتاج الامر ؟ !

فأجابت السيدة الجميلة

— لاعنوان لى .. فكل ماأريده هو الراحة .. والراحة فقط ! . .

ومدت يديها نحو مودعيها محيية . . .

وظن أوستن أن الرحلة بعد ذلك ستكون مملة سقيمة لانه كان يبدو على السيدة الرغبة في الصمت والسكون .

وتحرك القطار .. ومر تحت الانفاق المعتادة وأخذ يستجمع القوة استعدادا لرحلته الشمالية .. ورفعت السيدة قبعتها وكان شعرها أنيقا مثلها مرتبا في وضع فاتن جميل .. ووصلا الى هامبلد حينما ظهر أمامهما خادم القطار . .

— قهوة أم شاى ياسيدتى ؟! . .

ولكنها أجابته .. وهى تناوله الازهار التى كانت تحملها عند قدومها . .

— يحسن أن تأخذ هذه الازهار .. أرجوك ..

— بكل سرور ياسيدتى .

— ٣ —

وهكذا فقد المكان الذى كانت تجلس به جانبا من رونقه وأخذت تنظر السيدة الى السير أوستن .. وقالت ..

— من الخطأ أن يسافر المرء ومعه مثل هذه الازهار الكثيرة .. ألا تظن ذلك ؟! .

فأجابها .. اجابة ذات معنى

— بعد ليلة أمس يجب أن تزهدي الازهار كلها !! ..

— اذن .. أنت كنت هناك ليلة أمس .. وتعرف من أنا الآن ؟! .

— لاشك أن كل اهالى لندن يعرفون المس ميجان مارتنجاى ..

فتمتمت ميجان

— انك تغالى فى الاطراء ! .

فابتسم وقال

— لقد رأيت ليلة أمس مسرحيتك «الشاطيء المفقود» التى اختتمت بها الموسم .. وحقا كان وداعك عظيما ..

فضحكت الممثلة الناجحة وقالت ..

— ان الجمهور يبدى عطفه دائما نحوى ولا ريب أنك سررت من التمثيل ؟!

— أود أن ابدي اعجابي بدورك خاصة ! ..

فاعترضت قائلة .

— ولكن بعض النقاد يقولون انى لا أنسجم فيه ! .

— لا اوافق فقد كان دورا رائعا لسيدة جميلة مثلك ! .

فاعترضته مرة أخرى

— ولكنك كممثل .. مارأيك انت ؟! ..

فبعض الناس يقول انى لاأعرف كيف أمثل

ومرت ابتسامة على فم السير أوستن دون ان يجيب وقد شعر ان من الصعب عليه فهم ماتريده السيدة منه على انهما تحادثا بعد ذلك طول المسرحية عن النقاد وآرائهم وعكف بعد ذلك كل منهما على القراءة بمفرده

وأخذا يتكلمان . ويقرآن ويتكلمان حتى توثقت الصداقة بينهما.

وخرج كل منهما للغداء بمفرده لانه عندما رغب فيه كانت هى تفضل الانتظار

وعندما عاد وجلس فى مكانه لاحظ شيئا غريبا فقد وجد ان حقائب السيدة التى كان قد لصق عليها عند ابتداء سفرها اسم مدينة (برث) قد لصقت عليها الان بطاقات باسم مدينة «برولوك» . وتذكر السير أوستن أنه ذهب مرة الى هذه المدينة الاخيرة وأنها كانت من أسماء المدن التى زارها .

وزاد اندهاشه وأخذ يطيل التفكير في سر هذا التغيير المفاجىء ..

— ٤ —

وخرجت ميجان من الديوان . وعادت قبل ان يصل القطار الى يورك . وتناولت علبة سجائرها الذهبية وهى تقول

— هل نتحدث قليلا

فأجاب فى حرارة

— دون شك

ولكنها تحفظت فى اجابتها اذ قالت

— ولكن يجب ان نتحدث عن كل شيء الا عن ميجان مارتنجاى فانى اريد ان أنساها الآن

وأخذ السير أوستن يحدثها وأحسنت هى الاستماع الى حديثه وعندما سكت ابتدأت هى الحديث وأخذ هو يطيل الاستماع

وقطع الخادم حبل الحديث اذ جاء منبها المسافرين لشاى بعد الظهر

وأسرعت ميجان تغادر مقعدها وهي تقول

— ان الشاى شراب منعش مفيد .. ولكن الرجال لا يحبونه .

وبالرغم من ان أوستن يحب الشاى ولكنه فهم من جملتها انها لا تريده ان يرافقها فتناول شايه فى مكانه وأخذت هي جميع المجلات والصحف التى كانت معها الى صالون الطعام حيث ذهبت لتتناول الشاى

وعندما عادت بعد قليل لاحظ اوستن أنها لم تعد ومعها المجلات كما لاحظ أيضا أنها تعمدت ان تزيل كل ماكان على وجهها من مساحيق وأصباغ

ولم يسألها السر فى كل ذلك بل صمت

ووصل القطار الى ويزلى حيث كان يجب ان يغيرا القطار بقطار آخر

— ٥ —

وتمنى ان لا يزاحمهما أحد فى القطار الجديد . وهكذا كان . فقد مر كثيرون ولكن قليلا من أثاره منظر ميجان فتطلع اليها . لانها كانت اذ ذاك قد أزالت زينتها كلها .. واستبدلت فراءها بمعطف من الحرير الاصطناعى ولم يبد أي أثر للجواهر أو الفراء حول عنقها ؟! .

وبعد أن سار القطار قليلا أخرجت بعض الخيوط والاقمشة الصغيرة . . وأخذت تشتغل بالنسج والتطريز

فسألها السير أوستن .

— وهل تطرز الممثلات بأيديهن ؟!

فاجابته ..

— هذا ما أفعله عندما أسافر الى الشمال وبهذه المناسبة هل ستقيم أنت طويلا فى برث .

فأجابها السير أوستن فى شجاعة

— لن أذهب الى برث ! . بل سأعرج علي بورلوك .

فالتفتت اليه فى دهشة .. وقد سقط الخيط من يدها .

— إلي بورلوك

— وبعد صمت طويل قالت له مستعطفة ..

— أرجوك لا تذهب الي بورلوك !

فأجابها أوستن فى هدوء .

— حسنا . كما شاءين فلن أذهب .

على انها عادت تقول .

— لا لا . بل أذهب أذا أردت ذلك

— كلا . فهناك جهات جميلة فى اسكتلندا غير بورلوك !

— أنت رقيق ياسيدى !

فأجابها مداعبا .

— بل أنى على استعداد للذهاب للقطب الشمالي . لارضيك !

وفردت مداعبة بدورها .

أو لانك تريد الخلاص منى

ولم يكن هناك حاجة للاجابة

واستمرت هى فى تطريزها ! .

— ٦ —

وكان أوستن فى الواقع يشعر فى قرارة نفسه بميل عظيم نحو الفتاة . ولكنه صمم أن ينساها حينما تنزل في بورلوك .

وفجأة قالت له .

— لقد كنت رائعا في تضحيتك ... فاريد ان أقول لك الآن السر . فوالدى يقيمان فى بورلوك .

فقاطعها أوستن .

— بل لقد ظننت أن لك زوجا ينتظرك هناك ؟ !

— لا . فلم اتزوج بعد . فقد كنت أعيش هناك حتى نزحت الى لندن . ولم يعرف عني والداى شيئا بعد ذلك سوي أنى كنت أرسل اليهما كل شهر جانبا من المال

وكانا يظنان انى أعمل فى أحدى الصناعات ولو علما أنى ممثلة لارتاعا وقضيا على فيها

فهما شديدي المحافظة على التقاليد واذا تصادف ورأيا صورتى فى احدى المجلات المصورة قالا حقا ان هذه الممثلة الجميلة تشبه ابنتنا ماجي !)

وابتسمت ميجان . واستانفت قائلة

— فانت ترى من ذلك انى أحرص علي أن لا يعرفا شيئا عن هيئتى بلندن . وأنى أثق بك وأعرف انك لن تقول شيئا عنى واذا أردت النزول فى بورلوك فليكن ذلك بمفردك !.

فأجاب أوستن

— اذن فسوف انزل فى بورلوك . لكى أراك فقط عن بعد !!

ولم تجب بكلمة واحدة

وعندما وصل القطار الي برث كان عليها الانتظار نصف ساعة لركوب القطار النازح الى بورلوك

واشترت هى تذكرة من تذاكر الدرجة الثالثة . . وأخذت مكانها وسط الفلاحين والصناع والفلاحات والصانعات كأية واحدة منهن . دون أن تلفت النظر أو يعرف أحد عنها شيئا . .

وعندما وصل القطار الى بورلوك ... أسرعت من القطار . وتعلقت برقبة والدها الذى كان ينتظرها مع والدتها .. وهى تقبله كطفلة ساذجة بينما كانت مع والدتها تبكى

وسارت ماجي خلفهما وهى تحمل حقائبها المترامية بنفسها . . والوالد يدخن غليونه والوالدة تنظر اليها فى اعجاب وشفقة

ووجد السير أوستن إلي جوار المحطة فندقا صغيراً ملحقا بها . . وجلس الى أقرب مقعد وهو لا يزال ينظر الى قدمي فتاته وهى تسير فى تثاقل خلف والديها . في الوقت الذي كان يقول لنفسه . .

— أين هم هؤلاء النقاد الذين يقولون عنها إنها لا تجيد التمثيل . . وأنها جميلة فقط !؟.

الف : . .

مس مود وست..

مخاطراتها في عالم البوليس السرى.؟؟

سألتها: «هل كانت هناك حوادث مثيرة؟. أفجابت ..

— أجل مثيرة جدا وكثيرة جدا

— وحوادث هـروب ومضايقات وغيرها ؟..

— أجل ، الكثير منها ..

ثم أخذت مس مود وست تتحدث الي بلهجة محببة الي النفس ، عن الحوادث الجمة التى كان لها فيها يد .. قالت .

فى كثير من المرات كنت أجد نفسى أمام مسدس مصوب الى ! ! وقـد حدث اكثر من مرة ان حطمت سيارتي ، وحدث اكثر من مرة أن حاول البعض تسميمي ، وحدث ايضا ان كنت أجد السكاكين تهوى فى صميم قلبي — لولا ان أحيد عنها فى آخر لحظه

وقد أطاردت مجرمين من كافة من الانواع طاردت رجال المدافع الرشاشة وجواسيس والمستغلين الذين يطلبون ثمنا لـكـتـوتـهم وطاردت أيضا قتلة ..

ولم تقدنى الحوادث التى عالجتها في الاوساط الدنيا فى العالم السفلى فى لندن وباريس وحدها ، بل قادتنى الى غيرهما أيضا الى جنوب افريقيا وأمريكا الجنوبية ..

وأثناء الحرب الـكبرى ، كان ميدان نشاطى فى الوجهة الشرقية الانجليزية ، وكانت مهمتي القبض على الجواسيس من الاعداء واظن أن هـذا العمل هو أهم الاعمال التى أديتها وأكثرها فائدة ..

وكنت كثيرا ماأتنكر ، وكان يسهل علي التنكر فى لباس رجل ، إذ أن ضخامة جسمى كانت تساعدنى علي هذا التنكر ..

وقد دربت نفسي على أن أتحدث بمختلف اللهجات ، والاصوات ، ونجحت .. وكانت قدرتى على التنكر كرجل عجوز ، أو امرأة عجوز ، واستعمال لهجة أحدهما .. كانت قدرتى علي هذا تساعدنى علي التنكر مساعدة قوية ، حتى لم يكشف أمر أيري في محاولة من محاولاتى ..

وعندى اليوم ثمان فتيات ، كلهن بوليسات سريات ، وهن جميعا مدهشات فى عملهن ، بارعات في تأديته .. والنساء عندى فى هذا العمل ، أقدر منهن فيه على الرجال ، وأقوى حيلة منهم ..

فمن السهل على الفتاة أن تتنكر يوما ما فى ثوب عاملة علي الآلة الكاتبة فى مكتب من المكاتب ، وفي اليوم التالى تبدو كفتاة راقية في فندق من فنادق وست أند الارستقراطية .

ولكن النساء ليست لديهن القوة على الانتظار والمراقبة ، التى يمتاز بها الرجال .. والنساء فى مكتبى يبدأ عمرهن من الثامنة عشر — وهن يؤدين أدوار الفتيات بنجاح بالطبع — الي الخامسة والثلاثين .. وكلهن مهذبات ، نلن قسطا وافرا من التعليم ، وفيهن الكثيرات ممن حصلن على درجات علمية عالية من الجامعات ..

وكلهن قادرات على الاندماج فى أى وسط من الاوساط تتطلبه المهنة ، أو يريده البحث .. وهن — تبعا لهذا — يرتدين مايلائم الاوساط التى يغشينها من ملابس غالية ، حذاء بديع ، أو ملابس بسيطة ، تبدو فيها الفتاة فقيرة .. وغالبية أولئك الفتيات ، قادرات على تغيير أصواتهن ، حسب الحاجة ..

والفتاة التي تعمل كبوليسة سرية عندى تحصل فى المتوسط على خمسة جنيهات كأجر اسبوعى ، ومنحة محترمة عن كل حادث تصل فيه الى النجاح المطلوب ..»



مس مودوست البوليسة السرية الانجليزية

قلب الام . . .

قصة مقتبسة عن الشاعر الفرنسى جان ريشيان

كانت بين الأمواج تتقلب فى أحضانها كانها وكان إلى جانبها شاب اصطفته من بين ملايين المعجبين بحسنها لتشبع به ناحية من نواحى الجوع

— أتشكين فى حبي يا سلوى ؟

— لم هذا السؤال !

— دافع غريب يجعلنى أوجهه اليك .

— لقد جئنا للسباحة والرياضة لنخلع على النفس شيئاً من البهجة .لا . . .

— نعم أنى أعرف ذلك . . وهل فى سؤالى مايعكر صفونا ؟

— دون شك . . .ماأجمل البحر

— لقد أسبغت عليه جمالا بوجودك فيه

— والطبيعة ماأروعها وأحلاها

— اذا شاركها الحب المتبادل .

فتنهدت طويلا وخرجت بعدها من الماء غضة بيضاء تبهر العيون وتأخذ بمجامع القلوب . . . وسار من ورائها « سعد » فرنت اليه محاجر الجالسين وهم لايعلمون أنهم اسعد منه حالا واهدأ بالا . . وأنه يتخذمن رأسه اثنين أحدهما يطأطئها أمام سطوة الجمال، والآخرى يخفضها من سكرة الدلال . . . ولا يظنون أنه يشم وردة بلا عطر ويحب جسدا بلا روح ويهوى قلباقد خلى من الغرام . . .

وجلست على رمال الشاطىء فلانت، ومري النسيم فوقف «سعد» أمام وجهها يلتمس أن يلاطف شعرها مخافة أن يصيبها مكروه وقال — اسمعى هذى روح الهوى تهفهف فأرهفت أذنيها كمن ينصت الى صوت خافت ليستفزه ولكن الفتى قال — أرهفى القلب لا الاذن فابتسمت ابتسامة ساخرة قالت بعدها : وما ذنب القلب نزجه وسط ظلام دامس لايهتدى فيه الى السعادة

— اتظنين الحب ظلاما ؟

— أفي ذلك شك — فأجابت عجبا ! فتساءلت . . ولم العجب ؟

فقال : أعجب كيف يمكن أن يتجرد انسان هكذا من الاحساس

فقالت :— وقد تجهم وجهها واحست أنه أهان كرامتها . كيف تجرؤ وتخاطبنى بهذه الهجة

فقال . لست أنا المتكلم وانما هوصوت فؤاد تهزأين به

فقالت . لم اهزأ به ولكنه مخادع .

فصاح مخادع !! هل تشكين فى حبى ؟

فاجابت هذا وحي إحساسي

فقال . ماذا عساى أن افعل حتى اظهرك على مبلغ حبى . . قولى . . أطلبي ماتشائين.

فأخذت تفكر مليا وتنظر فى مرآة الخيال حتى اهتدت الى حل ارتاحت اليه فقالت ..

— آه لقد وصلت إلى مايرضيني ويؤكد لى اخلاصك فى حبى .. فقاطعها متلهفا . خبريني . فتحركت فى مكانها وقالت إن هذا هو الحل الذي يقنعني فقال .. حسنا أوافق عليه قبل ابدائه . تكلمى ..أسرعى أود أن أنجز عملا .. فقالت مسرعة فى لهجتها .. تذبح والدتك وتعود بقلبها فى يديك..وما أن سمع هذا الطلب حتى أظلمت الدنيا فى عينيه وزأر البحر وصخبت الامواج وظل لايرى فى السماء الصافية غير الغيوم الداكنة المتلبدة وترقرق الدمع فى مقلتيه وأخذ العقل والقلب يتجاذبان

— هذا جنون.. هذا لايمكن . هذا خيال فوق الخيال ..

— إذن لست صادقا فيما قلت

— أني لم أع ماقلت

— ألا تذكر أنك قلت . . ثم لانت نبرات صوتها وأخذت تردد كلماته — مريني أطعك طاعة عمياء . أنفذ لك كل أمر مهما كان مستحيلا . ثم مالت عليه وقبلته القبلة الاولي فكانت كافية فنهض واقفا وقال — دعيني اذهب — فهمت واقفة وعلى ثغرها ابتسامه وقالت سأنتظرك قبل أن تذهب فمال عليها الشاب وقبلها قبله طويله ثم سار مجدا فى مهمته ..

— لقد انتظرتك ياولدى العزيز طويلا ولم آكل شيئا حتى الآن فلم تأخرت ؟

— لأمور مهمة ياأماه

— أظنك تشعر بجوع هل أهيء لك الطعام؟

— لاشهية لى

— إذن أعدلك السرير لتنام .. ولكن . ماذا دهاه حتى نسى مخاطبة الأمهات واحترامهن وتقديسهن . بماذا أجاب أمه ؟ أبالشكر ؟ كلا . وإنما بطعنة أثيمة فى صدرها من سكين حاد مزق بها منبعث الحياة ومهد الحب ومصدر الحنان فترنحت المسكينة ثم استلقت علي ظهرها ونظرت الى ولدها نظرة اليأس ..

واخذ يعمل نصله حتى اخرج القلب . وصار يتأمله كانه لعبة صغيرة يلهو بها ثم أسرع به الي حبيبته وصاح . .

— سلوى هذه هديتى تبرهن علي عميق اخلاصى اقبليها تكتب فى صفحة الدهر اكبر قصة غرامية — فوجمت ولم تنبس ببنت شفه فقال — لم هذا السكوت؟خذى عربون غرامنا. فنظرت اليه شذرا وقالت فى اشمئزاز

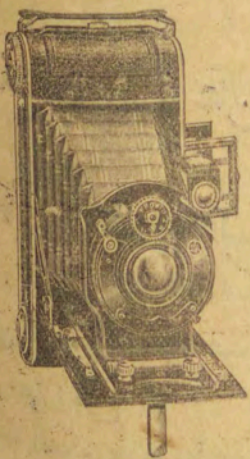
— هل يرجى منك خير ياقاتل امك

ثم اعرضت عنه وسارت مسرعة .

فصرخ صرخة فزع وجرى وراءها باكيا مسترحما فزلت قدمه فهوى إلى الأرض فأفلت قلب الأم من يده وقال في صوت يسيل رقة وعذوبة

— هل اصابك سوء ياولدي

مدحت حسين مصطفى



التحميض والطبع مجانا

قبل سفركم الى المصايف يجب ان تتزودوا بالآلات التصوير من محلات



بشير خورى

حيث تجدون

جميع انواع الآلات

التى تلائم

كل شخص

وكذلك

افلام التصوير

من جميع الماركات



١٦٢

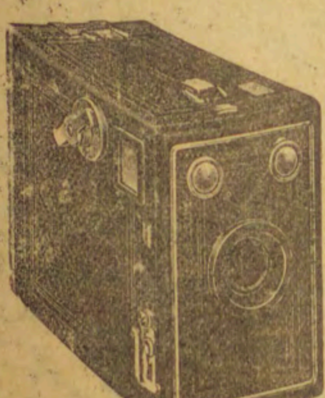
شارع الخديو اسماعيل

١٤٥

الملكة نازلى

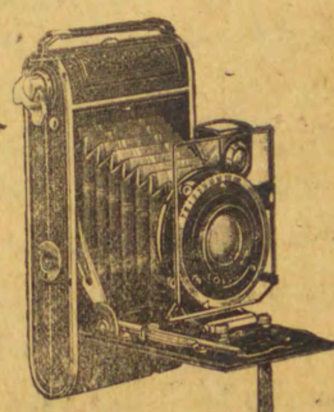
تليفون

٤٤٦٨٧



جميع الافلام التى تشترى من محلاتنا

تحمض وتطبع مجانا



قصة مصرية قصيرة

فى ليلة صيف !..

كان شاطيء البحر يمتد فى تراخ خلف احدى جهات رمل الاسكندرية المنعزلة عن العمران .. وكان ضوء القمر يبدو واهنا وهو يحاول ان ينفذ خلال السحب البيضاء الشفافة ، التى تجمعت في سماء ليلة من ليالى الصيف حين ظهر شبح طويل القامة فاجتاز حديقة احدي الفيلات حتى وصل الى بابها الخلفى فعبر الطريق الضيقة وراح يرقي الجزء الصخرى من الشاطيء المنعزل .. وعاد يتوقف عن سيره ليلتفت فى قلق وحذر ، حتى اذا اطمأن ، القى بنظرة طويلة شاردة علي سطح البحر الهادىء ، وعاود صعوده حتى وصل الى صخرة مستوية

واستطاع البدر اذذاك ان يحكم تسديد سهامه الى قلب السحابة الشفافة فبدى الشبح اذ ذاك .. لامرأة رائعة القوام

وكانت «سميحة» ، نهبة لافكار قاسية وفريسة لعواطف ثائرة ـ كانت تتعذب في صمت وسكون ، وكانها وهى تضغط علي شفتيها . والدموع حائرة فى عينيها . تكتم صيحة يوشك ان يبعثها الم تلك النيران التى كانت تلذع بألسنتها جوانب قلبها اليائس .

والتفتت خلفها ، فألقت نظرة طويلة على البيت الذي خلفت زوجها نائما فيه هادئا مطمئنا غير شاعر بما انتوت الاقدام عليه .. ثم عادت تحدق فى البحر ، وهمت بان تلقى بنفسها من فوق الصخرة ، ولكنها لم تلبث ان راجعت كانما نسيت ان تودع ذكرياتها .. الذكريات التى ستفارقها الى الابد ، بعدان كانت مبعث الهاء وسلوتها طيلة حياتها التي لم تتعد الحادية والعشرين ربيعا ! .

كانت لم تتخط السابعة عشر ، حين منعها والدها من اتمام دراستها فى «الميردو ديو» ، اذ أفضي اليه اخوه الذى مازال يسكن القرية ويحافظ على التقاليد ، بأنه من المستنكر ان تخرج سميحة وهي فى هذه السن عارية الوجه ، في ملابس المدرسة ، ورضخت سميحة لتلك الرغبة ، وقد لذلها ان تقضى وقتها فى تذوق الشعر والأدب الفرنسى الرقيق ، بين صحائف الكتب والمجلات التى ماكان والدها ليبخل عليها بها . ولم تلبث ان راحت يدالخيال تمسك بزمام عواطفها وراحت اصابع الشعر الغزلى العاطفى ترسم لها الحب شعورا ساميا رقيقا فاستسلمت له ، وراحت تناجيه وتحلم به .. وسرعان ماتغيرت اطوارها ، وكانت تجنح الى الوحدة ، لا تأتنس بغير كتبها . وهى ترقب من عزلتها من يعترض حياتها من الشبان ، باحثة عن فتى احلامها

وعندما اعلنت اليها والدتها ذات صباح فى رفق وابتهاج ، نبأ تقدم جارهم العجوز عبد القادر بك لطلب يدها ، شعرت بانقباض واسى ، وثارت على والديها معارضة في الزواج ، فقد كانت تبغى الانتظار فما زال يداعب خيالها امل العثور على ذلك الحبيب المجهول

ومرت الايام وسميحة تجاهد فى كفاح حتى أو شكت أن تتغلب على خيالها القديم وان تخنق صورة ذلك الفتى الذى كان يلوح لها فى أحلامها ..

وأمرها من زوجها عطفه عليها ، واهتمامه باكتساب قلبها الشارد المتمرد ، فرأت أن من الحرام أن تقسو عليه ، فهو لم يسيء اليها الى أن اعترض حياتها ابن اخ زوجها وقد عاد بعد أن اتم دراسته فى الخارج .

وخفق قلبها عندما رأته للمرة الاولى ، وسرت فى جسمها رجفة أذ أحست بدفء يده وخشونتها ، حين صافحته مسلمة محيية .

ولم تدر سر مااعتراها حينذاك ، ولكنها شعرت بالحياة تدب فى خيالها القديم ، وادركت لأول وهلة أن فؤادها قد عثر على الحب

وكان حسنى هو الآخر شابا تجرى فى عروقه دماء الشباب الحارة القوية

ولم يكن في استطاعته أن يقاوم ، لقد كانت ايضا شابة ، وكانت جميلة ! . .

ولم يكن عبدالقادر بك ، بالغر الابله .. انه مازوج الا بعدان حنكته حياة طويلة ولم يغنه الصراع الذى كان يتخذ له من نفسها ميدانا فأشفق عليها ، وود لو يخفف من عبثها ، فلم يلبث ان اقترح ان ينتقل واياها الى الفيلا فى رمل الاسكندريه فقد حان وقت الاصطياف . وظن انه بتركه حسني فى القاهرة يسعى وراء الوظيفة التى يرجوها سيعيدها الي الرضاء بحياتها معه ، كما كانت من قبل

بيد ان غيبته سلبتها عقلها وروحها .

وكان الزوج العجوز قد برم بحالها فبدأ يسخط ويستنكر ، حتى اذا ضاق صدره ، انفجر مصارحا اياها بما لاحظه .. وفى ثورة جارفة من عزة النفس والكبرياء اندفعت سميحة تكيل له مما تفيض به عواطفها

وكانت صدمة اذهلت الزوج العجوز واصابت عزة نفسه ولم تجد سميحة مايحررها من هذا السعير سوى الموت . فـفى صباح تلك الليلة دهش الزوج حين استيقظ فرآها تغمره بالوان الحنان وتسارع الى خدمته وتسعي الى ارضائه . وأسعده ان ظن ان عقلها قد عاد الي رأسها وانها تكفر عما مضي

ولكنه لم يدرك عندما استغرق فى نومه ذلك المساء ما كانت تعتزم

* * *

وعكر سكون الليل ، وهدوء البحر صوت جسم يرتطم بالمياه ..

« بدر الدين »

بعد عمر ين طويلين

ام كلثوم ترغب فى تشييد (ضريح) يحج اليه السميعة

وعبدالوهاب يعتزم بناء (جامع) للتلحين

يتساءل كل هواة أم كلثوم عن آمالها التى تريد أن تحققها بعدما وصلت اليه من الشهرة فبعضهم يقول « انها ترغب فى الزواج وهذا قول هي نفسها تستبعده لان عرافا تنبأ لها بأنها ستقضى بقية حياتها « بين الصوفيين والتسبيح والانشاد فى حفلات الذكر الدينية »

وأم كلثوم مؤمنة بهذا كل الايمان ولديها عقيدة أنها لولا رعاية الصالحين لما ذاع صيتها فى انحاء العالم

ولهذه العقيده سر لايعرفه الا الآنسة أم كلثوم وأحد أوليا الله وهو الشيخ أبو فتوح الشرقاوى وكاتب هذه السطور

فحينما بدأت تتعلم أصول فن الغناء على يد الشيخ الشرقاوي أحد أولياء الله القاطنين بمدينة « بلقاس » كانت تواظب على درس استاذها باستمرار . وفي احد الايام رأى الشيخ المذكور « رؤيا » عجيبة تتلخص فى أن تلميذته ستصبح زعيمة فن الغناء فى مصر وأنه رأى رجالات مصر يدخلون عليها مستأذنين وأنه وحده الذى يتمتع بالجلوس في مجلسها والتمتع بحديثها العزب وثاني يوم قص الحلم على أم كلثوم وعلى والدها المرحوم الشيخ ابراهيم وقال أنه سيتخلي عن تعليمها لانها ستصبح فى عالم آخر وأنه كولى من اولياء الله لايمكن ان لاتحقق رؤياه وطلب منها اذ ذاك ان تراعي التقاليد الشرقية وان تكون وهي فى مركزها الكبير مثل اعلا للفتاة المسلمة الشرقية وذكرها بضرورة بناء « ضريح » لها لتدفن فيه بعد (عمر ين طويلين) ليكون هذا الضريح فقصد هواة الطرب (السميعه) وقبلت ام كلثوم يد استاذها وانصرفت وهي مصدقة مؤمنة بكل ما قال تحققت رؤيا الشيخ واماني ام كلثوم الا امنية واحدة لاتزال تحلم وتفكر فيها ليل نهار هي بناء (ضريح) بعد عمرين طويلين (ليحج اليه السميعة) وكما ان ام كلثوم لها امنية كانت خافيه على الجمهور قبل كتابة هذه السطور فلمحمد عبدالوهاب امنية اخرى تشابه امنيه ام كلثوم

إذ كان وهو فتي صغيرا يزور كل صيف مدينة بلقاس (او مدينة السميعة) حتى ان احد كبار الاعيان رحمه الله تنبأ لهذا الفتى الصغير بمستقبل باهر واعترف له انه لم يسمع صوتا يطربه بعد عبده الحمولي والشيخ سيد درويش رحمهما الله الا هذا الصوت .

وكان محمد عبد الوهاب يؤدي فرائض ربه باستمرار مما ادي الي اعجاب الناس به وسأله احدهم عن امانيه فقال (عاوز ابنى جامع للتلحين) واليوم لاهم للموسيقار الكبير كل صباح الا دعوة اخيه حسن افندى عبد الوهاب ليسأله عما يريده من صدقات ليوزعها علي الفقراء على شريطة ان تزيد صدقات كل يوم عن اليوم الذى قبله

فى السياسة الخارجية

الحركات الحزبية في انجلترا

من يكون زعيم الحزب الاشتراكى البريطاني؟!

بقلم محرر السياسة الخارجية

يعتبر المستر هربرت موريسون المحرك غير المنظور للثورة الفكرية التى تتأجج فى الحزب الاشتراكي البريطانى، أما المستر أمنويل شنويل فليس هو الزعيم الحقيقى لهذا الحزب فهو قانع بمجرد النظر الى المقاعد الأمامية (مقاعد الوزراء) فى مجلس العموم من وقت الى آخر، وأبداء علامات التبرم! وفى رأيه أنه يجب على كل انسان أن يفعل مثل هذا!.

وقد استطاع المستر موريسون في الأيام الاخيرة أن يتخلص من أعماله فى مجلس بلدى لندن ساعات عدة، فكان يعبر «الكوبرى» الى وستمنستر وهو يتأوه ويتحسر، حتى اذا ماوصل الى مجلس العموم انقلبت آهاته وحسراته الى اشمئزاز قوى عنيف!..

والواقع أن الحزب الاشتراكي بصورته الحاضرة وزعمائه الذين يسيرونه اليوم لا يشتمل على روح المناضلة ويرى المستر موريسون أن هؤلاء الزعماء مستعدون دائما لمدح الحكومة لا لاحراجها ومحاولة اسقاطها، على أن المستر موريسون يعتزم تغيير كل هذا، وهو غير راض بطبيعة الحال عن استمرار الأمور على هذا المنوال..

لقد عهد اليه بمهمة أقامة حزب أقوى وأكثر اتحادا من الحزب القائم. فوجد أن قلب الحزب ضعيف لا يكاد ينبض بالحياة ولكنه وقد أنشأ أدارة سياسية صالحة فى لندن، فان الثقة تملأ نفسه بأنه يستطيع أصلاح الادارة الاخرى التى فى وستمنستر وبجعلها تؤدى عملها المنتج في جميع أنحاء البلاد..

فالمستر موريسون اذن هو الرجل الذى يجب أن نرقب أعماله، على اعتبار أنه سيكون زعيم الحزب الاشتراكي فى المستقبل. ويجب أن نذكر هنا أن مسألة زعامة الاشتراكيين تتقرر فى بدء كل دورة برلمانية أي في شهر نوفمبر عادة

وعندما استقال المستر جورج لانسبورى وحل المستر كليمنت أتلى محله فى زعامة هذا الحزب، وكان المستر موريسون مشغولا قبل ذلك بأعمال بلدية لندن، فلم يعن كثيرا بأمر هذه الزعامة، ومهما يكن من شيء فانه كان يود لو أن الحزب انتخبه للزعامة بالاجماع ولكن لما لم يفعل الحزب هذا، رفض أن يكون نائبا عن زعيم الحزب مع المستر آرثر جرينوود....

أما الآن، فان كثيرين من الناس يعتقدون بانه الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يعيد الحياة الى الحزب، ويقرب منه الفرص التى تتيح له ولاية السلطة فى البلاد.

على أنه في الوقت الحاضر — وأصوات الاشتراكيين فى البلاد على ماهى عليه من الضعف — فان فرصة قيام حكومة اشتراكية ثالثة فى البلاد قد لا تتحقق قبل انقضاء عشر سنوات على الاقل. ولكن المستر موريسون غير واثق بهذا الرأى، وعنده كما عند كثيرين غيره أن سياسة المستر نيفل تشمبرلن الصريحة المباشرة قد تؤدى الى احياء النضال الحزبى

والاعتقاد قوى بان المستر موريسون لن يقبل المرتب الذي يتقاضاه زعيم المعارضة وهو ٢٠٠٠ جنيها في السنة . فهذا المرتب الذي تدفعه الحكومة لرجل أجرأ على معارضة هو أحد « البذور » التي حركت الثورة التى تتأجج اليوم فى قلب الحزب ، فلقد أتت البذور الأولى جناها عند ماذكر المستر أتلي للمستر بلدوين من غير أن يستشير الحزب ، وانه اذا قدر للوزارة القومية أن تستقيل لان الملك ادوارد الثامن رغب فى الاقتران بالمسز سمبسون فان الحزب الاشتراكي لن يقبل أية دعوة توجه اليه لتشكيل وزارة أخرى بدلا منها .

ثم جاء المستر أتلى آخر الامر ، فهنأ المستر تشمبرلن تهنئة حارة عندما سحب المقترحات الاصلية الخاصة بالدفاع الوطني . وكان من رأى المستر اتلي ، أن هذا الذى صنعه المستر تشمبرلن هو بمثابة الانحناء أمام معارضى هذه المقترحات وهي ظاهرة أمام الديموقراطية الصحيحة ..

وهناك السير جون سيمون الذي يشكو هو الآخر من متاعب الزعامة . فان أحداً من أتباعه لم يهنئه على نظراته الديموقراطية لسبب واحد ، هو أن السير جون أوتوقراطى والواقع أن أتباعه — كهيئة — ليسوا على شيء من خصائص الاحزاب فضلا عن أن عددهم لا يتجاوز ٣٥ شخصا وقد يكون هذا هو السر فى أن السير جون يعامل هؤلاء الاعضاء على غرار يراه بعض الناس نابيا بعض الاحيان ! .

ومما يقال عنه أنه لم يبلغ هؤلاء الاعضاء قط شيئا مما يدور فى مجلس الوزراء وأنه قليلا ما يشهد الاجتماعات الاسبوعية التى تعقدها هذه الجماعة . ونتيجة هذا كله أن أتباعه أخذوا يعقدون اجتماعاتهم الآن فى بيوت خاصة خارج مجلس العموم ثم هم لا يدعون السير جون للاشتراك فى اجتماعاتهم وان كانت الاخبار اللاذعة تصل الى أذنيه فى بعض الاحايين !!..

ويقال أيضا أن مثيري الحركة هم من أولئك الاشخاص الذين ظنوا أنهم سيغنمون مراكز فى الوزارة الماضية عند تعديلها ثم خابت ظنونهم ..وهناك سبب آخر للمتاعب هو أن السير جون بذل جهودا عنيفة فى سبيل الحصول على وزارة المالية ثم لما ولى أمرها لم يتعب نفسه باخبار أتباعه بالامر !!

وقصارى القول أن أتباع السير جون الغاضبين لا يعتقدون في أنه من المؤمنين بمذهب الاحرار وأنه لا يؤمن حتى بمذهب الوطنيين الاحرار !!

والان وقد استبدل مشروع الدفاع الوطني الاول باقتراحات أكثر سهولة عند بعض دافعى الضرائب فليس فى حزب المحافظين ما يدل علي أنه مكروب . فقد أفلح المستر تشمبرلن فى وضع يده على رجاله جميعا فالناس جميعا يهنئونه ورؤساء الوزارات فى بلاد الدومنيون يذكرونه بالخير حاضراً وغائبا ويمتدحون طريقته في معالجة الشؤون عند مقارنته بالمستر بلدوين ومما يذكرونه فى هذا الصدد أن المستر تشمبرلن رجل عمل اكثر من المستر بلدوين فهو يعرف ماذا يريد ويقصد الي الامر الذى يريده من اقرب طريق وأقصره !!

كيف قتل ملك المقامرين ؟

« كوبات أربعة فارغة ، ومسدس ، ومعطف .. كانت هي كل ما ترك قاتل — أو قتلة — ملك المقامرين في أميركا ، ارنولد روشتين ، الذى يطلق عليه حتي اليوم. عدا ملك المقامرين . لقب أمير تجار العالم الأسفل » ..:

قصة عن مغامرات اللصوص الامريكان

وجد ارنولد روشتين قتيلا برصاصة في عنقه من الخلف ، خارج فندق « بارك سنترال » بنيويورك » في الرابع من نوفمبر عام ٩٢٨ .. وظهر أن صاحب المعطف هو مقامر آخر معروف ، اسمه جورج ماك مانوس

وقد قبض عليه بتهمة قتل روشتين ولكن الادلة التي قدمها على وجوده في مكان بعيد جدا عن مكان الجريمة كانت لا تقبل الشك فأطلق سراحه .. فلم يقبض علي أحد بعدها حتى اليوم وظل قاتل روشتين الى اليوم مطلق السراح .

قد تكون الجريمة أحدي جرائم التخلص أو الانتقام أو الحقد .. فقد كان روشتين من ملوك المال الذين يمنحون الكثيرين مبالغ ضخمة كسلفيات زادت فوائد ورسوم ... وكان عملاؤه من مختلف الطبقات والهيئات ومنهم رجال البوليس والسياسيين ورجال العصابات والمحامين والمجرمين ايضا .. المجرمين الذين يقضون مدد العقوبة في السجون المختلفة كان يساعدهم روشتين أيضا بالاتفاق علي اسرائهم حتى تنتهي مدة العقوبة فيسترد ما أنفق . قد يكون واحد من هؤلاء هو الذي ارتكب الجريمة ولكن « قد » هذه لا قيمة لها مادام القاتل لم يظهر بعد ومادامت ادارة البوليس في نيويورك قد عجزت عن ايجاده ..

* * *

كان روشتين ملكا اذن وكان أميرا أيضا ولكي ندلك علي معني هذه الالقاب عند جمهور الامريكيين ننقل اليك كلمات الراقصة الجميلة أينيز نورتون — معشوقة روشتين — التي ذكرتها لاحد مراسلي الصحف قالت ...

— كنت إذا سرت في أي شارع من شوارع برودواي ، أشعر بانني آمنة مطمئنة كانني في أحضان أمي نفسها .. كنت أسمع الناس جميعا يتهامسون .. ألا تعلم أن هذه هي فتاة روشتين ؟! .

أرأيت ؟! . هكذا كانت قوة روشتين وسطوته وشهرته وجبروته .. فيكفي أن يقول روشتين أن « هذه هي فتاتي » لكي يفسح لها الناس الطريق علي الدوام !! ..

* * *

حمل روشتين بعد العثور عليه ، إلى المستشفى ، وكان في الرمق الاخير ، فكتب وصية — وهو علي فراش الموت — أوصي فيها بمبلغ ٦٠ ألفا من الجنيهات ، لعشيقته الراقصة أينيز نورتون .. وقسم المبالغ التي تبقت بين زوجته وأقاربه .. ولكنها كانت مبالغ بسيطة ، نسبيا الى المبالغ التي تبخرت بعد موته وهي المبالغ التي كان رجال الطبقة السفلى قد استدانوها منه ، إذ لم يدفع أحد منهم شيئا منها !! ..

وقد كانت الثروة التي خلفها روشتين ، مثار دهشة كبيرة للجماهير في أميركا ، فان روشتين في حياته كان يلعب بالملايين من الجنيهات ، بنفس السهولة التي يلعب بها فرد عادي بعدة دولارات !..

وقد كان روشتين يقطن في شقة فاخرة في الميدان الخامس بنيويورك ، وهو الميدان المخصص لسكني أصحاب الملايين ..

وكانت هواية روشتين المقامرة ، وكانت هي أيضا سبب موته رغم الغموض المحيط به ! .. وقد قيل — ولهذا القول أكبر نصيب من الصحة — أن مجموع ما ربحه روشتين في خلال ٤٧ عاما — هي عمره كله — من المقامرة مبلغ ضخم ، وبحسبك أن تعلم أنه أربعة ملايين من الجنيهات .. أجل ، من الجنيهات لا من الدولارات !!

ولم تكن هواية المقامرة مقصورة على الموائد الخضراء وحدها ، فقد ربح روشتين مبلغ مائة الف جنيه ، حين تغلب دمبسي — بطل الملاكمة السابق — على ويلارد ، وربح أيضا مائة وخمسين الف جنيه ، حين تغلب توني علي دمبسي في أول ملاكمة لهما على لقب البطولة !! ..

ومقامرة روشتين كانت السبب في انتشار لعبة « كرة السلة » واذا احدث أن راهن روشتين على واحد من فريقين كانا يلعبان كرة السلة (ولم تكن قد انتشرت بعد — في هوايت سوكس بشيكاغو في عام ١٩١٩ . وانتشر بين الناس بعد أن انتصر الفريق الذى راهن على فوزه روشتين أنه ربح من وراء هذه المقامرة مبلغ مائتي ألف من الجنيها !! .. فكان أن انتشرت اللعبة .

وكانت مقامرات روشتين في ميادين السباق ، موضع احاديث الجماهير في كل وقت .. وكان روشتين يملك خيولا ، ويملك « اسطبلات » صارت مضرب الامثال بين هواة سباق الخيل ومحترفيه علي السواء ..

فكان من الطبيعي ان يدلي روشتين دلوه في هذا المضمار أيضا .. وطبيعي أيضا ان كان حسن الحظ دائما في كل مقاماته في ميادين السباق !!.

وقد اشترك روشتين بحصانه العجيب « سيدرائيل » فى السباق الحر الذي اقيم فى عام ١٩٢١ ، فى « لونج ايلاند » بضمار « اكويداكت » . وخرج روشتين من هذا السباق يقول « أن لعبتى فيه هى أعظم مغامراتى فى حياتى كلها » !! .. أتدرى لم قال روشتين هذا الذي قاله ؟!:

دخل روشتين ميدان السباق والى جواره المشرف على شؤون الخيل عنده ماكس هيرش .. وقال روشتين « انه يوم بديع للنضال » . فقال ماكس . . « لم لا يدخل سيدرئيل السباق ؟» ..

ولم يكن قد تقرر أن يدخل سيدرائيل السباق ، فالتفت روشتين إلى ماكس وقال هل تستطيع أن تجيء به قبل الموعد المحدد فاجاب ماكس بالايجاب

وقبل ان يبدأ السباق بدقيقة واحدة قيد اسم سيدرائيل بين الخيول المتسابقة . ودخل الحصان الميدان ، وبدأ الحصان فى الحال ..وراهن روشتين علي جواده أربعة عشرة ألفا من الجنيهات . . ففاز الجواد ، وخرج روشتين من هذه المقامرة بربح بلغ مائة وأربعين ألف جنيه !! ..

وهكذا كانت سيرة روشتين فى المقامرة علي الورق !.. الربح علي طول الخط .ومما يذكر عنه فى هذا الصدد ، أنه راهن مرة على ظهور ورقة من الأوراق بمبلغ مائة ألف جنيه .. وكان أن ربح أربعة آلاف من الجنيهات .. أجل ، كان ربحه كله بالجنيهات فان الدولار لم يدخل فى حسابه قط !!.

والوسيله الوحيدة من وسائل المقامرة التى كرهها روشتين فى أواخر أيامه ، هى الروليت .. رغم أنه بدأ حياة المغامرات بالمقامرة فى الروليت !! ..

« . . . »

ولم يرفض روشتين فى حياته مرة واحدة أن يدفع أية خسارة أصيب بها ، اللهم الا مرة واحدة اذ أيقن من وجود غش فى اللعبة فأمتنع عن الدفع .

وقد حدثت هذه الحادثة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٢٨ ، وكان يلعب البوكر ،مع مقامرين آخرين مشهورين ، منهم جورج ماكمانوس وناثان رايموند ، وتيتانيك تومبسون وظل اللعب قائما مدة يومين كاملين ، ليلا ونهارا . استرد بعدها روشتين مبلغ ٧٢ ألف جنيه ، فكانت خسارته ٤٣ ألف جنيها وكان عليه أن يدفع المبلغ لرايموند . فقال رايموند .

— أريد المبلغ الآن . نقدا !! فأجابه روشتين بكبرياء . .

— أليس اسمي روشتين ؟ ! . انه يكفى اضعاف اضعاف هذا المبلغ .

وقال البعض فى تفسير هذا الرفض أن روشتين كان فى مقدوره أن يدفع المبلغ فى الحال نقدا ، وقال آخرون أنه أبي أن يدفعه لأنه لوحظ الغش الذى أدي الى خسارته فأمتنع . ومهما يكن من شيء فأنه وصلت الى روشتين طلبات كثيرة في الاسبوع التالى لهذه الحادثة «أدفع المبلغ » ولكنه أبى أن يدفع بنسا واحدا منه . وفى النهاية رد رايموند على روشتين بعد أن أبى دفع المبلغ بقوله .

— هه!? .. ستجدنى فى أى وقت تشاء فى مطعم لندى . وكان هذا هو المطعم الذى يحبه روشتيني ويقضي فيه غالبية سهراته .

وفي مساء الاحد . الرابع من نوفمبر عام ١٩٢٨ ، كان روشتين في مطعم لندى فطلب ليرد على مكالمة تليفونية . . وبعدها خاطب السائل قائلا . .

— سأخرج الآن لأقابل جورج ماك مانوس فى فندق بارك سنترال ..

وبعد نصف ساعة تقريبا . وجد أرنولد روشتين أمام مدخل الفندق ، وقد أصيب برصاصة فى عنقه من الخلف . وبعدها بيومين مات روشتين متأثرا بجراحه .

ورغم أنه استطاع الكلام فى خلال ذينك اليومين ، فانه لم يقل شيئا عن قاتله ، بل أبى ان يذكر اسمه ، او يذكر كيف اطلق عليه وأبى أيضا ان يذكر اين اطلق عليه الرصاص !؟

وقد ظهر من التحقيق ان روشتين قصد الى حجرة معينة من حجرات الفندق ، حيث تحدث الى من كان هناك فى شأن دين القمار .. ووجدت فى تلك الحجرة ثلاثة كؤوس ملآى بالويسكى ، وكأس رابعة فارغة ، ظهر من التحليل ان مابها لم يكن الا مشروبا خفيف اسمه «جنجر بير» .. وثبت أيضا أن من شرب ذلك الكأس هو روشتين نفسه ..

وكانت الدلائل كلها تدل علي حدوث مقاومة من الجني عليه ، فى الحجرة ، ووجد معطف ماك مانوس هناك أيضا . ومسدس عثر عليه فى حديقة الفندق على مقربة من نافذة الحجرة ، وقد اطلقت منه رصاصة واحدة ..

وقد استبعد البوليس ان يكون القاتل من رجال العصابات إذ ان عادة امثال هؤلاء الرجال ان يفرغوا مسدساتهم في اجساد ضحاياهم .. ثم ان روشتين وجد خارج الفندق كله ، لا فى الحجرة التى ارتكبت فيها الجريمة كما ثبت من التحقيق . وأثبت ماكمانوس وجوده فى مكان بعيد جدا عن مكان الجريمة ودلت الدلائل كلها على صدقه فى دفاعه ، بما لا يترك مجالا للشك ، فأفرج عنه .. كما لم تستطع اية هيئة أن توجه التهمة الى أحد بعده !!.:

وقد أثار قتل روشتين ثائرة الصحف فشددت الحملة على البوليس ، فعزل احد الرؤساء لعجزه عن القبض علي القاتل .. ولكن الرئيس الذى حل محله ، لم يستطع ان يكشف شيئا من اسرار الحادث وبالتالى لم يستطع ان يقبض على القاتل ..

وما يزال قاتل روشتين حرا طليق السراح حتى اليوم !!

قصة مصرية كاملة

هو الحب !!...

— أما حتة بنت ياحماد .. اهو وريننا شطارتك هنـا .. مش تروح تدورلى على حتة بنت سوده وكارته وتعـمل لنا بيها «دون جوان» بالكدب .

— فين هى دي ؟؟

— اهيه .. اللى قاعـده فى الـكابين الاخرانى ده . أيوه مضبوط .. هيه ياسيدى اللى قاعده تبص للبحر ولا هي سائله عن حد دايما تفكر . ماتشوفهاش يوم تضحك أو تبص لواحـد .. من العربية للكابين ومن الكابين للعربية والساعتين اللي تقعدهم هنا تقعد تبص الميه .. وان تعبت من القعده تقوم تتمدد على الرمل

— لكن أنا مش شايف فيهـا حاجه حلوه يانظمى .

— علشان ماشفتش عينيها .. مش عاديه أبدا ياحماد .

— لكن أنا ماشفتهاش قبل كده يانظمي ..

— ماهى مابقلهاش الاتلات أيام .. وفى التلات أيام دول مافيش واحد شاف عينيها ومابلمش ..

— رمافيش حد حاول يكلمها ؟؟

— أبدا .. علشان من يوم ماجت .. ماحدش شافها ماشيه لوحدها أبدا .. دايما مع واحده ست كبيره أظنها أمها .

— طيب ماتقوم بينا ياأخى .. فرجنى على عينيها دول .. لما أشوف أنا كمان رايح أطب زى غيرى والا لأ .

دار هذا الحديث بين الصديقين عبد المنعم نظمى والاستاذ على حماد صباح يوم من أيام صيف عام سنة ١٩٣٥ . وكانا وقتئذ يودعان أواخر أيام اجازتهما السنوية بعد ان انقضت أيامها الاولى سراعا .

واشتهر الاستاذ حماد بين أصدقائه بالتوفيق فى جولاته الغرامية .. إذ كان يرى يوميا وبجانبه فتاة غير فتاة الامس مستندة علي ساعده تنظر نحو السماء بكبرياء وكانها تشعر أنها تسير الي جانب أمير بدوي . لكن سرعان ماتتلاشى تلك الكبرياء عندما تراه فى اليوم التالي متأبطا ساعد الموعوده التى قدر عليها هي الاخرى أن تشعر ولو في وادي أحلامها بأنها تسير معه جنبا الى جنب

والتفت الاستاذ حماد نحو صديقه قائلا

— الله .. دي بتعيط يانظمي

— مش قلت لك حاجه غير عاديه . لأ ياسيدي مابتعيطش .. هى عينيها اللى كده دايما مليانه دموع لا هى بتنزل ولا هى بتنشف فايه رأيك ؟

ولم ينبس حماد بحرف بل سار بجانب صديقه الي مكانهما الاول وهو يختلس النظرات الي المجهولة الباكية كما اسماها فى خياله »

وانقضي يومان انقطعت المجهولة اثنائهما عن الجلوس فى مكانها المعتاد .. ووجد حماد نفسه يطيل النظر الى المكان المعهود . وهو يشعر فى قرارة نفسه انه في حاجة لأن يري مرة أخرى العينين الباكيتين فى صمت مبهم ..

وشعر حماد فى اليوم التالى عندما أومأ اليها محييا . ولم تتحرك فى وجهها عضلة واحدة تشعره انها شعرت بوجوده بأن كبرياءه قد اهينت .. ولكنه رغم ذلك ظل جالسا ينظر نحو العينين الباكيتين بنهم وشراهة . يحاول ان يري الشيء الغامض الذى كانت مجهولته تخصه بنظراتها .. فلاتقع عيناه الاعلى الافق المترامى البعيد .. اوعلى صفحة المياه الزرقاء الممتدة أمامها .. ولكنها لم تكن تنظر نحو الافق .. ولا نحو الماء المتلاطم بل كانت تنظر الى .. الى .. لاشىء

ونظرت اليه . وطالت نظرتها أكثر مماتصور . تجاسر وأومأ اليها مرة أخرى ولكنه سرعان ماأطرق خجلا . فلقد كانت نظرتها تقول «انى لاأشعر بك»

وانفجرت الثورة فى اعماقه .. فلم يسبق لفتاة ان تجاهلته كما تجاهلته تلك المزهوة . وبينما هو يفكر فى طريقة يمكنه بها اذلالها سمع صوت امرأة تهتف قائلة

— قومى بينا ياأميرة أحسن اتأخرنا .

وتحولت كل العواطف البشرية الكامنة فى نفس حماد الي عاطفة واحدة . عاطفة الشفقة والحنان نحو المجهولة البائسة وانبلجت الحقيقة المرة امام عينيه في تلك اللحظة فظل محملقا أمامه بذهول يرقب المرأة وهى تسير بجانب الفتاة . والدموع تكاد أن تنفر من عينيه فلقد كانت المسكينه .. عمياء ..

« ٢ »

ومرت الايام سريعة . وانقضت اجازة الاستاذ حماد فسافر الى القاهرة كان يري فى حدقتى عينى كل فتاة صورة اميرته فيطرق مفكرا وهو يحاول ان يتحرر من العينين الباكيتين اللتين كانتا تلاحقانه اينما حل كان دائما ينفرد بنفسه عقب فراغه من

عمله يفكر . لقد احب أخيرا . ولم تكن التي احبها احدى هؤلاء العديدات التي كانت اجملهن تحاول بكل وسيلة التقرب منه .. بل احب مجهولة عمياء اعترضت طريق قلبه فمحت بصورتها ذكريات قريبة كان يفخر بها .. وطفت بالسيل الكامن في عينيها على قطرات الدموع التي كانت تترجرج في اعين الكثيرات اللاتي صادفهن من قبل .

لقد ارجع قبلا ذلك الشعور الذي احس به حينئذ الى عاطفة الحنان التي كانت تطفو عليه .. ولكنه الآن . . وهي بعيدة عنه .. احس بفراغ هائل يشغل قلبه وهيهات ان يملأه إلا بقرب فتاة الصدفة الضالة .

لو لم يمالك الاستاذ حماد نفسه في اللحظات الاخيرة . لشهد رواد حديقة الاورمان بالجيزة حادث تصادم عنيف لعربة «اوبل» صغيرة .. مع شجرة من اشجار الجيز الضخمة المتراصة على جانبي الطريق الموصل لكلية الحقوق . فلقد وقعت انظاره فجأة علي العينين الباكيتين وهما تحملقان امامها في حلم ابدي . .

وسمع حماد صوت «اميرة» وهي تسأل الفتاة الجالسة بالقرب منها . في لهفة حائرة .

— حصل ايه يااعتدال ؟؟

— ولا حاجه يا ابله . . واحد كان مستعجل . . وكان رايح يصطدم في شجرة

— وجرى له حاجه ؟؟

— لأ ..وقف في آخر لحظة .. واهه لسه واقف يبص لنا .

— واقف يبص لنا . . شكله ايه يااعتدال ؟؟؟

— شاب عادى .. زى كل الشبان . . لكن اللى محيرني انه قاعد يحملق فيكي زي اللى يكون يعرفك من زمان .. اما اروح اشوفه عاوز ايه . .

واتجهت اعتدال نحو الاستاذ حماد .

ولم تلبث ان عادت بعد برهة تقول لأميره .

وصوت ابتعاد السيارة يضعف من قوة كلامها .

— بيقول انه شافك في جليم لما كنتي في اسكندريه .

وظهرت علي وجه اميرة آيات دهشة بالغة ثم تمتمت قائلة بذهول .

— شافني انا ؟؟

— وسألني ان كنتي بتيجي كل يوم ..

ولم تنبس اميرة بحرف .. وظلت محملقة امامها فاغرة فاها . ولم تنتبه من ذهولها الا على صوت اعتدال وهي تقول

— الله .. جرى لك ايه يا ابله اميره ؟؟

وتكلفت أميرة ضحكة مرحة فشلت في اتقانها . فجاءت كحشرجة منخفضة لانسان يحتضر اعقبتها بقولها ..

— ولا حاجة .. بس كنت بافكر في اللي معجب بواحدة .. عاميه

ولم تكن ايضا في حاجة الى ذكاء كثير لتري مبلغ التأثر الذي كان واضحا في صوت أميرة وهي تنطق بالكلمة الاخيرة .. ولم تكن أيضا في حاجة لان تجهد تفكيرها في بيان السبب الذى حدى باميرة لان تضغط على شفتيها باسنانها حتى كادت تدميها .. تحاول كبت الدموع التي ترقرت في عينيها اذ ذاك فامرعت قائلة

— ماتبقيش عبيطه ياأميره .. اياكشي تكوني نسيتي جمالك .. والا مش حاسه بيه .. ايه يعني نظرك .. دا يمنع من كون الرجالة تعجب بيكي

وفي صباح اليوم التالي .. تألق في عيني أميرة بريق غريب .. وهي تنصت لصوت محرك السيارة التي هدأت حركتها تماما بالقرب منها .

وانقضت بضعة أيام .

ورأت أميرة نفسها دون وعي ولا تفكير ترد التحية التي القيت عليها بصوت خافت خجول تبينت في نبراته اضطراب خفيف وانقضت برهة اعقبها الاستاذ حماد بقوله

— أنا آسف قوي يامدموازيل لو كنت سببت لك ازعاج ..

— لا .. أبدا .. بالعكس .. انا كنت قاعده لوحدى متضايقه .. أظن حضرتك اللي كلمت اعتدال صاحبتي من كام يوم ؟

— أيوه .. دا أنا ماصدقت شفتك .. حسيت اني لقيت حاجه عزيزه قوي كانت تايهه مني :

وتجاهلت أميرة حديث صديقتها اعتدال القريب وأجابته بقولها

— حاجه تايهه منك . انت شفتني قبل كده ؟؟

— من شهرين على بلاج جليم .. كنت اقعد ابص في عنيكي طول ما انت قاعده قدام الكابين لحد ما تقومي تروحي اقوم أنا كمان اروح .. لحد ما سافرتي . وطبعا أنا ما كنتش اعرفك .. فما عرفتش انك سافرتي الا لما انقطعتي

كام يوم شافرت أنا كمان .. ومن يوميها وأنا أدور عليكى لحد ماشفتك هنا بالصدفة وانا رايح المدرسة .

— حاجه غريبه .. لكن ليه ماحاولتش تكلمني فى جليم ؟؟

— لا أنا ولا غيري حاول يكلمك . كانوا بيقولوا عليكى متكبره .. معذورين .. كنتى قاعدى جنب الكابين لا تبصى يمين ولا شمال دايما باصه فى البحر ماشافوكيش يوم ماشية لوحدك .. دايما كنتى مع نينتك . أما أنا فاتجرأت يوم ورحت قعدت قدامك أحاكيك وفي الساعة دى عرفت السبب اللى ماحدش قدر يعرفه قبلى .

— عرفت انى .. عميا . .

وأحست أميرة بعد أن فاهت بتلك الكلمات . بيد حماد وهى تضغط علي يدها فى حنان زائد .. فتندت عيناها بالدموع وتعددت مقابلاتهما في الحديقة و احست أميره أن قلبها قد خضع لحب رجل لم تره من قبل .. أحبته حبا عنيفا كان يتزايد علي مر الايام . ولكنها لم تكن سعيدة بحبها كانت اذا خلت لنفسها تفكر . تزداد اعتقادا أن لعاطفة الحنان الفضل الأكبر في تقرب حماد اليها .. ورغم انها كانت فى أشد حاجة الى تلك العاطفة الا انها كانت تحس فى قرارة نفسها انها فى حاجة الى عاطفة أقوى من عاطفة الحنان . كانت تشعر انها في حاجة الي قلب يخفق بحبها اذ انها لم تتأكد من حبه لها تماما

كانت مستلقية علي الحشيش الاخضر فى انتظاره عندما أحست بيده تقبض على راحة يدها محيية .. لم تستطع وقتئذ مقاومة ذلك الشعور الذى طغى عليها . فرفعت يده وقبلتها قبل أن يستطيع منعها وتمتمت قائلة بصوت منخفض عميق وهى تدفن خدها فى راحته القوية .

— أما عندي حتة مفاجأة لكى يا أميرة .. رايحه تفرحك قوي .

— ايه هيه ياحماد ؟

— فيه واحد دكتور جاى من المانيا اخصائى فى العيون . وأنا متأكد من انه رايح يعيد لك نظرك تاني وتبقى أحسن ما كنتي زمان .

وتنهدت أميرة ثم أجابته

— لكن ايه رأيك أنى مش عاوزه أطيب ياحماد . زمان كنت أتمني اليوم اللى افتح فيه . لكن دلوقت . أنا سعيده جدا . فوق ما تتصور ياحماد . انا قانعة بالسعادة دي . خايفه أطيب . بعدين أبقى زي غيري . وفى الساعة دى أنا متأكده من أنك رايح تزهق مني .. فلما يرجع لى نظري حايروح الحنان وحايروح معاه الحب ...

— ماتبقيش مجنونه .. واسمعى دلوقت المفاجأه التانيه .

— ايه هيه ؟؟

— رايح ابعت نينا تخطبك .. وغمرتها السعادة وهى تسند رأسها علي صدره

« ٤ »

ووقف الاستاذ حماد بجانب فراش المريضة يرقب الطبيب الذى ابتدأ بحل الاربطة التي كانت تحيط برأسها ليرى نتيجة العملية التى أجريت لها وهو يرتجف .. رغم تلك الابتسامة المشجعة التى ارتسمت على شفتى الدكتور .

وتقابلت أيديهما .. يدى حماد وأميرة في ضغطة خفيفة قبل أن ينزع الدكتور آخر لفافة من فوق عينيها واختلج جفناها بسرعة والضوء ينفذ ببطء داخل الحجرة المظلمة الهادئة الا من صوت تنفس حماد المرتفع .

وارتفعت فى تلك اللحظة صرخة فرح شديدة وهي تحملق نحو خطيبها قائلة

— حماد . . .

وسقطت مغشيا عليها بين ذراعيه وعندما أفاقت .. ورغم وجود الطبيب بالغرفة .. طبع حماد قبلة طويلة علي شفتى خطيبته المحبوبة . .

عادل الجمال



كازينو بديعة الصيفي بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠



السيدة بديعه مصابنى

يشترك فى جميع البرنامج
الممثل الاول والمخرج الفنى

بشاره واكيم

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات فقط
يومى الجمعه والاحد حفلة نهارية للعائلات
الساعة ٣٠ ر ٦ مساء

من الخميس ١٥ يوليو والايام التالية تقدم

عربيات النوم

رواية فصل واحد بقلم أمين صدقى

زفة ابليس

استعراض فكاهى غنائى بقلم احمد فريد تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

لاول مرة على المسرح

الـ ٤ بيلارس

المفاجأة الثانية العجيبة

وفى ذات البرنامج

كورديرو ـ الرجل ـ المرأة

المنولوجيست حسين ابراهيم

المنولوجست رفقى وعبدالله

الراقصة المصرية حكمت فهمى

تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة
ملكة الاستعراض المسرحى السيدة

بديعة مصابنى

طريق الثروة

للقصصي ديل كولينز

ترجمة « دادى »

— أوه !. لو أن ذلك العم العجوز قضي
نحبه لاصبحت فى نعمة من نعم الله !

— لو كان لى أن أتحدث ياسيدى العزيز
فأول ماأقوله لك لم لا تقتله ؟

— أقتله ؟ هل أصابك مس من الجنون
يابوشامب ؟

— اوه ! كلا ياسيدي انى أضع مصلحتك
الشخصية فوق كل اعتبار !

وخيم السكون علي المكان فلم يعكره الا
ذلك الضجيج الذى كانت تحدثه حركة المرور
والذي يكاد يملى وأصوات الملايين السبعة
التى تحويها لندن العظيمة !

وجلس الشاب ذو الشارب الصغير فى
(بونى) وسط الحجرة الفخمة الاثاث وهو
يحملق فى وجه بوشامب الذي جعل يبتسم
ابتسامة خبيثة ويدلك يديه بتلك الطريقة
التقليدية التى أتقنها الخدم وأصحاب الفنادق
وهو ينظر الى سيده مستر جونز الذى قال

— تقول أقتل عمي يا بوشامب ؟

— تماما !

— حسنا .. إما أنت مجنون أو أنا
المجنون . !

— أبدا .. أبدا ياسيدي العزيز سأحدثك
بصراحة .. هذه الازمة الطاحنة تحتاج .. لا بل
تستلزم علاجا حاسما مهما كان خطيرا . . !

— يلوح لى أنك تطلب أخطر
علاج !

واختفت ابتسامة الخادم الممتلئة بالتملق
والذلة وحلت مكانها ابتسامة الاخ الاكبر
الذى يسدي النصح لاخيه الصغير . .

— يعلم الله أنني لم أكن فى يوم من
الايام جادا فى حديثى أكثر منى الآن ! ان
مصلحتى ومصلحتك تتفقان .. فعند ماتستفيد
أنت فلاشك من أنى سأنتفع بتلك الفائدة
فلو ازدادت ثروتك — فأصبحت مليونيرا
مثلا — فطبيعى أننى سأنتفع من ذلك . !
ان الرجل فى مثل مركزى المتواضع لايمكن
ألا يعمل بغير الانانية وحب الذات ولكنى
أؤكد لك ياسيدي بالرغم من انك لست في
حاجة الى تأكيدى أن النفع الذي سيعود
عليك لايمكن أن يوازى !

— أنا واثق من ذلك . .

— اذن فأمامنا الآن .. حقيقة ثابتة . سيد
وخادم في حاجة الي المال .. لقد اعتدنا الثروة
والجاه . .

ويجب أن تنال الثروة

— وفى سبيل بغيتنا . . نقتل عمى . .
هيه ؟

وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون
فاستأذن بو شامب من سيده وانحني باحترام
شديد . . . ثم رفع السماعة وبعد أن تحادث
والمتكلم أعادها مكانها ثانية والتفت الى سيده
قائلا

— آسف ياسيدي اذ قلت لليدى مارى
انك غير موجود بالمنزل .. اظن أننا نعالج
مسألة اهم من أى شيء آخر

— لقد أصبت يابوشامب انني اسائل
نفسي الان كيف ستستمر علاقتى مع بونى
الجميلة وانا على هذا الافلاس ! اعطني
كأسا من الويسكى وقطعة من الساندوتش
وبعد ذلك أرجوك ان تتم حديثك ...
لست أدرى ماذا يكون مصيرى لو لم تكن
معى يابو شامب !

— ولكني سأبقى دائما الى جانبك
ياسيدى العزيز !

وقضم الشاب قطعة من الساندويتش
وشرب قليلا من الويسكى ثم قال

— أنت تعني أن أقتل عمى ؟

— في حياته ياسيدى . . . لن يعود
عليك بنفع ما . . . لن يساعدك فى شيء
ولن تحتاج اليه حتى كصديق . . . ولكن فى
مماته . . . . . أوه ياسيدي . . . انه يساوى
مليونا من الجنيهات ! ان عمك السير هادريث
لم يكتب وصيته حتى الان ... وطبيعى انك
وارثه الوحيد . . . انه يعانى الام مرض السكر
ولكنه بفضل ذلك الدواء الملعون (الانسلين)
يعتقد كالغالبية العظمى من المرضى فى انه
سيعيش الى أن يبلغ المائة عام . . مما يجعله
يهمل التفكير فى أمر مثل كتابة وصيته
الاخيرة . . أضف الي ذلك انه ربما ساءه
عملا من أعمالك يجعله يبحث عن وارث
جديد له . . كمعهد علمي مثلا . .

انه ليس أحب لدى من أن اراك متمتعا
بمليون من الجنيهات بينما لا أطيق أن ارى
هذه المليون فى يد جمعية من الجمعيات ولو
عادت بالنفع الجزيل على عدد هائل من
الناس ! !

واشعل مستر جونز سيجاره ونظر الى
المسدس الذى وضعه منذ هنيهة فى درج
مكتبه وهو يرتجف

— انك على حق فانا فى أشد الحاجة

الى المال ! ولـكن.. أقتل ؟

— نعم ياسيدي لاشك أن القتل لسبب واه جريمة لا تغتفر ولـكنك فى حـالة دفاع عن النفس .. دفاع شرعى ياسيـدى

انك مخير أما أن تقتل عمك أو تنتحر لانك لاتجد ماتعيش به . افتفضل أن يبقى ذلك العجوز المحطم الذى نعم بحياة طويلة هانئة أو ذلك الشاب الممتلىء نشاطا وحيوية وآمالا وأحلاما ؟.. ماذا يفعل ذلك العجوز المحطم بمليون من الجنيهات؟ لاشيء ! ومـاذا يفعله الشاب الصغير السن بهذه المليون؟ أي شيء؟! كل شيء !

- ولـكن اسمع يا بوشامب مافائدة هذه المليون اذا حكم على بالاعدام لقتل عمي ؟

— من المستحيل أن يحدث ذلك . ان اعدامك كما قلت لابد وأن يفسد خطتنا ولن نحصل على المال . انهم لا يعدمون من كان مثلك .

— لم ؟ سأكون قاتلا وهذا يكفى ؟

— ستكون المليون لك دون أن تتعرض لخطـــر

— ولكن خبرني يابوشامب ماهذا الذى تحمله فى رأسك الجبار .. ان هذا الاقتراح الخيالى الذى تدلى إلى به .. يجب عـلى ان اقتل عمى السير هادريث ! ..

— هذا الاقتراح ليس خياليا ياسيدي .. بل هو اقتراح عملي وضرورى !

— تعنى كل هذه الخرافات ؟

— انها ليست خرافات !

— الاتقصد مجرد تسليتي بهذا الحديث؟

— كلا ياسيدي . إنني اعني مااقول!

— حسنا انه لعطف عظيم منك يابوشامب ان تمعن الفكر فى مثل هذه الامور

وجعلت عقارب الساعة التى كانت على هيئة ارجـــل حسناء عارية تركل الدقائق والساعات وهما يتحدثان إلى ان لاح الفجر في سماء لندن

وفي فندق (الكونتيننتال) الفخم بباريس وقف السيد الانجليزى يأمر الخادم ان يحضر له جريدة (الديلي ميل) فاسرع الفتى وهـو يحلم بذلك (البقشيش) السخى الذى يدفعه الانجليز !

ونظر الزائر الانجليزى الى الجريده الى ان توقف عندخبر موت السير هادريث جونز صاحب مصانع الحرير الصناعى او « ملك الحرير » كما كانوا يلقبونه! إذ وجد المسكين ميتا فى فراشه وقد صرح الاطباء ان ذلك كان لتناوله كميـة اكثر من اللازم من (الانسلين)

وعندما انتهى من قراءة هذا الخبر صرخ وقام مسرعا وهو يصيح .

— الهى .. ! ماهذا؟ عمي اسير هادريث جونز قد توفى ! انها لكارثة ! يجب أن أذهب الى لندن حالا .. مسكين هذا العم العزيز.. متي تقوم أول طائرة الى لندن ؟

— لديك ثلث ساعة فقط . سنحجز أمكنتنا بالتليفون . .

وفى السيارة .. من كريدون الى وست اند جلس الرجلان وهما متلهفتان للانتهاء من تلك المرحلة الطويلة وجعل مستر جونز يتحدث ببساطة .

— لقد كان الامر من السهولة بمكان ففى غمضة عين تسلقت الى حجرته بواسطة سلم الحريق وكان يغط فى نومه فما كان مني الا أن ملات (الحقنة الجلدية) بالسائل ثم أدخلتها فى جلده لم يتحرك أو بمعنى أوضح لم أره يتحرك لانى خرجت مسرعا من النافذة أظن أن رجال البوليس يبحثون الان عن ابن أخيه الحزين؟

— بلا شك ياسيدى .. ولكن دون جدوي لاننا كنا فى الخارج !

— شكرا لله .. لقد حصلنا علي المليون العزيزة !

— شكرا لله !

— سأزيد مرتبك الي الثلاثة أضعاف وستقطن فى جناح فخم ..

— شكرا لك ياسيدى العزيز ..

وانتهت الاجراءات الرسمية وعزاه وكيله وجعل يذكر مناقب عمه المرحوم ومستر جونز يكاد يجن شوقا للذهاب الى منزله للتحدث مع خادمه الامين بوشامب !

— والان مارأيك يا بوشامب !

— لاشك انك ترى ..

— ماذا ؟

— لديك عينان ترى بهما !

— اتحدثنى بهذه اللهجة ؟ هذه طريقة جديدة !

— اجل انها جديدة . وسوف تدوم ابداً !

— كيف ؟

— اصغ إلى .. انى أنا صاحب المليون جنيها بالرغم من كل مايقولونه .. وما انت الا تابع لى .. او خادمى بمعنى أصح !

— انك تحلم يارجل !

— بل انت الحالم انك خادمى وتابعى وأنا المليونير .. أقولها بملء فمى الاف من المرات الاتذكر انك عندما ارسلتنى كى استخرج لك جواز السفر قبـل موت عمك بيومين وذهبت الي ادارة تحقيق الشخصية .. الا يمكنك ان تستنتج مافعلته ؟

وهنا أسقط فى يد مستر جونز وارتمى علي ذلك الكرسي الذى كان يجلس عليه فى تلك الليلة التى كان خادمه « الامين » يحدثه فيها عن تلك الجريمة المشئومة ! ولـكنه الان كان على درجة عظيمة من اليأس !

— حاول ياصديقى أن تقول غير ماأريد وانت تعرف تماما انني يمكن ان اودى بك إلي حبل المشنقة !

— ولـكنك شريكى ! سأحطمك كما ستحطمني !

— انا ؟ مستحيل ! لقـد امرتنى ان

ب إلى باريس .. وكان علي ان اطيع امرك
نت ان ذلك كان من اجـل مغامرات
ئية .. وبعد ذلك لما سمعت بوفاة عمـك
عت مباشرة الى لندن وإذا اضطررتني
اتكلم .. فسأقول انك بحت لى بجريمتك
ت فى حالة سكر شديد .. فذهبت توا
رجال البوليس واخبرتهم بذلك .. !
أكون شريكك فى هذه الحالة؟ أظن أنه
س فى مقدورك أن تثبت ذلك اسأحطمك
حدك ان انت حاولت ان تبوح بشىء !

ودفن جونز رأسه بين راحتيه وجعل
نجف بشدة .. وجعل بوشامب يحتسي
اسا من الويسكى ويدخن سيجارا فخما .. ورفع
ونز راسه وقال بصعوبة كان فمه مغلق
— أريد كاسا من الوسكى .
— أظن أنك فى حاجة الي ذلك قم
احضره بنفسك ! وقام جونز . ولـكن
لم يذهب الي زجاجة الوسكي بل أخرج
سدسا من درج المكتب الاعلى وصوبه
على بوشامب الذى رماه بالكأس التى كانت
فى يده ولـكنها أخطأته
— لا تتحرك .. في الخمس دقائق الاخيرة
تكرث .. جيدا . انني قاتل .. نعم قاتل قذر
واستحق أن أعدم ولـكنك انت ايضا مثلى
الا انك بعيد عن طائلة القانون .. سأعدم
ولـكن لقتلى اياك .. لقد كانت جريمتك أنت
وسيكون عقابك عليها من يدي أنا مرتكبها
واطلق رصاصتين سقط بعدهما الخادم المجرم
ثم ذهب الى التليفون وطلب ادارة البوليس
وتكلم بهدوء . .
— ادارة البوليس ؟ لقد قتلت خادمى
الآن . لست أحب حبـل المشنقة بل افضل
أن يكون عقابى بيدى . كل ما أرجوه
أن ترسلوا من يحمل الجثتين من حجرة المكتب !
وبعد ذلك أطلقت رصاصة واحدة
ثم خيم على المكان سكون الموت فلم يعد
يسمع إلا صوت دقات الساعة تتحرك علي
اثرها ساقى تلك الحسناء العاريتين

انه في يوم ٢٠ يوليه سنـة ١٩٣٧
الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التالية بناحية
بنى غالب مركز اسيوط

سيباع علنا ثلاثة ارادب قمح معـدل
٢٣ قيراطا وجحش اخضر سن سنة ملك عبد
المجيد صغير من الناحيه

وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش صاغ قيمة المحكوم
به والمصاريف واجرة النشر تنفيذا للحـكم
رقم ١٩٥٩ سنة ١٩٣٧ السابق حجزهم .
تنفيذيا بتاريخ ٨ يونيه سنة ١٩٣٧

كطالب الخواجه زخاري ميخايل التاجر
باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ اغسطس سنـة ١٩٣٧ من
الساعة ٧ صباحا بالقصابي مركز دسوق

سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها
ملك محمد افندى فريح الخولى من الناحية
نفاذا لقيمة الرسوم في القضية المدنية ن ١٧٥٤
سنة ٩٢٩ مدنى دسوق وفاء لمبلغ ١ جنيه
و ٣٠٠ مليم بخلاف هذا النشر وما يستجد

وهذه المحجوزات كان محـددا لبيعها
يوم ٦ يونيه سنة ٩٣٧ واوقف لرفع دعوي
استرداد حدد لها جلسة ٢٧ يونيه سنة ٩٣٧
ولم تقيد

وهذا البيع بناء على طلب قـلم كتاب
محكمة دسوق الاهليه

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعة
٨ افرنكى صباحا بسوق ناحية امـين بك
شلقامي تبـع ديروط الشريف مركز ديروط
والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع علنا بقره صفره شن ٦ سنوات
تقريبا مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك
يوسف يوسف جاد الرب من ناحية عزبة
امين بك شلقامي المتوقع عليها الحجز التنفيذى
تاريخ ١٧ يونيه سنة ٩٣٧ نفاذا لقائمة
الرسوم ن ٢٠ سنة ٩٢٣ مجلس حسبي اسيوط
وفاء لمبلغ ٤٤٠ قرش صاغ قيمة المصاريف
بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب مجلس حسبي مـديرية اسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨
صباحا ومابعدها والايام التاليـة بسوق
بندر منفلوط

سيباع علنا نحاس موضح عدده وأوصافه
بمحضر الحجز ملك قطب محمد محجوب من
بندر منفلوط السابق توقيع الحجز التنفيذى
عليه قضائيا بتاريخ ٢ يونيه سنة ٩٣٧ وفاء
لسداد مبلغ ٢٠م و١٣٨ قرش صاغ قيمـة
المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم هـذا
النشر وذلك في القضيه المدنية ن ٢٢٠١ سنة
٩٣٧ منفلوط — وهذا البيع كطالب عبـد
الفضيل مرباب من منفلوط

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ يوليه سنة ٩٣٧ من الساعة
٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بديروط
المحطه

سيباع بطريق المزاد العمومي الاشياء
الموضح اوصافها بمحضر الحجز ملك حسن
منصور عبد الله الترزي بديروط المحطه

كطالب احمد افندى عبد الله سالم من
ديروط نفاذا للحكم ن ٣٤٣٧ سنة ٩٣٦ وفاء
لمبلغ ٤٢٧ قرش بما في ذلك المصاريف ورسم
النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ يوليه سنة ٩٣٧ الساعـة ٨
صباحا بكفر اخشا مركز تلا منوفيه وفى
يوم ١٧ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق تلا اذا
لزم الحال

سيباع علنا الأشياء الموضحة بالمحضر
ملك المرحوم الشيخ عبد القادر هاشم من
الناحية نفاذا للحكم ن ٨٠٤ سنة ٩٢٦ لصالح
عباس بك ابو حسين بصفته الموضحة بالحكم
بموجب تنازل مصدق عليه من محكمة شبين
الاهلية تحت ن ٥٤٩ سنة ٩٣٠

كطلب سعد افندي شبانه من طنطا
وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج و ٦٠٠ م بخلاف رسم هذا
وما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور
